



## تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

(دراسة مقارنة)

إعداد الدكتورة/ مروة محمد السيد محمد عبد الغني

أستاذ مساعد بقسم القانون المدني

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

بريد الكتروني :

[dr.marwa.abdelghani.law@alexu.edu.eg](mailto:dr.marwa.abdelghani.law@alexu.edu.eg)

## الملخص

يتمثل الغرض الأساسي من هذا البحث في تسليط الضوء على الأهمية العملية الكبيرة لصورة حديثة من عقود التأمين؛ و هي التأمين ضد المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية، و التشجيع على نشر هذه الممارسة. لذا سعينا من خلال هذه الدراسة إلى التذليل على أثر تطبيق هذه الصورة على نطاق واسع، و ما لها من نتائج إيجابية من الناحية القانونية العملية.

فلا تخفى المكانة الاقتصادية المتميزة التي صارت تتمتع بها حقوق الملكية الفكرية مؤخرًا باعتبارها أحد أبرز أشكال الأصول غير الملموسة. و تبعًا للتزايد المستمر و السريع للقيمة الاقتصادية لهذه الأصول على حساب الأصول الملموسة، احتلت أصول الملكية الفكرية وضع اقتصادي غير مسبوق.

إن قيام القطاع التأميني بتوفير وثائق مصممة خصيصًا من أجل تغطية المخاطر المحيطة بأصول الملكية الفكرية هو الحل الأمثل لتفادي أصحاب الأعمال الخسائر الهائلة المترتبة على وقوع هذه المخاطر. و بالطبع لا يخلو الأمر من ربح شركات التأمين التي تُقدِّم على خوض هذا المجال إذ تتناسب قيمة الأصول المؤمن عليها مع الأقساط المفروضة.

و قد وجد هذا الحل تأييدًا و تشجيعًا كبيرين لدى الاتحاد المصري للتأمين. إن توسيع تداول عقود التأمين المخصصة لحماية الشركات الناشئة و الصغيرة و المتوسطة من مخاطر التعامل في أصول الملكية الفكرية قد صار ضرورة، لا مفر منها. و لعل مما قد يشجع على هذا التوسيع زيادة الوعي بأهميتها و أثارها الإيجابية.

**الكلمات المفتاحية : التأمين، ملكية، فكرية**

### Abstract

The main purpose of this research is to highlight the great practical importance of a modern form of insurance contracts. It is insurance against risks surrounding intellectual property rights, and encouragement to spread this practice. Therefore, we sought through this study to demonstrate the effect of applying this image on a large scale, and its positive results from a practical legal point of view.

It is no secret that intellectual property rights have recently enjoyed a distinct economic status as one of the most important forms of intangible assets. And due to the continuous and rapid increase in the economic value of these assets at the expense of tangible assets, intellectual property assets occupied an unprecedented economic position.

The provision of specially designed policies by the insurance sector to cover the risks surrounding intellectual property assets is the best solution for business owners to avoid the huge losses resulting from the occurrence of these risks. Of course, the matter is not without the profit of the insurance companies that enter into this field, as the value of the insured assets is commensurate with the premiums imposed.

This solution found great support and encouragement from the Egyptian Insurance Federation.

Expanding the circulation of insurance contracts designed to protect emerging, small and medium companies from the risks of dealing in intellectual property assets has become an inevitable necessity. Perhaps what may encourage this expansion is to raise awareness of its importance and positive effects.

**Keywords :** Insurance, Intellectual, Property

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### \* مقدمة :

إنه لأمر جلي تلك الأهمية المتزايدة التي تتمتع بها حقوق الملكية الفكرية في السوق المحلي و العالمي على اختلاف فروعها. فما من مشروع تجاري أو كيان اقتصادي قائم إلا و يتبنى حق أو أكثر من حقوق الملكية الفكرية كأحد الأصول غير الملموسة التي يقوم عليها.

فهذه الفئة من الحقوق كانت تقتصر النظرة لها سابقاً على أنها أداة قانونية. أما حديثاً فقد غدت أداة استراتيجية عالية القيمة، تلعب دوراً جوهرياً في مساعدة الشركات على التمتع بمزية تنافسية، و اكتساب موطيء قدم في السوق، إلا أن تلك الأصول عالية القيمة مُعرضة في كل مرحلة من مراحلها لعدة مخاطر قد ينجم عنها خسائر طائلة. و من هنا ظهرت ضرورة توفير الحماية ضد هذه المخاطر.

لكن استقراء الواقع قد أظهر عدم فعالية الوسائل الحمائية التقليدية لإمداد حقوق الملكية الفكرية بالتحصين الكافي للحد من الخسائر التي قد تنشأ عن تحقق المخاطر التي تتعرض لها هذه الحقوق.

من ناحية أخرى، تتنوع حلول التغطية التأمينية المُصممة للتخفيف من آثار الضرر في الممتلكات على اختلاف أنواعها، حيث أخذت هذه التغطيات في التطور لتشمل مخاطر غير اعتيادية، ولا علاقة لها بحماية المباني و محتوياتها من الضرر الناجم عن الحريق أو السرقة أو ما إلى ذلك<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Sclafane, Susanne, Insurers Cover Intellectual, Polluted Property, National Underwriter Property & Casualty, November 16, 1998, p. 2.

بناءً على ما سبق، ظهر اتجاه حديث في العمل و كذلك في الفقه يناهض بأهمية تغطية عقود التأمين لمجال جديد، وهو حقوق الملكية الفكرية. حيث أصبح من البين أن غياب مثل هذا التأمين قد يؤدي إلى عواقب مالية جسيمة.

وقد وجد هذا الاتجاه صداه في ظهور شركات تأمين متخصصة تساعد الشركات على تجنب الآثار الضارة المترتبة على تعدي الغير على ما تملكه من حق مؤلف أو علامة تجارية أو تصميم مبتكر، أو اتهامها بانتهاك حقوق الغير، أو ما يشابه ذلك من مخاطر تحيط بحقوق الملكية الفكرية.

#### منهج البحث:

نتبع في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن. ذلك أن موضوعه يقوم على تحليل الاتجاه الحديث للتأمين ضد المخاطر ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية. الأمر الذي يستلزم تحليل الأسباب التي دفعت إلى نشأة هذا الاتجاه، و مميزات هذا النوع الحديث من عقود التأمين، و عيوبه، و أنواعه، و تطبيقاته العملية.

و باعتبارها إحدى الصور الحديثة غير المألوفة للتأمين، التي لم يذع تناولها أو تطبيقها بعد في القانون المصري، فقد عمدنا إلى تقديمها من خلال القانون الأمريكي سواء من حيث الكتابات الفقهية أو الممارسات العملية لشركات التأمين. و هو ما يستدعي بالضرورة اللجوء إلى المنهج المقارن.

#### نطاق البحث:

يتناول البحث في مستهله عرضاً غير مفصل لحقوق الملكية الفكرية باعتبارها المحل الرئيسي لعقد التأمين محل الدراسة. غير أنه لا يعرض لعقد لتأمين ذاته، من حيث أحكامه العامة باعتبار ذلك من المسلمات أو القواعد التقليدية في القانون المدني.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و يتناول البحث تفصيلاً الأهمية العملية و الاقتصادية لحقوق الملكية الفكرية و التي تدعو إلى تأمينها ضد المخاطر المحيطة بها. كما يتعرض لتحليل ماهية المخاطر التي قد تحيط بحقوق الملكية الفكرية، و الضمانات التي بدأت شركات التأمين العالمية مؤخراً تقديمها، و ما إذا كانت توفر تغطية كافية و ملائمة للأطراف المعنيين. و سعينا إلى تقديم تطبيقات عملية لهذه العقود تساعد على إيضاح الصورة.

### \* خطة البحث:

بناءً على المقدمة السابقة نتناول في هذا البحث خصوصية و أهمية شمول عقود التأمين للمخاطر الخاصة بمجال الملكية الفكرية.

و يقتضي ذلك بدايةً عرضاً موجزاً لماهية حقوق الملكية الفكرية و طبيعتها و أشكالها، و كذا التعرض لأبرز التطبيقات المستحدثة لعقد التأمين.

كما يستلزم موضوع البحث عرض المقاصد الكامنة وراء الاتجاه نحو تشجيع أصحاب حقوق الملكية الفكرية على تأمينها من ناحية، و تشجيع شركات التأمين و إعادة التأمين و شركات الوساطة على تقديم تغطيات تأمينية لهذه الفئة من الحقوق من ناحية أخرى.

و من الجوهرى كذلك تحليل الفروض المختلفة التي تظهر فيها الحاجة إلى تأمين حقوق الملكية الفكرية، و كيفية تطويع وثائق التأمين لنتناسب مع كلٍ من هذه الفروض على اختلاف الخطر الذي يُفترض التأمين ضده.

ولا يقتصر هذا التناول على عرض المسائل المذكورة في القانون المصري، بل بمقارنتها بالقانون و اتجاهات الفقه الأمريكيين بشأنها. وذلك في ضوء ما تقضي به الاتفاقيات الدولية المتصلة بحقوق الملكية الفكرية، و في مقدمتها اتفاق تريبس.

كما نعرض لبعض التطبيقات العملية المتعلقة بتأمين مخاطر الملكية الفكرية لاستنباط الدلالات التي تشير إليها فيما يتعلق بالمسألة محل البحث.

و تقتضي معالجة هذه الموضوعات تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين.

في الفصل الأول نبحث قابلية حقوق الملكية الفكرية لتطبيق عقد التأمين على المخاطر الناشئة عنها. وهو ما يتطلب عرض القواعد العامة المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، و عرض لمحة موجزة للتطبيقات الحديثة لعقد التأمين.

و من ثم يتعين بحث أهمية امتداد الغطاء التأميني ليضم إلى مظلته حقوق الملكية الفكرية. و يقتضي ذلك التطرق إلى أهمية هذه الحقوق باعتبارها أصول ذات قيمة سريعة التزايد مؤخرًا. كما ينبغي الإشارة إلى الخسائر المتوقعة في حال تعرض حقوق الملكية الفكرية للمخاطر، مع التمثيل لذلك بنماذج عملية.

كما أنه من الضروري في هذا الفصل كذلك عرض الطرق المألوفة في حماية حقوق الملكية الفكرية من أجل استنباط مدى كفايتها.

و في الفصل الثاني نتناول وثائق التأمين المستحدثة و المصممة للحماية من المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية. و يقتضي تناول هذه الوثائق أولاً التعرف على ماهية المخاطر التي قد ينجم عن تحققها إلحاق خسائر بسبب حقوق الملكية الفكرية، و الطرف الذي قد يتكبد هذه الخسائر.

وفيما بعد ذلك ننقل لتحليل نوع و نطاق التغطية التي تقدمها كل من وثائق التأمين المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

كما نعرض في هذا الفصل للتحديات التي تواجه هذا المجال الحديث لعقود التأمين، مع التمثيل لذلك بتطبيقات عملية و قضائية.

و على ذلك تنقسم هذه الدراسة إلى فصلين، كالتالي:

الفصل الأول: قابلية حقوق الملكية الفكرية للتأمين.

الفصل الثاني: تغطية وثائق التأمين للمخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

## الفصل الأول

### قابلية حقوق الملكية الفكرية للتأمين

#### \* تمهيد:

تتبع أهمية توفير الحماية لحقوق الملكية الفكرية من أهمية هذه الحقوق ذاتها كونها نتاج فكر الإنسان من إبداعات كالمصنفات الأدبية و براءات الاختراع و العلامات التجارية و النماذج الصناعية و غيرها. فلا شك في أن تمكين صاحب هذه الإبداعات من الاستفادة من ثمار فكره، و حظر التعدي عليها بأي صورة من الصور بما في ذلك إنتحالها أو سرقتها، إنما يحفز لإنتاج المزيد من الأعمال ذات النفع على المجتمع.

ولا يتوقف الأمر على حماية الملكية الفكرية من التعدي عليها، بل قد يتمثل الخطر في إضعاف هذه الحقوق بشكل أو بآخر، و التسبب لأصحابها في خسائر هائلة.

كما قد يتمثل الخطر في اتهام الشخص بانتهاك حقوق الملكية الفكرية الثابتة لغيره، و ما يترتب على ذلك من تكاليف التقاضي من أجل الدفاع عن موقفه.

ولا شك قد قدمت قوانين حماية الملكية الفكرية الوطنية و الاتفاقيات الدولية ذات الصلة قواعد قانونية تعمل على حماية هذه الحقوق من الانتهاك و قرنت هذه



القواعد بجزءات. إلا أن هذه الحماية القانونية قائمة على التقاضي، و الذي يستهلك الكثير من النفقات و الوقت. لذا فإنها وسيلة غير كافية وحدها، و لا تكفل حماية فعالة مما قد يترتب عليه تحقق المخاطر التي سبقت الإشارة إليها و تكبد خسائر مالية كبيرة خاصة بالنسبة للشركات المتوسطة و الصغيرة ذات الموارد المالية المحدودة.

و تتمثل الوظيفة الرئيسية لعقد التأمين في تعويض المؤمن له في حال وقوع خطر معين. فالشخص يلجأ إلى إبرام عقد التأمين حينما يتخوف من وقوع خطر أو أخطار قد يصيبه من ورائها خسائر، فيقوم بسداد أقساط يحددها المؤمن مقابل حصوله على تعويض مناسب في حالة تحقق الخطر الذي كان يخشاه. و الأخطار التي تغطيها شركات التأمين متنوعة و متجددة.

ترتيباً على ما سبق، ظهرت الحاجة إلى قيام شركات التأمين بمد أنشطتها لتشمل المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية. و ذلك لما تقدمه العملية التأمينية من حلول سريعة تكفل التخفيف من العواقب المالية التي قد يتكبدها أي من الأطراف المعنية بحقوق الملكية الفكرية. و هو مما يساعد الكثير من المشروعات على الاستمرارية، و يحفزها للمزيد من التطوير و الإبداع و الإنتاج المثمر.

على ما سبق، يمكننا تقسيم هذا الفصل إلى بحثين كالآتي:

**مبحث تمهيدي: عقد التأمين و حقوق الملكية الفكرية.**

**المبحث الأول: مدى ضرورة تغطية التأمين لمجال الملكية الفكرية.**

## مبحث تمهيدي

### عقد التأمين و حقوق الملكية الفكرية

في هذا المبحث نلقي نظرة على المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها هذا البحث، و نسعى إلى الربط بينها توضيحاً للفكرة المراد تناولها. لذا نعرض أولاً لمفهوم الملكية الفكرية، و أبرز تطبيقاتها، ثم نتناول عقد التأمين من حيث خصائصه و وظيفته و إمكانية تطبيقه على المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية.

بناءً على ذلك، ينقسم هذا المبحث إلى مطلبين كما يلي:

**المطلب الأول:** نظرة موجزة على حقوق الملكية الفكرية.

**المطلب الثاني:** إمكانية تطويع عقد التأمين.

## المطلب الأول

### نظرة موجزة على حقوق الملكية الفكرية

#### الفرع الأول: ماهية حقوق الملكية الفكرية و بدايات ظهورها و حمايتها:

يشير مصطلح "حقوق الملكية الفكرية" إلى الناتج الذي يتوصل إليه فكر الإنسان من إبداعات و ابتكارات. فالذهن البشري قد حباه الله بقدرات مميزة من أبرزها القدرة على خلق و إبداع أشياء تحمل درجة معينة (تختلف باختلاف طبيعة العمل) من الأصالة و الابتكار. قد يخرج هذا الناتج الذهني في أشكال مختلفة كالمصنفات الأدبية المكتوبة، و المصنفات الفنية على تنوع أشكالها، و الاختراعات العلمية، و العلامات التجارية<sup>1</sup>.

في كل الأحوال يضيف هذا الناتج إلى التراث البشري، و يقدم فائدة بشكل ما، و يمكن البناء عليه من أجل التوصل إلى المزيد من الإبداعات.

---

<sup>1</sup> UNITED STATES OF AMERICA, Plaintiff, v. ECOLAB INC., and PERMIAN MUD SERVICE, INC., Defendants. United States District Court for the District of Columbia  
September 18, 2013, decided; September 19, 2013, Filed Civil Action No.: 1:13-cv-444, p.4.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

بناء على ذلك يمكننا القول أن ما ينصب عليه حق الملكية الفكرية هو أحد الأعمال التي يبتكرها الذهن البشري في مجالات الآداب أو العلوم أو الفنون أيًا كان شكله أو طريقة التعبير عنه أو الغرض منه.

عندما بدأ الازدهار في مجالات العلوم و الآداب و الفنون يلوح في الأفق، ظهرت فكرة النتاج الفكري و الذهني للإنسان<sup>١</sup>. و قد اقتضى ذلك تطوير المفاهيم القانونية لتستوعب مجالاً حديثاً للحق. فبعدما اقتصرت الحقوق في المنظور القانوني على طائفتين هما الحقوق المالية و غير المالية، فرضت الحقوق الذهنية وجودها على الساحة القانونية. ذلك أن وجود أشياء غير ملموسة أبدعها الفكر البشري اقتضى الاعتراف لصاحب هذا الإبداع بنسبته إليه، و منحه حقوقاً عليه تخوله استغلاله بما يكفل له التمتع بنتاج مالي ينشأ عن هذا الاستغلال.

و في بدايات ظهورها أثارت هذه الطائفة الحديثة من الحقوق الخلاف حول مسماها، إلى أن أطلقت عليها الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية و التجارة مصطلح (حقوق الملكية الفكرية)<sup>٢</sup>. كما أثارت خلافاً حول طبيعتها القانونية نظراً لورودها على أشياء معنوية غير ملموسة<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> انظر: د. نبيل سعد، المدخل إلى القانون- نظرية الحق، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى ٢٠١٠، ص ٩٨.

<sup>٢</sup> انظر: نفس المرجع السابق.

<sup>٣</sup> راجع في تفصيل ذلك: د. عبدالرزاق السنهوري، الوسيط، الجزء الثامن، حق الملكية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ٢٣٨ و ما بعدها.

في تلك الفترة كان أهم ما تثيره هذه الطائفة المستحدثة من الحقوق على

الساحة القانونية هو ضرورة تنظيم المشرع الوطني و الدولي لها تنظيمًا يكفل الاعتراف للمبدع أو المبتكر بحقوقه على نتاج فكره، بما لا يحرم أفراد المجتمع من الاستفادة مما توصل إليه.

وكان الهدف الأساسي من حماية حقوق الملكية الفكرية عن طريق سن النصوص المنظمة لها هو تشجيع الابتكار والإبداع. ذلك أن الحفاظ على تلك الحقوق يمثل حافزًا قويًا على إنتاج المزيد من الإبداعات و العمل على تطويرها بشكل مستمر، مما يثري الفكر و المعرفة.

تحقيقًا لذلك أخذت غالبية الدول على عاتقها إصدار تشريعات لحماية حقوق الملكية الفكرية. و على المستوى الدولي، انعقدت عدة اتفاقيات دولية من أجل تنظيم و محاولة توحيد القواعد القانونية الحاكمة لهذه الحقوق، لعل أبرزها<sup>1</sup> :

- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية، عام ١٨٨٣.
- اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية و الفنية عام ١٨٨٦.
- الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية و التجارة ( المعروفة باتفاقية الجات )، و التي عقدت عام ١٩٤٧، و التي تضمنت الملحق رقم (١ج) المتعلق باتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (TRIPS).

---

<sup>1</sup> Greg Creer, NOTE AND COMMENT: THE INTERNATIONAL THREAT TO INTELLECTUAL PROPERTY RIGHTS THROUGH EMERGING MARKETS, 22 Wis. Int'l L.J. 213, Winter, 2004, p.3-4

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

- و في ١٩٧٩ وُقعت الاتفاقية المنشئة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو).

ثم توالى إبرام الاتفاقيات تحت إدارة الويبو.

و على الصعيد الوطني، فإن القانون الذي ينظم حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر حالياً هو القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢. وقد جاء هذا القانون انعكاساً لالتزامات مصر الدولية بموجب انضمامها لغالبية الاتفاقات و المعاهدات المعنية بتنظيم حقوق الملكية الفكرية، مع الحفاظ على تمتعه بصيغة وطنية راعى فيها المشرع طبيعة المجتمع المصري، و ضرورة اتساق القانون مع غيره من القوانين الوطنية. وقد جاء هذا القانون متضمناً بين دفتيه أربعة كتب يتناول كل منها مجالاً أو أكثر من مجالات الملكية الفكرية<sup>١</sup> ، و جاءت هذه الكتب كالتالي:

- **الكتاب الأول:** براءات الاختراع و نماذج المنفعة، و التصميمات التخطيطية للدوائر المتكاملة، و المعلومات غير المفصح عنها.
- **الكتاب الثاني:** فقد تم تخصيصه للعلامات و البيانات التجارية، و المؤشرات الجغرافية، و الرسوم و النماذج الصناعية.
- **الكتاب الثالث:** حق المؤلف و الحقوق المجاورة له.
- **الكتاب الرابع:** الأصناف النباتية.

<sup>١</sup> انظر: السيد حسن البدرابي، القانون المصري لحماية حقوق الملكية الفكرية: سماته الرئيسية و مدى توافقه و المعايير الدولية، حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، القاهرة ١٣-١٦ ديسمبر ٢٠٠٤، ص ٣.

و هو ما يقودنا إلى التعرف بشكل موجز على فروع حقوق الملكية الفكرية و مجالاتها المتنوعة فيما يلي.

### الفرع الثاني: فروع و مجالات حقوق الملكية الفكرية:

تنقسم حقوق الملكية الفكرية إلى طائفتين أساسيتين هما حقوق الملكية الصناعية، و حقوق الملكية الأدبية و الفنية<sup>١</sup>. تضم الطائفة الأولى المبتكرات الجديدة، وهي تتسع لتشمل مجالات متنوعة، فلا يقتصر تطبيقها على الصناعة و التجارة بمعناها الحرفي و إنما تطبق كذلك على الصناعات الزراعية و الاستخراجية و على جميع المنتجات المصنعة أو الطبيعية<sup>٢</sup>. بينما تشمل الطائفة الثانية الحقوق المقررة لمؤلفي المصنفات في مجال الآداب و الفنون و العلوم.

و فيما يلي نعرض للمجالات التي تضمها كل من طائفتي الملكية الفكرية، و مدلول كل منها بإيجاز :

### أولاً: حقوق الملكية الأدبية و الفنية:

تختص هذه الطائفة من حقوق الملكية الفكرية بالحماية المكرسة للمصنفات

في حقل المصنفات الأدبية و الفنية. وهي تضم عدة أشكال من المصنفات منها

<sup>١</sup> يضيف بعض الفقه طائفة ثالثة إلى جانب هاتين الطائفتين و هي حقوق الملكية التجارية.

انظر في تفصيل ذلك: د. سميحة القليوبي، الملكية الصناعية، دار النهضة العربية، الطبعة التاسعة . ٢٠١٣ .

<sup>٢</sup> اتفاقية باريس ، المادة ١/٣ .

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

المكتوبة و منها الشفهية.

و تنقسم هذه الطائفة إلى قسمين هما: حق المؤلف و الحقوق المجاورة له.

### ١- حق المؤلف:

و هو الحق الذي يوفر الحماية لنتاج الفكر البشري في مجالات الآداب و الفنون أيًا كان شكل التعبير عن هذا النتاج. بعبارة أخرى، يتمثل حق المؤلف في مجموعة الحقوق الأدبية والمالية التي يتمتع بها المؤلف على مصنفاته الأدبية والفنية والعلمية ومنها الكتب والموسيقي والأغاني وبرامج الكمبيوتر وقواعد البيانات وغيرها، ويتمتع المؤلف بحقوق استثنائية على مصنفه المبتكر في استغلاله أو الترخيص باستخدامه للغير بكل صور الاستخدام أو الاستغلال التجاري سواء عن طريق العرض أو الاتاحة أو الاستخدام أو النشر أو التوزيع أو الطباعة أو بأي طريقة أخرى<sup>١</sup>.

و بالتالي فإن المصنفات التي يرد عليها حق المؤلف إما أن تكون:

- أ- مصنفات أدبية، يُعبر عنها بالكلمات أيًا كان محتواها سواءً مكتوبة أو شفهية مثل الكتب و المقالات و النصوص المكتوبة للفيلم السينمائي و غيرها<sup>٢</sup>.
- ب- مصنفات فنية، وهي تخاطب الحس الجمالي لدى الأشخاص<sup>٣</sup>، و يتم التعبير

<sup>١</sup> دليل حقوق الملكية الفكرية للشركات الناشئة، إصدارات هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية، ص ١١.

<sup>٢</sup> انظر: د. محمد حسام محمود لطفي، المرجع العملي في الملكية الأدبية و الفنية في ضوء آراء الفقه و أحكام القضاء، الكتاب الثالث، القاهرة ١٩٩٥ - ١٩٩٦، ص ٢٩ و ما بعدها.

<sup>٣</sup> المرجع السابق، ص ٣١-٣٢.



مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثانى

عنها بالألوان مثل الرسم أو بالأصوات مثل المصنفات الموسيقية، أو بالحركات مثل الرقص.

و بذلك يشمل حق المؤلف المصنفات التالية<sup>١</sup> :

١. الكتب و الكتيبات و المقالات و النشرات و غيرها من المصنفات المكتوبة.
٢. برامج الحاسب الآلي.
٣. قواعد البيانات سواء كانت مقروءة من الحاسب الآلي أو غيره.
٤. المحاضرات والخطب والمواعظ وأية مصنفات شفهية أخرى إذا كانت مسجلة.
٥. المصنفات التمثيلية والتمثليات الموسيقية والتمثيل الصامت (البانتوميم).
٦. المصنفات الموسيقية المقترنة بالألفاظ أو غير المقترنة بها.
٧. المصنفات السمعية والبصرية.
٨. مصنفات العمارة.
٩. مصنفات الرسم بالخطوط أو بالألوان والنحت والطباعة على الحجر وعلى الأقمشة و أية مصنفات مماثلة فى مجال الفنون الجميلة.
١٠. المصنفات الفوتوغرافية وما يماثلها.
١١. مصنفات الفن التطبيقي و التشكيلي.

<sup>١</sup> راجع: المادة ١٤٠ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

١٢. الصور التوضيحية والخرائط الجغرافية والرسومات التخطيطية (الاسكتشات) والمصنفات الثلاثية الأبعاد المتعلقة بالجغرافيا أو التصميمات المعمارية.
١٣. المصنفات المشتقة وذلك دون الإخلال بالحماية المقررة للمصنفات التي اشتق منها.

### ٢- الحقوق المجاورة لحق المؤلف:

يتناول هذا الفرع من حقوق الملكية الأدبية والفنية ما يمكن أن نطلق عليه حقوق الوسطاء في عملية نقل المصنفات إلى الجمهور<sup>١</sup>.

و يُطلق عليها "مجاورة"<sup>٢</sup> حيث أنها مرتبطة بحقوق المؤلف، و ليست مستقلة عنها تمامًا، و لكنها مع ذلك متميزة. و من أمثلتها أداء الأعمال الأدبية سينمائيًا.

و قد نشأت الحقوق المجاورة بموجب اتفاقية روما ١٩٦١، ثم أخذت في التطور تدريجياً بواسطة العقود المبرمة بشأنها، و كتابات الفقه، و أحكام القضاء.

طبقاً لقانون حماية حقوق الملكية الفكرية، فإن الفئات الثلاثة التي تُمنح لها الحقوق المجاورة لحق المؤلف هي<sup>٣</sup>:

١. فنانون الأداء.

<sup>١</sup> الملكية الأدبية و الفنية- أهم القوانين و الحقوق، <https://baianat-ip.com.sa>

<sup>٢</sup> انظر: أ. د. حسن حسين البراوي، الحقوق المجاورة لحق المؤلف، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون الوضعي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ص ١٢.

<sup>٣</sup> المواد ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

٢. منتج التسجيلات الصوتية.

٣. هيئات الإذاعة.

### ثانيا : حقوق الملكية الصناعية:

هي الحقوق التي ترد على مبتكرات جديدة كالاختراعات و نماذج المنفعة و مخططات التصميمات للدوائر المتكاملة و المعلومات غير المُفصح عنها و التصميمات و النماذج الصناعية، أو تلك التي ترد على شارات مميزة تستخدم في تمييز المنتجات كالعلامات التجارية و المؤشرات الجغرافية، أو في تمييز المنشآت التجارية بواسطة الاسم التجاري. و هي تمكن صاحبها من الاستئثار باستغلال ابتكاره أو علامته التجارية، أو اسمه التجاري في مواجهة الجميع، و تعتمد على المنافسة<sup>١</sup> . يُستخلص من التعريف السابق أن حقوق الملكية الصناعية تنقسم بدورها إلى قسمين رئيسيين، هما:

#### ١- الابتكارات الجديدة :

يوفر قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الحماية لكل صاحب ابتكار يتميز بالجدة ليملكه من استغلاله بالطرق المنصوص عليها قانوناً. و هذا الابتكار قد يرد على المضمون أو على الشكل<sup>٢</sup> .

<sup>١</sup> د. سميحة القليوبي، مرجع سابق، ص ١٠.

<sup>٢</sup> راجع: د. سميحة القليوبي، مرجع سابق، ص ١٠ و ما بعدها.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### (أ) إبتكارات جديدة تتعلق بالموضوع<sup>١</sup>:

١. براءة الاختراع: و فيها يتناول الابتكار صناعة منتج جديد أو استعمال طرق صناعية مبتكرة. مثل اختراع جهاز جديد نافع.

و براءة الاختراع هي حق يُمنح للمخترع بعد استيفائه لشروط و إجراءات قانونية معينة، يخوله حق الاستثناء باستغلال و استخدام اختراعه لمدة محددة. ذلك شريطة أن يكون اختراعه جديدًا، و يمثل خطوة إبداعية<sup>٢</sup>، و قابلاً للتطبيق الصناعي.

٢. نماذج المنفعة: و فيها ينصب الابتكار على إضافة تقنية جديدة في بناء أو تكوين وسائل أو أدوات أو عدد أو منتجات أو مستحضرات أو طرق إنتاج لكل ما سبق.

### ٣. التصميمات التخطيطية الجديدة للدوائر المتكاملة.

و المقصود بالدائرة المتكاملة كل منتج في هيئته النهائية أو في هيئته الوسيطة يتضمن مكونات أحدها على الأقل يكون عنصرًا نشطًا مثبتة على قطعة من مادة عازلة، و تشكل مع بعض الوصلات أو كلها كيانًا متكاملًا يستهدف تحقيق وظيفة إلكترونية محددة<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> نفس المرجع السابق، ص ١٠-١١.

<sup>٢</sup> انظر: المادة الأولى، قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

<sup>٣</sup> مادة ١/٤٥ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

أما التصميم التخطيطي، يقصد به كل ترتيب ثلاثي الأبعاد معد لدائرة متكاملة بغرض التصنيع<sup>١</sup>.

### ب) ابتكارات جديدة تتعلق بالشكل :

التصميمات و النماذج الصناعية: و يقصد بها ابتكار جديد لشكل المنتج أو المظهر الخارجي له فقط بما يؤثر جماليًا في ذوق المستهلك. و تتمثل في: أي ترتيب للخطوط يستخدم لإعطاء السلع أو المنتجات شكلاً جذاباً يميزها عن غيرها من السلع أو المنتجات المماثلة، أو الشكل الجمالي والزخرفي الذي يضفي الجمال والرونق الجذاب للسلع والمنتجات لتشكل سلعةً ومنتجات مميزة عن غيرها. و يشترط أن يكون هذا المظهر مُتسمًا بالجدة و قابلاً للاستخدام الصناعي<sup>٢</sup>.

### ٢. الشارات المميزة<sup>٣</sup>:

و هي حقوق استثنائية يمنحها المشرع لكل من يبتكر إشارات أو علامات جديدة و متميزة تُستخدم في تمييز المنتجات أو المنشآت.

(١) العلامات التجارية، و هي تشير إلى العلامة أو الشعار المتقرّر المستخدم في تمييز المنتجات الخاصة بجهة معينة عن مثيلاتها في السوق، مثال ذلك شكل التفاحة الناقصة المميز لمنتجات شركة **Apple**.

<sup>١</sup> مادة ٢/٤٥ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

<sup>٢</sup> انظر: المادة ١١٩ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

<sup>٣</sup> نفس المرجع السابق، ص ١١ - ١٢.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و تعرف المادة ٦٣ من قانون حماية الملكية الفكرية بأنها: كل ما يميز منتج معين سواء سلعة أو خدمة عن غيره كالأسماء المتخذة شكلاً مميزاً والإمضاءات والكلمات والحروف والأرقام والرسوم والرموز والنقوش البارزة أو مجموعة ألوان تتخذ شكلاً مميزاً وغيرها.

(٢) الاسم التجاري: و يقصد به العلامات أو الأسماء الخاصة المستخدمة في تمييز المنشآت التجارية<sup>١</sup>. مثال ذلك اسم "La Coste" لتمييز منتجات شركة الملابس و الأحذية الفرنسية الشهيرة.

<sup>١</sup> د. محسن شفيق، الوسيط في القانون التجاري المصري ج١، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧.

## المطلب الثاني

### إمكانة تطويع عقد التأمين

يلجأ الأشخاص الطبيعيين و الاعتباريين على السواء إلى إبرام عقود التأمين بغرض الحصول على حماية من خطر يخشون وقوعه. فيقوم المؤمن له بسداد أقساط دورية في مقابل هذه الحماية، بحيث إذا وقع الخطر المؤمن منه يلتزم المؤمن بسداد مبلغ التأمين المتفق عليه - إن توافرت شروط معينة - . و بذلك تتمثل الحماية التي يقدمها التأمين في تعويض المؤمن له عن أية خسارة مادية قد يتكبدها بسبب وقوع الخطر.

و لعل ما ينبغي التركيز عليه في هذا المقام هو أن المخاطر التي يُمكن لعقد التأمين تغطيتها ليست ثابتة، بل هي في تطور مستمر تبعا لتطور المخاطر المحيطة بالأشخاص. و بالتالي فإنها قد تتسع لتشمل المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية.

لذا نسعى في هذا المطلب إلى تقديم فكرة موجزة عن أشكال المخاطر التي قد يغطيها عقد التأمين، و التطور التاريخي لهذه التغطيات من أجل التوصل إلى مدى مرونة عقد التأمين، و إمكانية اتساعه لأشكال جديدة و غير مألوفة من المخاطر.

و على ذلك نعرض في الفرع الأول إلى التطور التاريخي للمخاطر التي يغطيها عقد التأمين، ثم ننتقل في الفرع الثاني لبيان اتساع نطاق عقد التأمين و جواز شموله لصور جديدة من المخاطر مع التمثيل لها.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### الفرع الأول : تجدد تطبيقات عقود التأمين:

إن الأخطار التي تحيط بالإنسان متعددة ومتنوعة، لا حصر لها ولا يُمكن توقع ما قد ينجم عنها من ضرر للشخص سواء في نفسه، أو في ماله، أو في شخص آخر عزيز عليه.

وتتعدد كذلك مصادر ومسببات هذه المخاطر، فهي قد تنشأ من:

- مخاطر خارجية لا يد للإنسان فيها، وهي ما يُطلق عليه القوة القاهرة، كما في الظواهر الطبيعية كالزلازل والأوبئة والسيول والحروب<sup>١</sup>.

- فعل الغير إذ قد يقوم شخص بالإضرار بمال غيره عن طريق إتلافه أو سرقة، سواء بقصد أو بغير قصد. وعلى الرغم من أن القانون يلزم الغير في مثل هذه الحالات بالمسئولية عن تعويض المضرور (مادة ١٦٣ مدني)، إلا أن هذه المسئولية لا تقوم إلا بتوافر شروط وأركان حددها القانون. كما قد لا يتوفر لدى الغير مبلغ التعويض المستحق، فينتهي الأمر بالمضرور إلى عدم الحصول على حقه، أو إرجاء الحصول عليه بعد فترة زمنية طويلة.

- فعل الشخص نفسه، فقد يتسبب الشخص دون أن يقصد ذلك في إيقاع الضرر بممتلكاته أو بنفسه. وهنا لا سبيل له للحصول على تعويض من الغير، ويتسبب لنفسه في خسارة مادية قد تكون جسيمة.

<sup>١</sup> انظر: د. توفيق فرج، أحكام التأمين، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٩٦، ص ١٠-١١.



فضلاً عما سبق فإن الأخطار التي يكون الإنسان عُرضةً لها إنما تزداد وتتنوع باضطراد مع التطور المُستمر. فلا شك أنه مع التطور التكنولوجي الهائل والمتواصل، تزداد مصادر الخطر من آلات وتقنيات ومواد لم يكن لها وجود فيما سبق.

و من أجل مواجهة هذه الأخطار ظهرت عمليات التأمين لتقدم الآلية المُتلى لتحقيق الحماية للأفراد مما قد يقعون فيه من مخاطر، أو على الأقل تخفيف آثارها الضارة. و كان من الضروري أن يتطور عقد التأمين باستمرار ليوكب الأنواع المتجددة و المتزايدة من الأخطار. لذا، على مر التطور التاريخي لعمليات التأمين أخذ نطاق هذا العقد يتوسع ليشمل الكثير من الأخطار، و مازال آخذاً في الاتساع حتى اليوم. و على ذلك نعرض في هذا المقام للمحة تاريخية عن تطور عقود التأمين، ثم نعرض للتطبيقات المستحدثة التي تناولتها التغطيات التأمينية مؤخراً، و من بينها حقوق الملكية الفكرية.

### \* لمحة تاريخية عن تطور عقود التأمين :

كانت بداية ظهور عقود التأمين في أواخر القرن الرابع عشر في أوروبا و حوض البحر المتوسط، و كانت تتمثل في عقود التأمين البحري<sup>١</sup>. و قد بدت الحاجة إلى

<sup>١</sup> انظر في تفصيل ذلك: د. مصطفى كمال طه، التأمين البحري: محاضرات لطلبة دبلوم القانون الخاص، كلية الحقوق - جامعة بيروت، ١٩٧٤، ص ١ وما بعدها.  
انظر كذلك: د. عبد الرزاق السنهوري، مرجع سابق، ص ١٠٣٢-١٠٣٣. ود. توفيق فرج، مرجع سابق، ص ٢٤-٢٧.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

هذا النوع من التأمين آنذاك نظراً لانتشار التجارة البحرية، إلا أن التأمين البحري في تلك الآونة اقتصر على التأمين على البضائع فقط، ولم يُعرف التأمين على السفينة أو الركاب أو المسؤولية.

وفي القرن السابع عشر بدأ ظهور أول صورة من صور التأمين البري وهي التأمين ضد الحريق. وقد كانت بدايته في إنجلترا، وذلك على أثر الحريق الضخم الذي نشب في لندن عام ١٩٦٦ وأدى إلى خسائر هائلة. ثم اتسع نطاق انتشار التأمين ضد الحريق و انتشر في بلاد أخرى منها ألمانيا و فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية<sup>١</sup>.

و بانتشار الصناعة و تطورها، و انتشار الآلات الميكانيكية و الأسلحة، و تعرض كل من يتعامل معها لأخطار عدة، فضلاً عن تقدم وسائل النقل و المواصلات، و بالتالي انتشار الحوادث الناجمة عن أوجه التطور تلك، أخذت أشكال أخرى من عقود التأمين تظهر و يذيع استعمالها. من ذلك التأمين ضد المسؤولية بأنواعه المختلفة، و التأمين ضد السرقة، و التأمين من الإصابات، و التأمين من أخطار الحروب، و تأمين الدين، و غير ذلك.

أما التأمين على الحياة فقد واجه معارضة عنيفة في البداية، واعتبر أمراً منافياً للأخلاق. لذا تأخر تبنيه وانتشاره في فرنسا إلى منتصف القرن التاسع عشر، وإن كان قد طُبّق في إنجلترا والولايات المتحدة قبل ذلك الوقت<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> انظر: د. السنهوري، المرجع السابق، ص ١٠٣٣.

<sup>٢</sup> د. توفيق فرج، مرجع سابق، ص ٢٦.

## الفرع الثاني : التطبيقات الحديثة لعقود التأمين :

بالنظر إلى التطور المتتابع للمجتمعات ظهرت أشكال جديدة من المخاطر، وهو ما استتبع ضرورة وجود تغطيات تأمينية لها. بناءً على ذلك عملت شركات التأمين - خاصةً الكبيرة منها - على إرضاء عملائها، و إمدادهم بالتغطيات التي تتناسب و احتياجاتهم. و عليه أصدرت شركات تأمين في أنحاء مختلفة من العالم وثائق لتأمين مخاطر حديثة، منها ما يمكن أن يتصف بالغرابة. نذكر فيما يلي أمثلة لهذه الوثائق:

### (١) التأمين ضد السرطان:

التأمين ضد الأمراض بشكل عام قد أصبح من الأشكال المألوفة للتأمين منذ زمن طويل. إلا أن الوثيقة المعنية هنا تختص بمرض محدد و هو السرطان باعتباره من الأمراض المنتشرة و المهلكة، فهو ثاني سبب رئيسي للوفاة على مستوى العالم<sup>١</sup>.

لذا عمدت شركات التأمين إلى تخصيص هذا النوع من الوثائق المُصممة ببرامج تأمينية خاصة لمواجهة مخاطر الإصابة بالسرطان من أجل تقديم الدعم المادي لمساعدة مرضى السرطان و عائلاتهم.

---

<sup>1</sup> IOANNA FRAGKANDREA, JOHN ALEXANDER NIXON, PARASKEVI PANAGOPOULOU, “ Signs and Symptoms of Childhood Cancer: A Guide for Early Recognition”, American Family Physician, Aug,1<sup>st</sup> 2013 Issue.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### (٢) وثائق مواجهة الأوبئة:

برزت الحاجة إلى هذا النوع من الوثائق مع ظهور جائحة كورونا و شمول أضرارها جميع القطاعات الاقتصادية في غالبية دول العالم. و عليه بدأت شركات التأمين تصدر مثل هذه الوثائق للتخفيف من وطأة جائحة كورونا و غيرها من الأوبئة. و قد شملت هذه الوثائق الكثير من المخاطر المرتبطة بالوباء مثل البطالة، و إلغاء المناسبات و الأحداث<sup>١</sup>.

و قد حدد الاتحاد المصري للتأمين الوثائق التأمينية التي تحتاجها عديد من القطاعات من أجل التقليل من أضرار الوباء و آثاره. و كان من أهمها الوثائق الإجبارية للعمالة اليومية المؤقتة مثل شهادة أمان المصريين التي صدرت بأقساط بسيطة.

### (٣) وثائق التأمين ضد إلغاء المناسبات :

و تتمثل في الوثائق التي توفر الحماية للمؤمن له ضد الخسارة المالية التي يُمكن أن يتكبدها نتيجة إلغاء مناسبة معينة أو حدث معين كالمؤتمرات أو الحفلات أو الأحداث الرياضية الضخمة بسبب أخطار معينة يتفق عليها المؤمن و المؤمن له. و

<sup>١</sup> الاتحاد المصري للتأمين، " تعرف على أحدث وثائق التأمين"، الإثنين ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠

[https://www.ifegypt.org/Default.aspx?Page\\_ID=2](https://www.ifegypt.org/Default.aspx?Page_ID=2)

من أبرز هذه الأخطار إعلان حالة الحداد في الدولة المقام فيها الحدث، أو أن يندلع فيها أحداث إرهاب أو شغب، أو تتعرض لأحد الأخطار الطبيعية<sup>١</sup>.

#### (٤) وثائق التأمين ضد الاختطاف و الفدية :

في عديد من مناطق العالم، خاصةً غير الآمنة منها، يُعد الاختطاف بغرض الحصول على فدية خطرًا حقيقيًا. لذا عمدت الكثير من شركات التأمين إلى إصدار وثائق تأمين تقوم بتغطية جميع الخسائر التي قد تنتج عن وقوع هذا الخطر، و أبرزها دفع الفدية و توقف المؤمن عليه عن العمل.

و قد لاقت هذه الوثائق رواجًا بشكل خاص لدى الشركات الكبرى التي تؤمن موظفيها الذين يعملون في مناطق مصنفة على أنها خطيرة<sup>٢</sup>.

#### (٥) وثائق التأمين على أجزاء من الجسم :

و قد كان الإقبال على هذا النوع من التأمين من قبل المشاهير في مجالات الفن و الرياضة، و ذلك فيما يتعلق بأجزاء معينة من الجسم يعتمدون عليها في مجال عملهم. فتوجهت شركات التأمين إلى تقديم وثائق التأمين التي تغطي المخاطر المتعلقة بأجزاء محددة من الجسم بحسب رغبة العميل.

<sup>١</sup> أنواع غير مألوفة من التغطيات التأمينية، نشرة الاتحاد المصري للتأمين، عدد أسبوعي رقم ٨٢.  
[https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page\\_ID=1244&PageDetailID=1](https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1)

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و من أشهر تطبيقات هذا النوع من الوثائق<sup>١</sup> :

- قيام المطرب الراحل عبد الحليم حافظ بالتأمين على حنجرته بناءً على نصيحة الأطباء، خوفاً على صوته من تقلبات الجو<sup>٢</sup>.
- تأمين نجم كرة القدم الإنجليزي "ديفيد بيكهام" على قدميه بمبلغ ١٥٩ مليون دولار أمريكي، وكذلك النجم "كريستيانو رونالدو" بمبلغ ١٤٤ مليون دولار أمريكي<sup>٣</sup>.
- تأمين الفنانة "ماريا كاري" على صوتها و أجزاء من جسدها<sup>٤</sup>.

### (٦) وثائق تأمين الأصول غير الملموسة :

إن هذا الشكل من الوثائق المستحدثة للتأمين قد احتل أهمية كبرى مؤخراً، و هو محل دراسة هذا البحث.

<sup>١</sup> المرجع السابق.

<sup>٢</sup> بوابة أخبار اليوم، السبت ١٩ مارس ٢٠٢٢.

<https://akhbarelyom.com/news/newdetails>

<sup>٣</sup> Bank on us, Finance Expert, Feb 26, 2019.

<https://bankonus.com/finance-expert/ar>

<sup>٤</sup> نفس المرجع السابق.

والأصل الغير ملموس هو الذى يتمتع بخاصية غير مادية فى مقابل الأصول الملموسة التى تشمل الأراضى والمركبات والمعدات والمخزونات والأسهم. وتعد الملكية الفكرية أحد الأشكال الرئيسية للأصول غير الملموسة، بما فى ذلك براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر وتطبيقات البرمجيات و الاسماء التجارية.

و قد أوضح التقرير الخاص بمؤسسة فوربس أن معظم الشركات والمؤسسات تتعرض لمخاطر مرتبطة بالأصول غير الملموسة، والتى فى بعض الأحيان قد تشكل أكثر من ٨٠ فى المائة من متوسط قيمة النشاط التجارى الخاص بتلك الشركة أو المؤسسة<sup>١</sup>.

تتنوع المخاطر المتعلقة بالأصول غير الملموسة، و خاصةً حقوق الملكية الفكرية. ففي حالة التعدي على هذه الحقوق يتطلب الدفاع عنها و متابعة الدعاوى المتعلقة بها نفقات باهظة و وقتًا طويلاً، وهو ما يمثل أضرارًا مادية ضخمة للمؤسسة أو الشركة المعنية<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> انظر: نشرة الاتحاد المصري للتأمين، عدد أسبوعي رقم ١٠٩

[https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page\\_ID=1244&PageDetailID=1](https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1)

<sup>2</sup> OLDWICK, N.J. (BestWire), BITTEN BY ONE TOO MANY BIG CLAIMS, INTELLECTUAL PROPERTY INSURERS ARE WARY AND FOCUSED, LEXIS NEXIS, Copyright 2005 A.M. Best Company, Inc., JUNE 6, 2005, P 1.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

كما أنه في حالة وقوع انتهاك بأي من حقوق الملكية الفكرية التابعة لشركة أو مؤسسة ما، تتأثر سمعتها أو علامتها التجارية، و هو ما يستدعي بذل نفقات طائلة لإصلاح الأضرار المترتبة على ذلك.

من أجل تفادي الخسائر المترتبة على تحقق المخاطر المذكورة و غيرها، بدأت شركات التأمين مؤخرًا توفر وثائق لتغطية المخاطر المتعلقة بالأصول غير الملموسة للمؤسسات. كما بدأت الشركات و المؤسسات و بشكل خاص أصحاب الأعمال الصغيرة و المتوسطة من ناحية أخرى تتجه إلى التأمين على أصولها غير الملموسة لما يحققه لها هذا النوع من التأمين من فائدة و حماية. كما تقوم شركات و هيئات إعادة التأمين المعروفة بتقديم إعادة التأمين اللازم لمثل هذه التغطية.



## المبحث الأول

### مدى ضرورة تغطية التأمين لمجال الملكية الفكرية

بعد أن عرضنا في المبحث التمهيدي للمفاهيم الأساسية التي تحكم موضوع هذا البحث، أي حقوق الملكية الفكرية و مضمونها من ناحية، و عقد التأمين و تكوينه من ناحية أخرى ننتقل في هذا المبحث لنتناول الأسباب التي تجعل التأمين أداة ضرورية لإدارة الأخطار المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية<sup>1</sup>.

و في سبيل التوصل إلى هذه الأسباب لابد أن نتعرف بدايةً على مدى أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية مما يحيط بها من مخاطر. و يتطلب ذلك بحث القيمة الاقتصادية التي أصبحت هذه الطائفة من الحقوق تحتلها في العصر الحالي. كما يقتضي تحليل الوسائل المعتادة لتفادي المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية و مدى جدواها.

كما يعد من الضروري للتوصل إلى فعالية التأمين في الحماية من مخاطر الملكية الفكرية، التعرف على دور التأمين في إدارة هذه المخاطر. و في سبيل إدارة مخاطر

---

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, LEXIS NEXIS, Copyright 2013 Wells Media Group, July 17, 2013, p 2.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

حقوق الملكية الفكرية يُعد تقييمها خطوة هامة لا بد من التعرض لها. ثم ننتقل أخيراً للتعريف بدور التأمين فيما يتعلق بهذه المخاطر.

و على ما سبق، ينقسم هذا المبحث إلى مطلبين كالتالي:

**المطلب الأول:** أهمية توفير الحماية الكافية لحقوق الملكية الفكرية.

**المطلب الثاني:** التأمين و إدارة المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية.

### المطلب الأول

#### أهمية توفير الحماية الكافية لحقوق الملكية الفكرية

إن الغاية الأساسية من وراء هذا البحث هو إبراز مدى ضرورة التأمين ضد المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية، و بالتالي توفير درجة أعلى من الحماية في حال وقوع أي من تلك المخاطر.

و هنا قد يتبادر إلى الذهن تساؤل منطقي؛ لِمَ هذا الحرص على توفير كل هذه الحماية لحقوق الملكية الفكرية؟ بعبارة أوضح؛ ما الأهمية التي تحتلها هذه الطائفة من الحقوق حتى نسعى لتأمين جميع درجات الحماية لها؟

لذا خصصنا هذا المطلب للتعريف بهذه الأهمية. ذلك أن حقوق الملكية الفكرية قد تنامت أهميتها بشكل سريع مع التطورات المتلاحقة، فاكتملت مكانة

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

اقتصادية غير مسبوقة، إلا أنها منذ تنظيمها وطنياً و دولياً عن طريق الاتفاقيات الدولية، تمتعت حقوق الملكية الفكرية بحماية قانونية محكمة. و عليه، فمن المشروع التساؤل عن مدى الحاجة إلى الحماية الإضافية القائمة على وثائق التأمين.

كذا ينبغي أن نبحت في هذا المطلب تقدير القيمة السوقية لحقوق الملكية الفكرية من حيث أهميته و كفاءته.

و على ما سبق ينقسم هذا المطلب إلى فرعين كالآتي:

**الفرع الأول: القيمة الاقتصادية لحقوق الملكية الفكرية حديثاً.**

**الفرع الثاني: تقييم حقوق الملكية الفكرية.**

### **الفرع الأول: القيمة الاقتصادية لحقوق الملكية الفكرية حديثاً:**

مؤخرًا لم تعد الغاية من حماية حقوق الملكية الفكرية تقتصر على الحفاظ على حقوق المؤلفين و المبدعين من أجل تشجيع الإبداع و الابتكار. بل قد غدت أهمية حمايتها تتمثل في كونها موردًا اقتصاديًا للدولة لا يقل أهمية عن مواردها البشرية و الطبيعية.

إن هذه الفئة من الحقوق تساهم في الوقت الحالي مساهمة فعالة في تعزيز التنافسية الاقتصادية على مستوى الدول و الأفراد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Robert P. Merges, V. EXPANDING BOUNDARIES OF THE LAW: INTELLECTUAL PROPERTY AND THE COSTS OF COMMERCIAL

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

إن ما يُطلق عليه حالياً "الاقتصاد الإبداعي" قد صار مجالاً تنافسياً هائلاً بين الدول في الآونة الأخيرة. كما أصبح له دوراً أساسياً في مساعدة الاقتصاد على التغلب على الركود و الأزمات، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدهورة التي تعاني منها غالبية دول العالم مؤخراً . و من أوضح الأمثلة على ذلك الخلاف الذي نشب بين الولايات المتحدة الأمريكية و الصين في عام ٢٠١٨ حينما فرضت حكومة الرئيس الأمريكي على السلع الصينية رسوماً جمركية عالية القيمة على أثر اتهامها للصين بممارسات تنتهك حقوق ملكية فكرية أمريكية<sup>١</sup> .

### أولاً: الوزن الاقتصادي لحقوق الملكية الفكرية على الصعيد المحلي:

تعد حقوق الملكية الفكرية، على الصعيد المحلي، إحدى أهم العناصر المحركة للتنمية الاقتصادية في أغلب دول العالم، كما أضحت الأداة الرئيسية المسؤولة عن التنمية الثقافية والتكنولوجية.

---

EXCHANGE: A REVIEW ESSAY, The Commercial Law of Intellectual Property. By Peter A. Alces and Harold F. See, 93 Mich.L.Rev.1570. May 1995, p.2.

<sup>1</sup> CNBC News, September 1, 2019.

<https://www.cnbc.com/2019/09/01/trumps-15percent-tariffs-on-112-billion-in-chinese-goods-take-effect.html>.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

و قد وجدت عديد من الاقتصادات حلاً لبعض أزماتها عن طريق استغلال براءات الاختراع و العلامات التجارية التي تملكها<sup>١</sup> .

وفي إطار دورها في الاقتصاد الوطني كذلك، تُعتبر الحماية التي توفرها الدولة لحقوق الملكية الفكرية متمثلة في الإبداعات و الابتكارات وفق ما تمليه الاتفاقيات الدولية التي دخلت مصر طرفاً فيها أداة هامة لجذب الاستثمارات الأجنبية.

لعله من الضروري في هذا المقام توضيح المقصود بالأصول التي تصلح محلاً للاستثمار وفقاً لإحدى اتفاقيات الاستثمار الثنائية التابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية<sup>٢</sup> (UNCTAD). و قد أشارت تلك الاتفاقية إلى أن الاستثمار يتضمن كل نوع من الممتلكات كالسلع و الحقوق سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة، منقولة أو غير منقولة، و كذلك أي حق عيني آخر مثل الرهون العقارية، و الامتيازات. كما يدخل فيه الأوراق المالية كالأسهم و السندات ، و حقوق الملكية الفكرية و الصناعية مثل حقوق النشر و براءات الاختراع و العلامات التجارية و النماذج الصناعية<sup>٣</sup> .

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, LEXIS NEXIS, Copyright 2013 Wells Media Group, July 17, 2013, p 2.

<sup>2</sup> China – Uganda Bilateral Investment Treaty 2004.

<sup>3</sup> Julien Chaisse and Puneeth Nagaraj, Changing Lanes: Intellectual Property Rights, Trade and Investment, 37 Hastings Int'l & Comp. L. Rev. 223, Summer 2014, p. 23-24.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و طبقاً لهذا المفهوم تدرج حقوق الملكية الفكرية ضمن فئات الأموال الصالحة للاستثمار باعتبارها أصول غير ملموسة تُستخدم لتحقيق منفعة اقتصادية.

و قد أجريت دراسات اقتصادية ثبت عن طريقها أن أحد أهم معايير جذب الاستثمارات الأجنبية هو مدى تطبيق الدولة لقواعد حماية حقوق الملكية الفكرية<sup>١</sup>. من ذلك الدراسة التي أجراها الاقتصادي الأمريكي الشهير إيدوين مانسفيلد (Edwin Mansfield 1930-1997) على مئة من كبريات الشركات الأمريكية في مجالات متنوعة، و التي انتهت إلى أن ١٠٠% من هذه الشركات قد اتجهت إلى اعتبار حماية الملكية الفكرية عنصراً أساسياً بالنسبة لقرارات الاستثمار في مجالات البحوث و التطوير.

على الرغم من ذلك ينتشر انتهاك حقوق الملكية الفكرية في بعض البلدان حيث يتضمن على سبيل المثال في قرصنة الأقراص المدمجة، و تقليد المنتجات ذات العلامات التجارية، و برامج الكمبيوتر، و قطع غيار السيارات، بل و يتضمن التقليد مجال الأدوية. و في مثل هذه الحالات لا يحق للمستثمر الذي يتم انتهاك حقوق الملكية الفكرية الخاصة به من قبل أفراد أن يرفع دعوى ضد أطراف خاصة حتى ولو كان التعدي على نطاق واسع. ذلك ما لم يعز الانتهاك إلى الدولة المضيفة، هنا يحق له المطالبة بحقوقه بموجب اتفاقيات الاستثمار الدولية.

<sup>1</sup> Ibid, p.3.

و من ثم، فإن المسؤولية تقع على عاتق الدولة لتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية من أجل حماية المستثمرين<sup>١</sup>.

من منظور اقتصادي، نجد أن الحماية القانونية المكرسة لحقوق الملكية الفكرية تمنح صاحب هذه الحقوق استئثار واسع النطاق بالاستغلال الاقتصادي للأفكار و الكلمات و الابتكارات و الرموز المميزة، و في الوقت ذاته تمنع الغير من الاستفادة المجانية من استثمار رأس مال شخص آخر. الأمر الذي يعزز حماية الاستثمار، و يخلق حوافز للاستثمار المستقبلي، و يسهل تحديد الهوية في الأسواق. و قد بُذلت جهود إضافية لزيادة حماية حقوق الملكية الفكرية في السنوات الأخيرة من خلال اتفاقية التجارة لمكافحة التزييف<sup>٢</sup> (ACTA).

و من الملحوظ في الأسواق المحلية و العالمية على السواء أن الأهمية النسبية للسلع التقليدية (المادية) الداخلة في المعاملات التجارية في تراجع، بينما يتزايد الوزن النسبي للأصول غير الملموسة، و أبرزها حقوق الملكية الفكرية في المعاملات التجارية بشكل عام<sup>٣</sup>.

<sup>1</sup> Ibid., p.3.

<sup>2</sup> Ibid, p.4.

<sup>3</sup> Robert P. Merges, Op. Cit., p.1 & 3.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و ينوه بعض الفقهاء إلى وجود تطورين متزامنين، هما: الظهور السريع لسوق قوي لحقوق الملكية الفكرية نفسها، و إدراج عنصر الملكية الفكرية في المعاملات التجارية التقليدية<sup>١</sup>.

### ثانياً: الدور الاقتصادي المتنامي لحقوق الملكية الفكرية على مستوى الشركات و المشروعات:

في ظل الوضع الاقتصادي العالمي الحالي القائم على المعرفة أصبح عالم الأعمال زاخراً بحقوق الملكية الفكرية و الأصول غير الملموسة، بل لقد صارت هذه الأصول تمس جميع نواحي العمل بالشركات من تطوير المنتجات إلى رأس المال البشري، و من مهام الموظفين إلى العمليات التنفيذية.

و نجد أنه من المناسب في هذا المقام العرض بقدر أكبر من التوسع لمفهوم الأصول غير الملموسة و تمييزها عن الأصول الملموسة حتى يتسنى لنا الوقوف على قيمتها و أهميتها السوقية في الوقت الحالي.

الأصول بشكل عام هي موارد لها قيمة معينة تمتلكها الشركة أو المشروع (أو الفرد) ذات قيمة اقتصادية مستقبلية. و هذه الأصول قد تكون ملموسة أو غير ملموسة. و الأصول الملموسة للشركة هي مواردها ذات الطابع المادي التي تساعد على تنفيذ عملياتها التجارية مثل المباني و المعدات. أما الأصول غير الملموسة فتتمثل في موارد الشركة غير المادية طويلة الأجل، و بسبب طبيعتها تلك يصعب تحديد قيمتها خاصةً

<sup>1</sup> Ibid, p. 43.



أن المنافع المستقبلية التي يمكن أن تحققها للشركة غير محققة أو واضحة المعالم. و لعل أبرز صور هذه الطائفة من الأصول في أي مشروع هي حقوق الملكية الفكرية بجميع أشكالها، و قاعدة بيانات جهات الاتصال، و و منهجية العمل، و السمعة، و شبكة التوزيع، و الموظفين أو العمال المدربين و المحترفين<sup>١</sup>.

و من الملاحظ أن التطورات التكنولوجية المتلاحقة على مدى العقود الأخيرة قد أثرت على نمط حياة الأفراد و خاصة أنماط الاستهلاك، كما انعكست على أنشطة الشركات و زيادة درجة اعتمادها على التكنولوجيا و هجرها لأنماط التجارة التقليدية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع قيمة الأصول غير الملموسة بشكل جوهري<sup>٢</sup>.

و طبقاً لإحدى الدراسات التي أجريت طبقاً لمؤشر **S&P 500**<sup>٣</sup> و قياساً على رأس المال السوقي لأكثر ٥٠٠ شركة أمريكية، مثلت الأصول الملموسة نسبة ٨٣% من إجمالي القيمة السوقية للشركات في عام ١٩٧٥، بينما شكلت الأصول غير الملموسة

<sup>١</sup> نشرة الاتحاد المصري للتأمين، عدد أسبوعي رقم ١٠٩، مرجع سابق.

<sup>٢</sup> Swiss Re Institute, Touching the Void: Insuring Intangible Assets, 31 October, 2018.

<https://www.swissre.com/institute/research/topics-and-risk-dialogues/digital-business-model-and-cyber-risk/touching-the-void-insuring-intangible-asset%E2%80%A6>.

<sup>٣</sup> (S&P 500) : هو مؤشر سوق الأوراق المالية الذي أعدته Standard and Poor's لتتبع أسهم ٥٠٠ شركة أمريكية من حيث رأسمالها السوقي.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

١٧% فقط منها. بينما في عام ٢٠١٥ مثلت الأصول غير الملموسة ٨٧% من إجمالي القيمة السوقية للشركات في حين بلغت قيمة الأصول الملموسة ١٣% فقط<sup>١</sup>.

و طبقاً لأحدث تقارير مؤشر الابتكار العالمي التابع لليوبو، و كذلك أداة المتعقب

العالمي للتمويل غير الملموس - الذي تستخدمه الليوبو بالتعاون مع شركة **Brand**

**Finance** - فقد زادت نسبة القيمة السوقية للأصول غير الملموسة بشكل كبير.

حيث وصلت هذه النسبة في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال ضمن

الشركات ال ١٥ الأولى فيها إلى ٩٣%<sup>٢</sup>.

يستخلص من ذلك أن حقوق الملكية الفكرية قد أصبحت المحرك الرئيسي

للقيمة في سلاسل القيمة العالمية خاصة للمؤسسات و الشركات متعددة الجنسيات<sup>٣</sup>.

---

<sup>1</sup> GEORGE TIAN, ARTICLE: INTELLECTUAL PROPERTY COMMERCIALIZATION & CROSSBORDER TRANSFER PRICING: CHALLENGES FOR APPLYING AN ARM'S LENGTH PRINCIPLE TO INTELLECTUAL PROPERTY RELATED TRANSACTIONS BY MULTINATIONALS AND POSSIBLE SOLUTIONS INSIGHTS FROM CHINA, AUSTRALIA, AND GERMANY, 23 Currents Int'l Trade L.J. 3, 2019, p.2-3.

-Annual Study of Intangible Asset Market Value, Ocean Tomo, 4 March 2015.

<sup>2</sup> Global Intangible Finance Tracker- An annual review of the world's intangible value, November 2022.

<sup>3</sup> Yves Hervé & Susann van der Ham, Germany: Hypothetical arm's-length testing and intellectual property, INT'L TAX REV. June 27, 2012.

فما يعكسه الواقع العملي أن حقوق الملكية الفكرية قد غدت أكثر القيم المكونة للشركات أهمية. يتضح ذلك في عدة صور بدءاً من عبوات المنتجات، مروراً ببراءات اختراع التصاميم، و المعلومات غير المُفصح عنها، إلى الإعلانات و التسويق التي تحميها حقوق التأليف و النشر<sup>١</sup>.

و يُلاحظ هنا أن الشركات ذات رأس المال السوقي الأعلى على مستوى العالم مثل **Apple** و **Google** و **Amazon** و **Facebook** إنما تعتمد بشكل أساسي على الأصول غير الملموسة التي تمتلكها من قواعد بيانات، و براءات اختراع و علامات تجارية، و برامج. و قد أكدت هذا الأمر الدراسة التي أجرتها مجلة **Mckinsey Today** حيث أثبتت أن الشركات التي نجحت في تحقيق أعلى القيم الاقتصادية تشترك في عدة خصائص، أبرزها: تحقيق أعلى مستويات الرقمنة، و كثافة الابتكارات، و الكفاءات العمالية، و التوسع في العولمة، و الاستزادة من الأصول غير الملموسة<sup>٢</sup>.

---

<sup>1</sup> Amy O' Connor, op.cit, p. 1.

<sup>2</sup> Eleftherios Charalambous, Robert Feldmann, Gérard Richter, and Christoph Schmitz, AI in production: A game changer for manufacturers with heavy assets, Companies with heavy assets are improving throughput, energy consumption, and profit per hour with customized AI solutions, McKinsey Analytics, March 2019.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

بل أن هناك قطاعات من الأعمال يُتصور قيامها في الأساس على الأصول الملموسة، كشركات توصيل الأشخاص مثل "Uber" و مثيلاتها، التي قد يُتصور امتلاكها لأسطول من السيارات، في حين هي تعتمد على قواعد البيانات و ثقة المتعاملين في اسمها التجاري و الربط بين العرض و الطلب، و هي جميعها أصول غير ملموسة. و كذلك الحال بالنسبة لشركات السياحة مثل " Booking " و " Trivago"<sup>١</sup>.

و من الجدير بالذكر هنا أن نطاق مضمون حقوق الملكية الفكرية أخذ في التوسع بشكل مستمر و على فترات متقاربة . ذلك أنه يتم إنشاء حقوق جديدة أو تطبيق الحقوق القائمة لمنح أصحاب الملكية الفكرية حقوقًا لم يسبق لها الدخول في هذا النطاق. و هذا التوسع يمتد ليشمل جميع فروع حقوق الملكية الفكرية<sup>٢</sup>.

فعلى سبيل المثال قد أضيفت حماية برامج الحاسوب إلى حقوق المؤلف و اعتُبرت جزءًا منها. كما أنشئت نظامًا جديدة لحماية موضوعات جديدة مثل أنواع النباتات. و هذا التوسع المستمر يجعل حقوق الملكية الفكرية أكثر سيطرةً و تأثيرًا من الناحية الاقتصادية إذ يتوسع تبعًا لذلك نطاق الأصول غير الملموسة ذات القيمة العالية باضطراد.

<sup>1</sup> CarterPerry Baily, insuring intangible asset: Is the insurance industry keeping pace with its customers' changing requirements? P.1.

<sup>2</sup> BEN DEPOORTER, ARTICLE: The Several Lives of Mickey Mouse: The Expanding Boundaries Of Intellectual Property Law, 9 Va. J.L. & Tech. 4, Spring, 2004, p. 4-5.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

و قد اكتشفت الشركات في الآونة الأخيرة اتجاهًا جديدًا يسمح لها باستغلال أصولها غير الملموسة للحصول على سيولة نقدية. و دعمًا لهذا الاتجاه تعترف المادة (٩) من القانون التجاري الموحد (UCC) بإمكانة حصول الدائن على ضمان قوي و ذو قيمة عالية لحقوقه يتمثل في الأصول غير الملموسة للشركة بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها<sup>1</sup>.

على هذا النحو، و في حال توفر دائنين في السوق، سيكون الأمر أكثر يسرًا بالنسبة للشركات الناشئة التي تمتلك أصول ملكية فكرية، إذ يمكنها الحصول على السيولة النقدية اللازمة للنمو و التوسع عن طريق استخراج قيمة أعلى من أصولها غير الملموسة، و تلقي النقد بأسعار فائدة أقل.

ففي الغالب تكون الأصول الوحيدة المتاحة للشركات الناشئة، و التي يمكنها استخدامها لضمان التمويل هي الأصول غير الملموسة، بما في ذلك براءات الاختراع و العلامات التجارية و حقوق المؤلف و المواقع الشبكية و برامج الحاسب و قواعد البيانات. ذلك أن الدائنين قد أصبحوا أكثر حذرًا بشأن قرارات الاستثمار، مما يحتم

---

<sup>1</sup> Kyle Tondo-Kramer, COMMENT: INCREASING ACCESS TO STARTUP FINANCING THROUGH INTELLECTUAL PROPERTY SECURITIZATION, 27 J. Marshall J. Computer & Info. L. 613, Summer, 2010, p.3.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

على الشركات الناشئة الآن إيجاد طرق مبتكرة للحصول على سيولة نقدية باستخدام حقوق الملكية الفكرية و الأصول غير الملموسة كضمان<sup>١</sup>.

و من الجدير بالذكر هنا أن استخدام الأصول غير الملموسة كوسيلة للضمان على النحو السابق يكون أكثر وضوحًا و شيوعًا في بعض الاقتصادات أكثر من غيرها. فقواعد تقييم المصالح الضمانية في براءات الاختراع و العلامات التجارية و حقوق التأليف و النشر، و كذلك عملية إنفاذها في الدول ذات الاقتصاد المتقدم قد أصبحت من الأمور الثابتة<sup>٢</sup>.

### الفرع الثاني: تقييم حقوق الملكية الفكرية:

إن استخدام حقوق الملكية الفكرية باعتبارها أصولًا غير ملموسة من أجل تحقيق مزيج تنافسية يستلزم أولاً تحديد قيمتها السوقية. فقياس القيمة الحقيقية لحقوق الملكية الفكرية تُعد خطوة أولية و أساسية لاستخدامها، فما لا يمكن قياسه لا يُمكن إدارته. و تتمثل قيمة الأصل في الفوائد الاقتصادية المستقبلية التي يُمكن أن يجلبها<sup>٣</sup>.

<sup>1</sup> Ibid, p. 6.

<sup>2</sup> Joshua A.T. Fairfield, SYMPOSIUM: DIGITAL ENTREPRENEURSHIP: THE INCENTIVES AND LEGAL RISKS: ARTICLE: THE END OF THE (VIRTUAL) WORLD, 112 W. Va. L. Rev. 53, Fall, 2009, P.2.

<sup>3</sup> Intellectual Property Evaluation, World Intellectual Property Organization Publications, Module 11, p. 6.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

و طرق تقييم الأصول متعددة و متنوعة، إلا أنه من الضروري اختيار الطريقة المتناسبة مع حق الملكية الفكرية محل التقييم، و ذلك لضمان تقييمه بشكل دقيق، و كذلك للتحقق من صحة هذا التقييم من جانب المستثمرين.

بناءً على ذلك نتناول في هذا الفرع، على التوالي، أهمية تقييم حقوق الملكية الفكرية، و طرق تقييمها.

### أولاً: أهمية تقييم أصول الملكية الفكرية:

تظهر الأهمية العملية للتوصل إلى القيمة السوقية لحقوق الملكية الفكرية في عدة أحوال، من أبرزها<sup>1</sup>:

١- **التراخيص:** سواء بالحصول على ترخيص باستعمال أحد حقوق الملكية الفكرية من الغير، أو بمنح ترخيص باستعمال حق ملكية فكرية تملكه الشركة للغير. في المرحلة السابقة على التفاوض بشأن التراخيص لابد من الفهم الشامل لقيمة أصول الملكية الفكرية محل التفاوض حتى يتسنى اتخاذ قرار دقيق بشأن الشروط و الأحكام المزمع الاتفاق عليها.

٢- **بيع أو شراء أصول الملكية الفكرية أو استخدامها كضمان للحصول على تمويل:** عند الإقدام على تسهيل أصول الملكية الفكرية لشركة ما بأية صورة من هذه

<sup>1</sup> Ibid, p. 10.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

الصور، من الضروري التوصل إلى القيمة السوقية لهذه الأصول من أجل حسم أمر إتمام الصفقة، و تحديد السعر<sup>١</sup>.

٣- الاندماج و الاستحواذ: غالبًا ما يكون قرار الاندماج مع شركة أخرى أو الاستحواذ عليها قائمًا في الأساس على قيمة أصول الملكية الفكرية الخاصة بالشركة المستهدفة. في مثل هذه الحالة تنظر الشركة إلى ما إذا كان شراء الأصول غير الملموسة وحدها أو الحصول على ترخيص باستعمالها فقط يكفي لتحقيق الغرض المرجو، أم أن دمج الشركة المستهدفة أو الاستحواذ عليها يحقق وضع أفضل. و في كلتا الحالتين يُعتبر تقييم الملكية الفكرية أمرًا بالغ الأهمية من أجل بناء القرار على أساس سليم.

٤- الدفاع عن أصول الملكية الفكرية ضد الاعتداء، و حساب الأضرار: التعرف على قيمة أصول الملكية الفكرية بلا شك يؤثر بشكل جوهري على اختيار الطريق الواجب اتباعه في حالة تعرضها للاعتداء أو الانتهاك؛ أي تقرير ما إذا كانت الجهة المعتدى على حقها سوف تتخذ الإجراءات القضائية أم ستلجأ إلى حلول بديلة كالوساطة أو التحكيم أو النظر في منح ترخيص بالحق للمخالف. و في حالة اتخاذ الطريق القضائي و كسب الدعوى، يفيد معرفة قيمة الأصول محل النزاع في تقرير التعويض الواجب الحكم به.

<sup>1</sup> Chor Meng Tan (Forbes Councils Member Forbes Business Development Council), Driving Innovation Through Intangible Assets And Intellectual Property Rights, Jun 1, 2021, p.3.



مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

٥- الاستثمار في البحث و التطوير (R&D) : إذا كانت الشركة بصدد النظر في الإنفاق و الاستثمار في البحث و التطوير في سبيل الحصول على حقوق ملكية فكرية تمثل أصولاً ذات قيمة مستقبلية، فإن التقدير المبدئي لقيمتها قد يكون عاملاً رئيسياً في اتخاذ القرار.

٦- إعداد التقارير المالية: بعد الزيادة المتنامية لحصة أصول الملكية الفكرية في القيمة السوقية الإجمالية، أصبح من المتطلب تضمين هذه الأصول في الميزانية العمومية للشركة. و هو الأمر الذي يحتم تقدير قيمتها أولاً.

٧- الإفلاس و التصفية: في حالة إفلاس الشركة أو تصفيتها، يجب أن يتم تقييم جميع ما تملك من أصول سواء المادية منها أو غير المادية من أجل تحديد كيفية توزيع هذه الأصول.

٨- حساب الضرائب المفروضة: في سعيها لرفع الضريبة الواجبة على الشركات، تفرض السلطات الضريبية إدخال الأصول غير الملموسة، و من ضمنها حقوق الملكية الفكرية، في حساب أصول الشركة التي تُفرض عليها الضرائب.

٩- تأمين أصول الملكية الفكرية: و هو الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا البحث. فظهور سوق جديد للتأمين متمثلاً في تغطية أصول الملكية الفكرية يستلزم تقدير قيمتها السوقية حتى تتمكن شركة التأمين من تحديد مبلغ التعويض المتفق عليه و القسط الواجب أدائه.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### ثانياً: طرق تقييم أصول الملكية الفكرية:

رصد الفقه ثلاث طرق أساسية يتم تطبيقها في العمل لتقييم أصول الملكية الفكرية. و قد عرضت لهذه الطرق تفصيلاً منظمة الويبو في منشوراتها<sup>١</sup>. و فيما يلي نعرض للأسلوب المتبع في كل من هذه الطرق لتقييم أصول الملكية الفكرية:

### ١. طريقة التكلفة (Cost Approach) :

تعتمد طريقة التكلفة على تحديد قيمة النفقات اللازمة لإنشاء حق ملكية فكرية ، أو لتطوير حق قائم بالفعل<sup>٢</sup>.

و يتحقق ذلك عن طريق تحديد قيمة أصل الملكية الفكرية في وقت معين من خلال حساب النفقات المباشرة و غير المباشرة الداخلة في إنشاء أو تطوير حق الملكية الفكرية، و الحساب التقريبي لمدة خضوعه للحماية<sup>٣</sup>.

و يتضمن حساب النفقات وفقاً لهذه الطريقة التكاليف المباشرة من نماذج أولية، و مواد و لوازم، و التقديم للحصول على الحماية القانونية. كما يشمل التكاليف غير المباشرة مثل أجور الموارد البشرية، و السفر، الإجراءات التي قد يتم اللجوء إليها

<sup>1</sup> Intellectual Property Evaluation, World Intellectual Property Organization Publications, Module 11.

<sup>٢</sup> انظر: "الاتحاد المصري للتأمين يكشف عن صيغة مبتكرة حول تأمين حقوق الملكية الفكرية"، النشرة الأسبوعية للاتحاد المصري للتأمين رقم ١٦٦.

<sup>3</sup> Handbook on valuation of intellectual property assets, International Chamber of Commerce (ICC) publications, 2019, p. 14.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

لحماية حق الملكية الفكرية بعد الحصول عليه. كما ينبغي الأخذ في الاعتبار مدة التقادم الاقتصادي لأصل الملكية الفكرية قيد التقييم بالقياس على الأصول المماثلة.

## ٢. طريقة الدخل (Income Approach) :

يقوم هذا النهج على افتراض أن قيمة الأعمال التجارية تجد أساسها في الدخل الإضافي الذي يمكن أن يولده الأصل المُستثمر على مدى حياته الإنتاجية.

و يعتمد الحساب على نظرة مستقبلية تقوم على التنبؤ بالدخل المتوقع أن يحققه الأصل في المستقبل. و يُلاحظ هنا أن المتغيرات المستخدمة للحساب وفقاً لهذا الأسلوب كلها داخلية تعتمد على الحصة السوقية المتوقعة للأصل، لذا يجب أن تعهد مهمة التقييم إلى شخص محايد و يتمتع بالمهارة و المعرفة الكافيتين<sup>١</sup>.

## ٣. طريقة السوق (Market Approach) :

تعتمد هذه الطريقة لتقدير القيمة السوقية لأصول الملكية الفكرية على القياس. و يُقصد بذلك مقارنة الأصل محل التقييم بمعاملات أخرى مشابهة أو مطابقة. يقوم المسئول عن عملية تقييم الأصل هنا بالبحث عن الأسعار التي تم دفعها مقابل شراء حقوق ملكية فكرية مماثلة أو مشابهة، و إجراء عملية التقييم بناءً عليها<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> Ibid, p. 16.

<sup>2</sup> Ibid, p. 17.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

قد تبدو هذه الطريقة أبسط الطرق المطروحة و أسرعها لتقييم أصول الملكية الفكرية، إلا أن موطن الصعوبة فيها هو إمكانية العثور على حالات مطابقة أو مشابهة. ففي أكثر الأحيان يصعب العثور على مقارنات حقيقية، إذ تكون حقوق الملكية الفكرية التي يتم القياس عليها غير متجانسة أو بعيدة الشبه، مما ينتج عنه تقييم غير دقيق. لذا لا تكون هذه الطريقة فعالة إلا إذا تم العثور على مقارنة جيدة.

### المطلب الثاني

#### إدارة المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية

لعل المناداة بضرورة الاتجاه بقوة نحو تأمين حقوق الملكية الفكرية و التوسع في التغطيات المقدمة لهذه الفئة من الحقوق يوحي بأنها متروكة بلا حماية. إلا أن هذا الاعتقاد غير صحيح، فليس من المنطقي أن ينشئ القانون حقًا و يتركه دون حماية. بالطبع توجد آليات لإدارة المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية، و إنما اتجاه هذه الدراسة هو تدعيم هذه الآليات التقليدية عن طريق التأمين، إذ أثبت الواقع عدم كفايتها.

لذا كان من الضروري أن نستعرض في هذا المطلب الآليات و الوسائل المتاحة لتخفيف المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في مختلف المراحل. و كذلك أن نبحث مدى فعالية و كفاية تلك الآليات لتحقيق الحماية المرجوة لحقوق الملكية الفكرية.

و بناءً على ذلك، ينقسم هذا المطلب إلى فرعين كالتالي:

**الفرع الأول:** آليات تخفيف المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

**الفرع الثاني:** مدى فعالية الوسائل التقليدية في الحماية من المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

### الفرع الأول: آليات تخفيف المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية:

إن تعرض حقوق الملكية الفكرية للمخاطر لا يبدأ فقط بعد إنتاجها و حصولها على الحماية القانونية، و إنما تحيط بها هذه المخاطر منذ المراحل الأولى ؛ من لحظة العمل على إنتاجها. و في هذا الفرع نعرض لنوعية المخاطر المحيطة بأصول الملكية الفكرية خلال كل مرحلة تمر بها ، و وسائل التصدي لهذه المخاطر أو التخفيف من أثرها.

#### (١) مرحلة الابتكار و التطوير:

أثناء العمل على مصنف من أي نوع أو اختراع أو علامة تجارية أو غير ذلك من أشكال الملكية الفكرية، قد يغفل صاحب هذه الملكية اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على أفكاره أو أسرار اختراعه قبل وصوله إلى مرحلة اكتمال المنتج المنشود من أجل البدء في تسجيله و اتخاذ إجراءات الحماية القانونية له<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> راجع: دليل حقوق الملكية الفكرية للشركات الناشئة، إصدارات هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (ITIDA) ، مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١٥.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

من ذلك الإفصاح عن الكثير من الأفكار الجديدة أو المبتكرة أو المعلومات في هذه المرحلة المبكرة و الحرجة للغير أو للموظفين أو العاملين لدى صاحب الحق، أو لدى الشركة التي ينتسب لها الحق. و مثل هذا الإفصاح يتضمن مخاطرة كبيرة إذ قد يُعرض هذه الأفكار للتسريب إلى منافسين. و قد يترتب على هذا الفرض تعطيل أو إعاقة صاحب الملكية الفكرية عن متابعة الإجراءات القانونية التي تمكنه من تسجيل حقه.

و من صور المخاطر التي تتعرض لها حقوق الملكية الفكرية في هذه المرحلة كذلك، تعرضها للتسريب أو السرقة إلكترونياً. فلا شك أن أبرز وسائل حفظ المعلومات و الأفكار في العصر الحالي هو تخزينها إلكترونياً سواء على شبكة الإنترنت، أو على وسائط التخزين المتنوعة. و هذه الوسائل مُعرضة دائماً لأخطار الاختراق بأساليب شتى.

و ليس أدل على ذلك من وقوع بعض الشركات العملاقة، الأكثر تطوراً في العالم ضحية لأكبر عمليات اختراق البيانات في التاريخ، و هي انتهاكات قد تركت أثراً على قطاع الخدمات المالية، و صناعة الرعاية الصحية، و تسويق الخدمات، و بطاقات الائتمان و عديد من القطاعات الحيوية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> Roberta D. Anderson, Viruses, Trojans, and Spyware, Oh My! The Yellow Brick Road to Coverage in the Land of Internet Oz, 49 Tort & Ins. L.J. 529, Winter, 2014, p. 4.

\* وسائل تخفيف المخاطر في مرحلة الابتكار و التطوير:

من أفضل الممارسات التي يمكن اللجوء إليها لحماية المعلومات و البيانات الحساسة في هذه المرحلة، خاصة إذا كان لا مفر من تبادلها أو الإفصاح عنها لأطراف من الغير أو للموظفين سواء الحالي منهم أو من يتم تعيينه ، هو إبرام "اتفاقية عدم الإفصاح" (Non-Disclosure Agreement NDA) <sup>١</sup> . و هذا الاتفاق يتضمن تحديد للمعلومات الواجب حفظها و عدم إفشائها، و إلزام للأطراف المتعاقدة بعدم الإفصاح عن أي منها لأي شخص أجنبي عن الاتفاق، كما يتضمن جزاء متفق عليه لمخالفة هذا الالتزام، و مدة محددة لعدم الإفصاح.

كما يمكن حماية مثل هذه البيانات عن طريق " المعلومات غير المُفصح عنها" <sup>٢</sup> . و هي إحدى طرق حماية حقوق الملكية الفكرية التي وردت في اتفاق الجوانب التجارية المتصلة بحقوق الملكية الفكرية، و كذلك قانون الملكية الفكرية المصري. و تتميز هذه الوسيلة بأن إجراءاتها و شروطها أخف و طأة من الحصول على براءة الاختراع. و لكنها لا تنطبق سوى على المعلومات السرية التي تتمتع بقيمة تجارية بسبب سريتها مثل طرق التصنيع و الصيغ و الوصفات، و ما إلى ذلك. و تظهر أهمية هذه الوسيلة على وجه الخصوص في الأحوال التي لا تتوفر فيها الشروط القانونية اللازمة لتطبيق طرق الحماية الأخرى.

<sup>1</sup> Sonia Baldia, Intellectual Property in Global Sourcing: The Art of the Transfer, 38 GEO. J.INT'L L. 499 (2007), p. 11.

<sup>2</sup> Handbook on Valuation of Intellectual Property Assets, International Chamber of Commerce (ICC), p. 34.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

أما فيما يتعلق بمخاطر الاختراق الإلكتروني فيمكن استخدام البرامج المستحدثة المُصممة خصيصًا للحماية ضد الاختراق و التجسس، و الاستعانة بالخبراء في هذا المجال يساعد على حسن اختيار التقنيات التي تتناسب مع نوعية البيانات المرجو حمايتها لتحقيق أقوى إجراءات الأمان. كما يحسن توفير التدريب المنتظم لجميع الموظفين و العاملين على نظام أمن البيانات التي تقوم المنشأة بتطبيقه، و تحديث هذا التدريب دوريًا.

### ٢) مرحلة المفاوضات:

قد تتوصل الشركة (خاصةً الشركات الناشئة) إلى إنتاج أو تطوير أحد أشكال حقوق الملكية الفكرية، و لكنها قبل اتخاذ قرار البدء في إجراءات تسجيله بما تتضمنه هذه الخطوة من وقت و نفقات، قد تفضل اختبار قيمته المستقبلية أولاً و ذلك عن طريق التفاوض بشأنه مع مستثمر أو أكثر، أو عن طريق عرضه في مؤتمرات أو مسابقات أو ما إلى ذلك.

ولا شك أن مثل هذه الخطوة تتضمن خطورة بالغة إذ قد يتعرض حقها في هذه الحالة إلى الاعتداء أو السرقة، و هو عارٍ من أية حماية قانونية.

و تعرض حق الملكية الفكرية للخطر في هذه الحالة يشبه إلى حد كبير الحالة السابقة. إلا أن صاحب الحق هنا لا يكون مجبرًا على عرضه على الغير قبل تمتعه بالحماية، و لكنه يُقدم على ذلك ليتوصل إلى ما إذا كان سيتكبد عناء توفير الحماية له، أم أن العائد المرجو من استثمار هذا الحق لن يغطي نفقات توفير الحماية القانونية له.



\* وسائل تخفيف المخاطر في مرحلة المفاوضات:

يُمكن هنا أيضًا الاستعانة باتفاقات عدم الإفصاح ( **Non-Disclosure Agreement NDA** ) مع الطرف الذي يتم عرض حق الملكية الفكرية عليه و الذي غالبًا ما يتمثل في مستثمر محتمل التعاقد معه بغرض التمويل.

كما يُمكن كذلك اللجوء إلى الحماية عن طريق المعلومات غير المُفصح عنها في حالة توافر شروطها.

(٣) مرحلة تسجيل حق الملكية الفكرية:

عند اتخاذ القرار بتسجيل حق الملكية الفكرية، و الشروع في تنفيذه قد يتعرض الشخص أو المشروع إلى الاتهام بانتهاك حق الملكية الفكرية الخاص بشخص آخر، و لاتخاذ إجراءات قانونية ضده. و لا يعني ذلك بالضرورة تعمد سرقة هذا الحق أو انتهاكه و إنما من الوارد أن يتوصل الشخص إلى ابتكار ما بمجهوده دون أن يعلم أن غيره قد سبق أن توصل لها. كما قد يؤلف شخصين كتابين أو روايتين بنفس الأحداث أو التسلسل دون أن يربطهما ثمة رابط.

هناك وجه آخر للمخاطر التي قد تظهر في هذه المرحلة يتمثل في عدم اختيار السوق المناسبة. و لا شك أن أقوى درجات الحماية في هذا السياق هو التسجيل الدولي. إلا أنه أمر مكلف للغاية و عبء ثقيل، كما انه يستغرق وقتًا طويلاً إلى أن يتم الحصول عليه. لذا تتجنب الكثير من الشركات هذا المستوى من الحماية، و يكتفون بالسعي لتسجيل الحق في أبرز الأسواق التي تستهدفها.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

هذا الأمر قد يسفر عن انتهاك حق الملكية الفكرية، إذ قد يقوم أحد المنافسين بترجمة طلب الحصول على الحق إلى لغة أخرى من أجل تقديمه في بلد آخر<sup>١</sup>.

### \* وسائل تخفيف المخاطر في مرحلة تسجيل حق الملكية الفكرية:

لا تتعدى الوسائل المقترحة للحد من المخاطر في هذه المرحلة سوى الثاني و اتخاذ الحذر و الحيطة عند اتخاذ أي قرار أو اختيار مسار معين.

فلا شك أنه من المهم التأكد من أن الحق المراد تسجيله لم يسبق طرحه كحق ملكية فكرية من قبل شخص آخر.

كما أنه من الضروري تحديد الفئة المناسبة للملكية الفكرية التي يرغب الشخص إدراج الحق تحتها (براءة اختراع أم معلومة غير مُفصح عنها مثلاً). و كذا تحديد النطاق الجغرافي للحماية المرجوة، أي تحديد ما إذا كانت الحماية تقتصر على المحلية أم تتجاوز ذلك للحصول على تسجيل دولي<sup>٢</sup>.

### ٤) مرحلة استغلال حقوق الملكية الفكرية:

نقصد بذلك استخدام حق الملكية الفكرية للحصول على سيولة. و قد يحدث ذلك بعدة طرق منها الحصول على حكم بالتعويض عند وقوع اعتداء على الحق أو انتهاكه، و تداول الحق، منح الترخيص للغير باستخدامه و استغلاله، مبادلتته،

<sup>١</sup> انظر: الاتحاد المصري للتأمين يكشف عن صيغة مبتكرة حول تأمين حقوق الملكية الفكرية،

مرجع سابق، ص ٤.

<sup>٢</sup> نفس المرجع السابق، ص ٥.

استخدامه كضمان للقروض أو لتأمين التمويل، استثماره، و تطبيقه على المنتجات أو الخدمات الموجهة للعملاء<sup>1</sup>.

الخطر الأساسي الذي يتعرض له حق الملكية الفكرية في هذه المرحلة يتمثل في الانتهاك بجميع صورته، خاصة الحقوق المملوكة للشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم. كما قد يتمثل الخطر في التقييم غير الصحيح لحق الملكية الفكرية مما يؤدي إلى تقليل قيمة عائد استثمارها.

#### \* وسائل تخفيف المخاطر في مرحلة استغلال حقوق الملكية الفكرية:

عند إبرام الاتفاقات المختلفة لتحويل أصول الملكية الفكرية إلى نقود، و على رأسها التراخيص، ينبغي صياغتها بقدر عالٍ من الدقة. فقيود منح التراخيص و أساس العمولات، و غيرها من البنود الجوهرية قد تتطوي على ثغرات قد تؤدي بحقوق المالك، أو تنقصها إلى حد كبير أو تسمح بانتهاكها.

على ذلك فإنه في سبيل تجنب المخاطرة في هذه المرحلة، يحسن تحري أعلى درجات الدقة في صياغة بنود و شروط عقود التراخيص و غيرها من اتفاقات التعامل على الحق. فكلما كانت هذه الشروط أكثر دقة و تفصيلاً كلما قلّت فرصة أي من الغير في استغلال حق الملكية الفكرية بطريقة خاطئة<sup>2</sup>.

و من الممارسات المفيدة في هذه المرحلة كذلك، و بشكل خاص بالنسبة للشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم، ما تقوم به بعض الشركات من عمل صندوق

<sup>1</sup> Handbook on Valuation of Intellectual Property Assets, International Chamber of Commerce (ICC), op.cit, p. 6-7.

<sup>2</sup> Ibid, p. 7.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

داخلي كاحتياطي للمخاطر يضمن حماية الشركة في حالة وقوع انتهاك غير متوقع لحق الملكية الفكرية. و بذلك تحمي نفسها من خطر التوقف عن العمل.

### الفرع الثاني: مدى فعالية الوسائل التقليدية في الحماية من المخاطر

#### المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية:

تتعدد و تتنوع المخاطر التي يُمكن أن تنشأ عن حقوق الملكية الفكرية. فالأمر لا يقتصر على إمكانية تعرض هذه الحقوق للانتهاك، بل أن المخاطر المحيطة بها قد تكون داخلية أو خارجية، كما قد تقع في أي مرحلة من المراحل المختلفة التي يمر بها حق الملكية الفكرية في دورة حياته كما سبق أن عرضنا في الفرع السابق. و سوف نعرض لأنواع تلك المخاطر و تقسيماتها تفصيلاً في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

و تبعاً لذلك تتعدد الحلول و الطرق التي يلجأ إليها أصحاب حقوق الملكية الفكرية لحمايتها من المخاطر التي تتعرض لها في مختلف مراحلها. و في أغلب الأحوال يلجأ صاحب الحق إلى وسائل حماية قد قررها و نظمها القانون. كما قد يفرز الواقع العملي وسائل مبتكرة دعت إليها الحاجة إلى هذه الحماية. و هي فضلاً عن ذلك قد تكون وسائل وقائية لحماية الحق، كما قد تكون علاجية.

و في هذا الفرع نبحت مدى فعالية و كفاية أبرز تلك الوسائل، المتعارف عليها المستخدمة للحماية ضد المخاطر التي قد تنشأ عن حقوق الملكية الفكرية.

أولاً: الوسائل الوقائية أو الدفاعية:

يقصد بها الآليات المتعارف عليها التي يلجأ إليها صاحب حق الملكية الفكرية ابتداءً، و قبل وقوع أي مخاطر احتياطاً و تحسباً لوقوع هذه المخاطر في المستقبل.

(١) تحري الدقة في صياغة العقود و الاتفاقات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية:

سبق أن ذكرنا في الفرع السابق أنه عندما يمثل حق الملكية الفكرية بنداً في اتفاق ما ، أو يكون كامل الاتفاق متعلقاً به مثل عقود التراخيص، ينبغي توخي الحيطه و الحذر في اختيار العبارات و الألفاظ المستخدمة في صياغتها بحيث تتسم بالدقة و الإحكام و الوضوح. و ذلك لتجنب إساءة استغلال أي بند أو عبارة في التعاقد غامضة أو فضفاضة من جانب أي من الأطراف، أو من قبل الغير. إلا أنه رغم التزام الشركة المعنية بهذا الأمر، فهو ليس ضماناً محكمة. ذلك أن الطرف الآخر قد يلتفت على الألفاظ و العبارات، أو يدعي أنها لم تعكس صحيح إرادته، أو ينجح في إيجاد ثغرة ليسيء استغلالها.

(٢) العمل على زيادة الوعي بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية:

قد تسعى الشركة صاحبة حقوق الملكية الفكرية المستهدف سرقتها أو تقليدها (كشركات الإنتاج الفني أو شركات الملابس أو الأحذية صاحبة العلامات التجارية المعروفة) إلى القيام بحملات توعوية توضح من خلالها أن استخدام حقوق الملكية الفكرية بالشكل القانوني السليم، و عدم انتهاكها يحفز منتجها على مزيد من

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

الإنتاجات المبتكرة، أو أن استهلاك المنتجات المقلدة يحرم المستهلك من القيمة العالية لنظيرتها الأصلية<sup>١</sup>. كما قد تتولى الدولة القيام بهذا الدور التوعوي.

و قد أثبتت هذه الوسيلة عملاً ضعف تأثيرها و نسبية نتائجها. فدرجة الوعي و الاستجابة تختلف بحسب المجتمع، كما أن بعض الدول أقل مقدرة على تطبيق القانون بشكل فعال بسبب عدم كفاية الموارد أو الدوافع أو لأي سبب آخر. بل أن هناك دولاً متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، تجد صعوبة في إحباط محاولات انتهاك حقوق الملكية الفكرية نظراً للمستوى العالي من التطور التكنولوجي المتطلب للسيطرة على القرصنة و غيرها من أشكال السرقات الفكرية<sup>٢</sup>.

فضلاً عن ذلك فإن التوعية بالحصول على جودة أقل من المنتجات المقلدة، رغم منطقيتها لا تغير من واقع اختلاف الطبقات و القدرات المادية داخل المجتمع، مما يجبر البعض على الرضا بمستوى الجودة المتناسب مع إمكانياته. كما أن الدرجة العالية من التطور التكنولوجي مؤخراً جعلت من العسير التمييز في الكثير من الأحيان بين النسخ غير القانونية و السلعة أو الخدمة الأصلية.

---

<sup>1</sup> Greg Creer, THE INTERNATIONAL THREAT TO INTELLECTUAL PROPERTY RIGHTS THROUGH EMERGING MARKETS, 22 Wis. Int'l L.J. 213, Winter, 2004, p. 16.

<sup>2</sup> Ibid.

٣) اتفاقيات عدم الإفصاح (Non-Disclosure agreement):

و هي من الوسائل القانونية المصممة للحفاظ على المعلومات غير المُفصح عنها الحساسة أو ذات القيمة التجارية و السرية العاليتين. و هي عادة ما تستخدم كبديل لبراءة الاختراع، في الحالات التي لا تكون فيها الأخيرة الحل الأنسب أو الأوفر. و عن طريق هذه الاتفاقيات يستطيع أحد الأطراف إلزام الآخر، يلزم كل منهما الآخر بعدم إفشاء المعلومات السرية التي انتقلت إلى علمه بموجب هذا الاتفاق.

و على الرغم من أهمية هذه الوسيلة في الحماية و قوتها إلا أنها من ناحية لا تكون نافعة أو قابلة للتطبيق في كل الأحوال و المواقف. ذلك أنها محددة بضوابط و شروط، حيث يجب أن يتضمن الاتفاق الهدف من إبرامه، التعريف بالمعلومات السرية، تحديد الأنشطة المسموح بها و غير المسموح بها، تحديد جزاء اتفاقي للإخلال بالاتفاق، وضع مدة محددة لتطبيق الاتفاق<sup>١</sup>.

و من ناحية أخرى، فإن الحماية التي يقدمها هذا الاتفاق ليست محكمة بالكامل، إذ قد يخل أحد الأطراف بالتزامه بعدم الإفصاح، كما قد يقع الإخلال من أحد العاملين لدى الطرف المتعاقد. وقد يحدث كذلك أن تتم سرقة المعلومات السرية محل التعاقد.

---

<sup>1</sup> Dr. Richard S. Cahoon, Introduction to Contracts and Agreements: Non-Disclosure Agreement (NDA), Material Transfer Agreement (MTA), License Agreements and Research Contracts, WIPO publications.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### ٤) البرامج الإلكترونية المُصمّمة للحماية من الاختراق و التجسس:

قد أدى انتشار القرصنة الإلكترونية، و صعوبة السيطرة عليها أو تحديده مرتكبيها إلى ظهور الحاجة إلى مثل هذه البرامج التي تعمل كحائط دفاع ضد آليات التجسس الإلكتروني و قرصنة الأجهزة، و التوصل إلى المعلومات السرية. و تقوم الشركات المصنعة لهذه البرمجيات الحامية بتحديثها و تطويرها دوريًا.

على الرغم من كل هذه الجهود إلا أن كل تطوير لبرنامج حماية يواكبه تطوير لآليات الاختراق. فعليًا لا توجد صناعة كبرى محصنة ضد الهجوم أو الاختراق.

على مدى الأعوام الماضية وقعت بعض الشركات العملاقة ضحية لأكبر عمليات اختراق للبيانات في التاريخ. و قد تنوعت أشكال هذه الاختراقات من إدخال فيروسات إلكترونية على أجهزة الشركة المستهدفة، أو تأمر مع موظفي الشركة، أو سرقة للأجهزة التي تحمل المعلومات المطلوبة، و غير ذلك<sup>١</sup>.

### ٥) اتخاذ الإجراءات اللازمة للحصول على حق الملكية الفكرية:

يعد تسجيل حق الملكية الفكرية، أو اتخاذ الإجراءات الرسمية للحصول على الحماية القانونية له على اختلاف أشكاله، أهم الوسائل الوقائية لحمايته. فهذه الخطوة بمثابة الحصول على دليل سلفًا على نسبة الحق إلى صاحبه. فالحماية الرسمية

<sup>1</sup> Roberta D. Anderson, Viruses, Trojans, and Spyware, Oh My! The Yellow Brick Road to Coverage in the Land of Internet Oz, op.cit, p.4.



للمصنف تتحقق بإيداعه و تسجيله، و الاختراع بالحصول من الدولة على شهادة براءة الاختراع، و العلامة التجارية بالتسجيل، و المعلومات غير المُفصح عنها تختلف إجراءات حمايتها حسب طبيعة المعلومات و قيمتها و نوع النشاط، و الرسوم و النماذج الصناعية بالتسجيل، و غير ذلك من فئات الملكية الفكرية<sup>1</sup>.

تتمثل الوقاية التي تقدمها هذه الخطوة في ردع كل من ينازع صاحب الحق فيه، أما في حالة وقوع الاعتداء بالفعل ييسر هذا التسجيل لصاحب الحق رفع دعوى قضائية للدفاع عن حقه و الحصول على تعويض عن الضرر.

على الرغم من ذلك لا تمثل هذه الخطوة ضمانة لعدم وقوع أي من المخاطر المحيطة بهذه الحقوق بما يترتب عليها من أضرار . فلا يمنع التسجيل من سرقة الحق أو انتهاكه أو المساس به بأي شكل من الأشكال.

على سبيل المثال الممارسات الجائرة فيما يتعلق بالمعلومات غير المُفصح عنها المحمية تشمل التجسس الصناعي أو التجاري، والإخلال بالعقود، ومخالفة السرية.

كما أنه ليس بوسع مالك المعلومة غير المُفصح عنها منع الآخرين من استخدام نفس المعلومات الفنية أو التجارية، في حال حصولهم على هذه المعلومات أو تطويرهم لها

---

<sup>1</sup> Chor Meng Tan (Forbes Councils Member Forbes Business Development Council), Driving Innovation Through Intangible Assets And Intellectual Property Rights, Jun 1, 2021, p. 2-3.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

بصفة مستقلة بأنفسهم من خلال البحث والتطوير الذي يجرونه أو من خلال الهندسة العكسية أو عمل تحليل للتسويق أو ما إلى ذلك<sup>١</sup>.

فضلاً عن ذلك، إذا تحقق الفرض السابق و حصل المنافس على المعلومات السرية بأية طريقة مما سبق ذكره، يمكنه أن يسبق مالك المعلومة غير المُفصح عنها إلى الحصول على براءة اختراع أو نموذج منفعة لنفس الابتكار<sup>٢</sup>.

قياساً على هذا المثال قد يتحقق ذات الفرض مع الصور الأخرى لحقوق الملكية الفكرية. فالمصنفات الأدبية أو الفنية قد يتوصل إلى فكرتها أو فكرة قريبة الشبه بها الغير بشكل مستقل.

كما قد يتم انتهاكها أو الادعاء على صاحب الحق عليها بأنه هو المُنتهك، أو التعدي على الحقوق الأدبية، أو استغلالها دون الحصول على ترخيص، أو غير ذلك من الممارسات التي ينجم عنها أضرار.

---

<sup>١</sup> انظر: الاتحاد المصري للتأمين يكشف عن صيغة مبتكرة حول تأمين حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ٤.

<sup>٢</sup> See for example: Bierman v. IBM, United States District Court for the Northern District of California February 15, 2012, decided; February 15, 2012, Filed No. C 10-4199 PJH. Subsequent History: Affirmed by Bierman v. IBM, 547 Fed. Appx. 851, 2013 U.S. App. LEXIS 24145 (9th Cir.Cal., Dec. 4, 2013).

ثانياً: الوسائل العلاجية:

و المقصود هنا أن الخطر -أيًا كان- قد تحقق بالفعل، مما وُدد أضرارًا. و في هذه الحالة لا يبقى سوى محاولة علاج الأمر من خلال تخفيف وطأة الأضرار الناجمة عن الخطر المتحقق. و أبرز وسيلة لذلك هي الدعوى القضائية.

\* الدعوى القضائية:

في حال وقوع اعتداء على أحد حقوق الملكية الفكرية، فإن المسلك الطبيعي هو رفع دعوى قضائية للمطالبة بوقف الاعتداء أو الانتهاك و محو آثاره إن كان ذلك ممكنًا، و للحصول على تعويض مناسب عما وقع أو من المتوقع أن يحدث من أضرار.

بل قد تكون الدعوى هي الخطر الذي يتعرض له الشخص، إذ يجد نفسه مدعى عليه بانتهاك أحد حقوق الملكية الفكرية المملوكة للغير بناء على طرحه لمصنف أو ابتكار أو منتج كان يعتقد أنه لم يُطرح مثله من قبل.

و في جميع الفروض فإن رفع دعوى قضائية من أقوى الآليات القانونية الفعالة للحماية من المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية. و لكنها وسيلة باهظة التكاليف بالنسبة لجميع أطرافها. فمصرفات رفع دعوى من هذا النوع و الادعاء بالحق، و كذا مصرفات الدفاع تمثل مبالغ طائلة يمكنها أن تطيح بإمكانيات أية مشروع متوسط أو صغير الحجم<sup>1</sup>. ذلك فضلًا عن الحكم الصادر في الدعوى، إذ قد يتضمن تعويضًا هائلًا،

<sup>1</sup> OLDWICK, N.J. (BestWire), BITTEN BY ONE TOO MANY BIG CLAIMS, INTELLECTUAL PROPERTY INSURERS ARE WARY AND FOCUSED, op.cit, p.2.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و كذلك الأثر الاقتصادي المترتب على المساس بالسمعة التجارية للشركة المدعى عليها.  
و يتضح هذا الأمر بشكل خاص في الدعاوى المتعلقة ببراءات الاختراع<sup>١</sup>.

و قد صرح الاتحاد المصري للتأمين أن ارتفاع تكاليف التقاضي بخصوص حقوق الملكية الفكرية يشكل عبءة حقيقية أمام أصحاب هذه الحقوق، فالكثير منهم لا يملك القدرة المالية على تحمل تكاليف التقاضي المرتفعة<sup>٢</sup>.

\*\*\*\*\*

يُستخلص من العرض و التقييم السابق لأبرز آليات الحماية من المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية المتعارف عليها ، أنها غير مُحكمة أو آمنة، ويتم باستمرار تطوير آليات مقابلة للالتفاف حولها، و بالتالي يسهل اختراق حاجز الحماية الذي توفره.

و قد ينتهي الأمر بمالك أصول الملكية الفكرية أو المتعامل عليها في أحوال كثيرة إلى تحمل أضرار و خسائر مادية غالبًا ما تكون مؤثرة و جوهريّة رغم اتخاذ سبل الحماية المتوفرة و المعروفة.

من هذا المنطلق ظهر بقوة الاتجاه إلى تأمين هذه الأخطار بواسطة عقود التأمين.  
فالتأمين يمثل وسيلة علاجية تعمل على علاج الأضرار التي وقعت بالفعل عن طريق التعويض عنها. و هو ما سنبحثه تفصيلًا في الفصل الثاني (التالي) من هذه الدراسة.

<sup>1</sup> Ibid.

<sup>٢</sup> النشرة الأسبوعية للاتحاد المصري للتأمين رقم ١٦٦، مرجع سابق.

## الفصل الثاني

### تغطية وثائق التأمين للمخاطر المتعلقة بحقوق

### الملكية الفكرية

#### \* تمهيد:

قد عرضنا في الفصل الأول من هذه الدراسة لمدى ضرورة تغطية عقود التأمين لمجال الملكية الفكرية. و في سبيل ذلك قمنا ببحث الأهمية و المكانة الاقتصادية التي تحتلها حقوق الملكية الفكرية حديثاً باعتبارها أصولاً غير ملموسة. ثم تناولنا الآليات المتوفرة و الشائع اللجوء إليها من أجل نقادي المخاطر المتصلة بأصول الملكية الفكرية، سواءً كانت احترازية أو علاجية.

و قد توصلنا من هذا العرض إلى عدم كفاية هذه الآليات للحفاظ على المصالح المالية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، و ضعفها الذي ينتج عنه في حالات غير قليلة تكبد خسائر مادية فادحة. فالاحتماء بهذه الآليات لا يمنع بالضرورة التعرض للمخاطر المذكورة.

و كانت خلاصة هذا العرض هي أن مد الحماية التي توفرها مظلة عقود التأمين لتشمل أصول الملكية الفكرية قد صار حتمياً، إذ هو الوسيلة التي تضمن تعويض الطرف الذي يتعرض للخسارة نتيجة تحقق خطر أو أكثر من المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

فأية شركة ناشئة تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، تتمتع بالقدرة على تحقيق مزية تنافسية كبيرة في السوق بما لها من أصول غير ملموسة. و لكنها دون القدرة على حماية هذه الأصول بشكل فعال، تتقلص تلك المزية بشكل جوهري. و عليه فإن الحماية التأمينية الفعالة و المناسبة لمثل هذه الأصول يمكنها أن تحافظ على حقوق الملكية الفكرية التي تقوم عليها<sup>١</sup>.

فضلاً عن ذلك، فإن عقد التأمين ذاته قد خرج عن ثوبه التقليدي من تغطية الأموال الملموسة ضد المخاطر الاعتيادية كالحريق و السرقة، إلى تغطيات متخصصة للأصول غير الملموسة تلبية لاحتياجات الشركات سواء الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة. فقد شجعت هذه الاحتياجات على تطوير سوق خصيصاً للتأمين على أصول الملكية الفكرية<sup>٢</sup>.

و في هذا الفصل ننتقل لبحث تغطية القطاع التأميني للمخاطر الناشئة عن حقوق الملكية الفكرية من جوانبها المختلفة. فدخل شركات التأمين إلى هذا الحقل حديث نسبياً. لذا نعمل هنا على تسليط الضوء على الآلية المتبعة في هذا النوع من التأمين.

<sup>1</sup> Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis – Corporate, April 2022, p. 2.

<sup>2</sup> Todd M. Rowe, LEAD ARTICLE: SPECIALTY INSURANCE FOR INTELLECTUAL PROPERTY: ADDITIONAL SECURITY FOR OWNERS OF INTELLECTUAL PROPERTY ASSETS, 19 DePaul J. Art Tech. & Intell. Prop. L. 1, Fall, 2008, p. 2.

و يستلزم ذلك أولاً التعرف على أبرز المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية، أي تلك الممارسات في مجال الملكية الفكرية التي ثبت من التجارب العملية أنها تسبب خسائر مادية على قدر كبير من الجسامه.

ثم نتناول أنواع الوثائق التأمينية التي ابتدعتها شركات التأمين لتغطية مثل هذه المخاطر، و الشروط الدارجه فيها، و مدى ما توفره من حماية.

و باعتبار المجال - كما ذكرنا - حديث نسبياً، نتطرق كذلك إلى التحديات التي تواجهها عمليات التأمين في هذا المجال، و التوصيات التي قد تساعد على تخطيها من أجل تحقيق أكبر قدر من المنافع لطرفي التعاقد.

و في النهاية نرى أنه من المفيد استعراض بعض التطبيقات العملية و القضائية للمسألة لتعكس الآثار العملية لتوسيع القاعدة التأمينية و شمولها المجال الشائك لأصول الملكية الفكرية.

وعلى ذلك يمكننا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

**المبحث الأول:** تحليل عملية تأمين المخاطر الناشئة عن حقوق الملكية الفكرية.

**المبحث الثاني:** الآثار العملية لتأمين المخاطر المحيطة بأصول الملكية الفكرية.

## المبحث الأول

### تحليل عملية تأمين المخاطر الناشئة عن حقوق

#### الملكية الفكرية

في هذا المبحث نلقي نظرة عن كثب على اتفاقات التأمين التي يتم إبرامها لتغطية الأخطار التي تنشأ بسبب أو بمناسبة استعمال أحد حقوق الملكية الفكرية. فمن ناحية نتعرض لأبرز المخاطر المتعلقة بهذه الفئة من الحقوق، و من ناحية أخرى نسعى إلى الإلمام بأبرز أنواع الوثائق التي تعرضها شركات التأمين في هذا المجال.

بناءً على ذلك، يمكننا تقسيم هذا المبحث إلى المطلبين الآتيين:

**المطلب الأول:** أبرز المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية.

**المطلب الثاني:** أنواع الوثائق و التغطيات التي يوفرها عقد التأمين لحقوق الملكية الفكرية في القانون الأمريكي، و مضمونها.



## المطلب الأول

### أبرز المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية

في السابق كانت مسألة حماية حقوق الملكية الفكرية، و المخاطر المحيطة بها منحصرة في نطاق الشركات الكبرى و الدولية، و كذلك في نطاق الدول المتقدمة. أما بعد التأثير الذي أحدثه اتفاق الجوانب المتعلقة بالتجارة لحقوق الملكية الفكرية و الذي امتد إلى الدول النامية، صارت هذه الدول تسعى إلى الحصول على التكنولوجيا الجديدة، إذ أدركت أن القدرة التنافسية للشركات تتحدد إلى حد كبير بالقدرة على التطور و الحصول على الفوائد الاقتصادية من الابتكارات<sup>1</sup>.

و بناءً على ذلك، زاد الاتجاه نحو تعزيز الحماية العالمية لحقوق الملكية الفكرية حيث أن انتهاكها يكلف المصنعين و الشركات خسائر تقدر بملايين الدولارات الأمريكية كل عام. و لم تقتصر الجهود على إصدار قوانين وطنية لحماية حقوق الملكية الفكرية، و إنما أنشئت اتفاقيات دولية بغرض بناء نظام حماية دولي لهذه الحقوق.

و من ناحية أخرى، قد أصبح التوسع المستمر في مجالات استغلال حقوق الملكية الفكرية من أجل التوصل إلى أكبر قدر من المنافع الاقتصادية من ورائها أمرًا بيّنًا. فاستقراء الواقع يعكس استخدام الشركات بشكل متزايد لحقوق الملكية الفكرية و

---

<sup>1</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, Technology Risks and Liabilities: Are You Covered? 54 SMU L. Rev. 2009, Fall, 2001, p.5.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

التكنولوجيا من أجل الوصول إلى أسواق جديدة، و اكتساب مزية تنافسية في الأسواق القائمة، و حماية مركزها الحالي في السوق، و العمل على تعظيم ما تحققه من إيرادات. بل أنها تسعى إلى تحقيق دخل أعلى من خلال اقتناص كل فرصة متاحة لمقاضاة أي شكل من أشكال الاعتداء على حقوق ملكيتها الفكرية<sup>١</sup>.

ولا شك أن هذا التوسع قد انعكس على مجال المخاطر التي قد تنشأ بسبب حقوق الملكية الفكرية. فلم يعد الأمر مقتصرًا على الخطر التقليدي الشائع؛ و هو تعرض حق الملكية الفكرية للانتهاك، حيث أفرز العمل صور أخرى للمخاطر، و هي آخذة في الازدياد و التوسع مع التطور المتلاحق.

فضلاً عن ذلك فإن الشركات التي تعمل بشكل أساسي في مجال إنتاج و نشر و توزيع و حماية حقوق الملكية الفكرية بشكل خاص تواجه مخاطر جسيمة<sup>٢</sup>.

وهنا نسعى إلى استخلاص المخاطر التي تحتاج إلى تغطية تأمينية، و المتصلة بإدارة مشروعات القائمة بشكل كبير على حقوق الملكية الفكرية<sup>٣</sup>، و يتمثل أبرزها فيما يلي:

١- مقاضاة أحد الأطراف بسبب انتهاكه لأحد حقوق الملكية الفكرية للمؤمن له.

٢- مسؤولية تعدي المؤمن له على أحد حقوق الملكية الفكرية.

<sup>1</sup> Ibid.

<sup>2</sup> Ibid.

<sup>3</sup> و قد توصلنا إلى تحديد أهم هذه المخاطر من خلال الكتابات الفقهية المحدودة المتوفرة بخصوص هذا الموضوع، و كذلك من التطبيقات القضائية ذات الصلة.

٣- فقدان المؤمن له لأحد حقوق الملكية الفكرية التي يملكها.

٤- خسارة المؤمن له لأرباح مستقبلية.

٥- مسؤولية المؤمن له عن دفع التعويض التعاقدية.

و فيما يلي نعرض لكل من المخاطر السابقة.

### ١- خطر انتهاك حقوق الملكية الفكرية المملوكة للمؤمن له (Pursuit

of Infringers):

يمثل هذا الفرض الخطر التقليدي الشائع في هذا الصدد. فأول ما يتبادر إلى

الذهن عند الحديث عن المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية، هو خطر قيام

الغير بانتهاك حق الملكية الفكرية الذي يملكه المؤمن له. أي أن المؤمن له في هذه

الحالة هو المدعى بانتهاك حقوقه (على عكس الحالة اللاحقة).

إن كل ما يملكه الكيان الاقتصادي من أصول ملكية فكرية تتمثل في براءات

اختراع، أو حق من حقوق المؤلف، أو علامة تجارية، أو غير ذلك، مُعرضة للانتهاك

من قِبل الغير سواء منافسين أو مستهلكين. و هو ما يُعرض صاحب الحق (المؤمن

له) إلى عدة مخاطر متنوعة منها<sup>١</sup>:

- تعدي المنافسين على حقوق الملكية الفكرية القائمة للمؤمن له.

<sup>1</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, Technology Risks and Liabilities: Are You Covered? 54 SMU L. Rev. 2009, op.cit, p.11.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

- قيام المنافسين بنسخ منتجات المؤمن له و توزيعها في الأسواق الأجنبية أو المقلدة.
- قيام المنافسين بتوزيع منتجات المؤمن له دون ترخيص.
- قيام المنافسين بتوزيع منتجات المؤمن له على أنها سلع المنافس.
- استخدام المنافس للتصميمات و النماذج الصناعية للمؤمن له في منتجاته دون إذن أو ترخيص.
- قيام المنافس بتحويل حركة المرور التجارية الإلكترونية إلى الموقع الخاص بالمنافس بشكل غير مشروع.
- قيام المنافس بالتجسس الصناعي و سرقة البيانات و التصاميم أو معلومات عن المنتج و العميل، أو غيرها من البيانات السرية أو الخاصة. و هنا لا مفر من أن يواجه صاحب الملكية الفكرية مثل هذه الانتهاكات باتخاذ الإجراءات اللازمة لإنفاذ الحقوق التي يملكها أو يملك ترخيصًا باستعمالها. فقد يشرع في التفاوض مع المنتهك للتوصل إلى اتفاق يضمن له حماية حقه. كما قد يتجه مباشرة إلى اتخاذ الإجراءات القضائية للدعاء بحقه من أجل المطالبة بوقف الاعتداء، و الحصول على تعويض عما لحقه من أضرار من جراء هذا التعدي. و قد يرد عليه المنتهك المزعوم بدعوى مُقابلة يدعي فيها أن المُدعي هو من ينتهك حقوقه، فيحصره في موقف الدفاع.

و يتمثل الضرر الذي يتعرض المؤمن له لتحمله في هذه الفروض في التكاليف و المصروفات اللازمة في حالة التفاوض و ما يمكن أن ينشأ عنه من

اتفاق، و تلك اللازمة للتقاضي بجميع مراحلها، و كذلك للدفاع في حالة الدعوى المقابلة.

و يكمن دور التأمين في هذه الحالة في تغطية المؤمن له من المصروفات و النفقات التي قد يضطر إلى تكبدها، إذا تحقق أحد الفروض المذكورة، و هي تكاليف هائلة.

تبرز أهمية التأمين ضد خطر الانتهاك بشكل خاص في حالة براءات الاختراع. ذلك لأن تكلفة رفع الدعاوى المتعلقة بها باهظة الثمن، حيث قد تتجاوز تكلفة الدعوى مليون دولار. الأمر الذي يمنح الشركات الكبرى حافزاً لانتهاك براءات الاختراع الخاصة بغيرها خاصة من الشركات الأصغر حجمًا، لعلمها أن صاحب الحق لن يتحمل في أغلب الأحوال تكلفة رفع دعوى لحماية حقه<sup>١</sup>. لذا يمثل التأمين في هذه الحالة مزية للشركات الصغيرة و المتوسطة على وجه الخصوص حيث توفر وثائق لإدارة مخاطر التقاضي بغرض توفير التمويل للدعاوى التي يحتمل رفعها ضد منتهكي براءات الاختراع سواء الفردية أو ما يطلق عليه "مَحَافِظ براءات الاختراع"<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> Sclafane, Susanne, Insurers Cover Intellectual, Polluted Property, National Underwriter Property & Casualty, November 16, 1998, p. 3.

-Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement Litigation: Who Will Pay, 16 Cardozo Arts & Ent LJ 707, 1998, p. 27.

<sup>2</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit, p. 17.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

انطلاقاً من هذا الواقع قامت الكثير من شركات التأمين الكبرى المتخصصة مثل **IPISC** و **Lloyd's** بتطوير وثائق تأمين تستهدف المخترعين، و الشركات الصغيرة التي تملك ١-٣ براءات اختراع أو علامات تجارية صادرة بالفعل، أو طلبات براءة أو علامة تجارية لم تحسم بعد، لتأمينها ضد انتهاك الشركات الكبرى<sup>١</sup>. من الجدير بالذكر أن صاحب حق الملكية الفكرية المعتدى عليه أو المحتمل تعرضه للانتهاك يجب قبل اتخاذ أي قرار بشأن إبرام عقد التأمين، أن يجري تحليلاً اقتصادياً لاحتمالات التقاضي و النتائج المتوقعة من هذا التقاضي، و حساب تكلفة التأمين و أقساطه، و قيود التغطية<sup>٢</sup>.

### ٢- مسؤولية تعدي المؤمن له على أحد حقوق الملكية الفكرية ( IP

#### : ( infringement liability

إن انخراط الشركة أو المشروع في أي مجال من مجالات السوق، يحتم تعاملها في أصول الملكية الفكرية باعتبارها أحد الأصول الأساسية التي لاغنى عنها في الوقت الحاضر. كما أن سعيها نحو التطور و المنافسة يتطلب العمل على تنمية هذا النوع من الأصول لما تتمتع به من قيمة سوقية عالية. و هو ما يجعل مثل هذه الشركة معرضة لخطر ارتكاب فعل يمثل انتهاك لأحد حقوق الملكية الفكرية المملوكة لطرف آخر أو لمنافس.

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, op.cit, p.3.

<sup>2</sup> Ibid, p. 9.

و من المتصور أن يقع هذا الانتهاك المحتمل من المؤمن له دون قصد. ذلك أنه قد يصل طرفان أو أكثر لمصنف أدبي أو فني شديد الشبه، أو لاختراع متطابق ، أو علامة تجارية أو غير ذلك من حقوق الملكية الفكرية على اختلاف أنواعها. وقد يحدث هذا التشابه أو التطابق مُتزامنًا، كما قد يصدر أحدهما لاحقًا للآخر بمدة تطول أو تقصر، جاهلاً أن هناك من سبقه إلى ذات الإنتاج الذهني. و هنا تكون العبرة بأسبقية حماية الحق. و هو ما يعني أن أحد الأطراف سوف يتعرض للاتهام بالتعدي على هذا الحق، و بالتالي اتخاذ الإجراءات القضائية ضده.

كما يُحتمل أن يقع الانتهاك عمدًا من المُدعى عليه اعتداءً على حق غيره، و الذي يتخذ أشكالًا مختلفة تتدرج من تقليد العمل و قرصنته أو استغلاله ماديًا من دون إذن صاحبه وبدون دفع أي مقابل<sup>١</sup>. إلا أن غالبية شركات التأمين تستبعد الانتهاك العمدي من نطاق التغطية التأمينية<sup>٢</sup>.

في الفرض المطروح يكون المؤمن له مُعرَّضًا لخطر الادعاء عليه بدعوى المسؤولية لانتهاكه أحد حقوق الملكية الفكرية. و بالتالي معرضًا لخطر التحمل بتكاليف الدفاع، و خطر صدور الحكم عليه بالتعويض عن الأضرار المترتبة على هذا الانتهاك. كما قد يتوصل الطرفان إلى تسوية ودية لتجنب الدخول في منازعة

<sup>١</sup> انظر: السيد كنعان الأحمر، ندوة الويبو الوطنية عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية للفضاء والمُدعين العامين، ٤ و٥ أبريل ٢٠٠٤، ص ٧.

<sup>٢</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, 5 J. Marshall Rev. Intell. Prop. L. 401, Spring, 2006, p. 15.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

قضائية، فيترتب عليها التزام المؤمن له بدفع تعويض كذلك. و قد يتقدم المدعى عليه (المؤمن له) بطلبات مُقابلة ردًا على طلب المدعي.

لا شك أن هذه التكاليف التي قد يتحملها المدعى عليه نتيجة للاعتداء الواقع منه تمثل في أغلب الأحوال عبء مادي جسيم، قد يسبب أزمة للشركة المدعى عليها أو يستنزف مواردها المالية، خاصةً إذا كانت من الشركات الصغيرة أو متوسطة الحجم<sup>١</sup>.

لذا يُعتبر التأمين ضد خطر وقوع تعدي من المؤمن له على حقوق الملكية الفكرية الوسيلة الأكثر فعالية في هذه الحالة، إذ تتحمل شركة التأمين تعويض المؤمن له في حالة رفع دعوى عليه يُدعى فيها بانتهاكه لبراءة اختراع، أو علامة تجارية، أو حق مؤلف، أو غيرها. و هنا تشمل الأضرار التي يُفترض أن يغطيها التأمين نفقات الدفاع و التكاليف القانونية الناشئة عنها بشكل عام، و الأضرار التي تصيبه نتيجة ما قد يصدر ضده من حكم بالتعويض لصالح المدعي أو غير ذلك<sup>٢</sup>.

مما تجدر ملاحظته أن نطاق التغطية التي تقدمها شركات التأمين في هذه الحالة تتفاوت من شركة إلى أخرى بحسب ما تعرضه الشركة. فبعض الشركات

---

<sup>1</sup> Lisa A. Small, NOTE: Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement Litigation: Who Will Pay? 16 Cardozo Arts & Ent LJ 707, 1998, p. 28.

<sup>2</sup> KATSUhide TAKAHASHI, Insurance to cover litigation on intellectual-property rights, The Nikkei Weekly (Japan), August 29, 1994.



تقتصر على تغطية نفقات محامي الدفاع، و جميع تكاليف الدعوى القضائية أو التحكيم، و ترفض تغطية التعويضات التي قد يُحكم بها على المُدعى عليه<sup>١</sup>.

و غالبًا ما تتضمن المخاطر المؤمن منها في هذه الحالة المجال الإلكتروني. فوَقائع انتهاك حقوق الملكية الفكرية عبر الوسائل الإلكترونية و الرقمية شائعة جدًا، و تمثل خطرًا حقيقيًا. و يشيع خطر الوقوع في هذا التعدي على سبيل المثال لدى الشركات المتعاملة مع قطاع الترفيه و وسائل الإعلام و شركات التكنولوجيا. و تعتمد شركات التأمين بهذا الصدد إلى تقديم غطاء تأميني ضد ارتكاب المخاطر الإلكترونية، لتعزز وثائق التأمين التي تعرضها على عملائها و تكتسب مزية تنافسية<sup>٢</sup>.

من الجدير بالذكر هنا أن براءات الاختراع تحتل النصيب الأكبر بين أشكال حقوق الملكية الفكرية من حيث تعرض المؤمن له لخطر رفع دعوى مسئولية عليه للتعدي على براءة اختراع. ذلك أن هناك ممارسة حديثة نسبيًا تُستخدم لاستغلال القواعد المنظمة لحماية براءات الاختراع من أجل التكسب فيما يُطلق عليه "متصيدو براءات الاختراع" (**patent trolls**) أو (**patent assertion entities**). و هي هيئات هدفها الوحيد رفع دعاوى تعويض لانتهاك براءات اختراع، و التي غالبًا

<sup>1</sup> Intellectual property suit expense insurance developed, Japan Economic Newswire,

JULY 28, 1994, p.2.

<sup>2</sup> CFC reinvents cover for tech & media companies, Contify Insurance News, March 24, 2022.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

ما تقوم بشرائها من الشركات المفلسة، و ذلك لما تدره أحكام التعويض في هذه الدعاوى عادةً من عائد مجزٍ. فهي تتصيد أي شبهة انتهاك لأي براءة اختراع تملكه للانقضاض على المخالف بدعوى الانتهاك. لذا يصف بعض الفقه مثل هذه الهيئات بالطفيليات التي تتغذى على الأعمال الناجحة<sup>١</sup>.

كما أن هناك عددًا من الشركات التكنولوجية تستخدم استراتيجية تسجيل براءة اختراع لكل شيء في الأفق، و تكوين مخزون ضخم من المواد المحمية بغرض تحقيق تيارًا متدفقًا من الإيرادات. من أمثلة هذه الشركات شركة تكنولوجيا أمريكية تسمى **“Texas Instruments”** تقوم على تصنيع الدوائر المتكاملة و أشباه الموصلات، و غيرها. و يبلغ مخزونها حوالي ١٠ آلاف براءة اختراع. و هي بهذا الوضع تخيف غيرها من الشركات خاصة الصغيرة و المتوسطة التي تستخدم تكنولوجيا مشابهة، فتضطر إلى اللجوء إلى التسوية أو إبرام نوع من أنواع التراخيص أو الامتياز لمجرد البقاء في السوق<sup>٢</sup>.

بل أن بعض شركات التأمين قد استحدثت وثائق مصممة خصيصًا من أجل تأمين الشركة المؤمن لها ضد دعاوى الانتهاك التي يرفعها متصيديو براءات

---

<sup>1</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit, p.5.

<sup>2</sup> Carolyn Whelan, Are Patents Really A Virtue? Big Tech Firms May Flaunt Them. But the Truth is, Often the Best Science is Kept Under Wraps, Fortune magazine, Oct. 16, 2000.

الاختراع<sup>١</sup>.

و يمكن القول أنه بدون إمكانية الدعم المالي التي تقدمها شركات التأمين لتغطية هذا الخطر، لما استطاع المدعى عليهم في دعاوى انتهاك براءات الاختراع مواجهة هذه الدعاوى لما يترتب على ذلك من مبالغ طائلة من أجل الدفاع، فضلاً عن احتمالية الحكم بتعويض ضخم<sup>٢</sup>.

و قد صارت بعض الشركات التي تملك عددًا لا بأس به من الأصول غيرالملموسة تلجأ إلى ذات الممارسة التي يتبعها متصيّدو براءات الاختراع بشأن حقوق الملكية الفكرية التي تملكها أو تملك ترخيصًا باستغلالها. ذلك أنها تستخدم هذه الحقوق كمصدر للدخل عن طريق التذرع بأية مخالفة لمقاضاة المخالف بشراسة سعيًا وراء التعويض<sup>٣</sup>. فقد برهن الواقع العملي أن استغلال الشركة لبراءات الاختراع على هذا النحو يُدر أموالاً أكثر مما ينتج عن بيع منتجاتها و خدماتها<sup>٤</sup>.

---

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, op.cit, p.2.

<sup>2</sup> Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement Litigation: Who Will Pay, op.cit, p.4.

<sup>3</sup> Robert M. (Randy) Roach Jr., Daniel L. McKay, Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, op.cit, p.4.

<sup>4</sup> Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement Litigation: Who Will Pay, op.cit, p.4.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### ٣- خطر فقدان حقوق الملكية الفكرية (Loss of IP right cover) :

يمثل الخطر المطروح في هذا الفرض إحدى النتائج التي قد تترتب على تحقق الخطر السابق. بعبارة أوضح؛ عند الادعاء بانتهاك المؤمن له لأحد حقوق الملكية الفكرية التابعة للمدعي، فإن الحكم في هذه الدعوى قد يصدر ضد المؤمن له، فتنتهي المحكمة إلى اعتباره منتهكاً و يتم إبطال ما كان له من حق. و يترتب على ذلك أن يفقد المؤمن له حقاً كان مسجلاً له.

و تتمثل الخسارة التي يتكبدها المدعى عليه في هذه الحالة في التكاليف التي تحملها في سبيل تسجيل حق الملكية الفكرية، و الحفاظ عليه و الدفاع عنه حتى الوقت الذي تم إبطاله فيه.

وهنا يتدخل الغطاء التأميني لحماية المؤمن له من الأضرار المترتبة على مثل هذه الخسارة، فيقدم له التعويض المناسب حسبما تتضمنه الوثيقة عند زوال أحد حقوق الملكية الفكرية التي استثمر فيها المؤمن له.

### ٤- خسارة الأرباح المستقبلية (Loss of Profit cover) :

هذا الفرض يشبه سابقه إذ أنه قد يترتب على ادعاء بالانتهاك، و لكنه قد ينتج كذلك عن قيام منافس بالإساءة إلى سمعة علامته التجارية. إذا تحقق هذا الهجوم على حق ملكية فكرية ثابت للمؤمن له، قد لا يصل الأمر إلى الحكم بإبطاله كما في الحالة السابقة، و لكنه مع ذلك يتسبب في إضعافه.

و قد يأتي هذا الإضعاف في عدة صور منها؛ منع الشركة من بيع السلع و الخدمات أو من استغلال حق الملكية الفكرية إلا بعد الحصول على ترخيص رسمي

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

بذلك، أو خسارة الشركة لثقة عملائها و بالتالي للإقبال على شراء السلع و الخدمات التي تطرحها<sup>1</sup>.

إضعاف الحق على النحو المذكور يؤدي بلا شك إلى خسارة الأرباح المستقبلية للشركة. و لجوئها إلى التأمين ضد هذا الخطر قد يعمل على تخفيف الخسائر المتحققة.

#### ٥- خطر التحمل بالتعويض التعاقدية (Contractual Indemnities Cover) :

تتعلق هذه الحالة بالتعاقدات التي يبرمها المؤمن له مع الغير بشأن حق ملكية فكرية سواءً لنقل ملكيته أو الترخيص باستغلاله أو التعاقدات المبرمة مع العملاء. و ينشأ الخطر هنا من الالتزامات التعاقدية التي تترتب على إبرام هذه العقود، فغالبًا ما تقترن الالتزامات التعاقدية بشكل عام بتعويض اتفاقي يُستحق في حالة إخلال أحد الطرفين بأي من التزاماته.

و بناءً على ما سبق، إذا وقع إخلال من جانب المؤمن له بأحد التزاماته في تعاقد يتعلق بحق من حقوق الملكية الفكرية، يكون عرضة لتحمل مبلغ التعويض المتفق

---

<sup>1</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, op.cit, p.11.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

عليه في هذا التعاقد. و تفادياً لهذه الخسارة يمكنه إبرام عقد تأمين لتغطية مبالغ التعويض المستحقة عن أي من تعاقداته<sup>١</sup>.

### المطلب الثاني

#### أنواع الوثائق و التغطيات التي يوفرها عقد التأمين لحقوق

#### الملكية الفكرية في القانون الأمريكي، و مضمونها

لقد عرضنا في المطلب السابق لأبرز الفروض و المواقف التي قد تنشأ فيها مخاطر تتعلق بحقوق الملكية الفكرية. و في هذا المطلب ننتقل إلى تناول أنواع الوثائق التي تعرضها شركات التأمين لتغطية تلك الأخطار، و مقدار ما يمكن أن تقدمه من تغطية، و مضمون ما جاءت به من أبرز الضمانات و الا اشتراطات.

في البداية، نرى أنه من الضروري أن نتناول الشكل التقليدي للوثائق التي تقدمها شركات التأمين بشكل عام لأصحاب الأعمال و الشركات التجارية - و خاصة الصغيرة و المتوسطة -. و يُطلق على هذا النوع من الوثائق اسم وثيقة " المسؤولية العامة التجارية" ، ثم ننتقل بعد ذلك إلى عرض وثائق التأمين المستحدثة، و المُصممة خصيصاً من أجل تغطية المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية. و يغلب أن تتم صياغة هذه الوثائق في كل حالة على حده، أي أن هذا النوع من الوثائق لا

<sup>1</sup> Intangible Assets Financial Statement Impact Comparison Report, Ponemon Institute, Global Edition, 2022, p.39.

مجلة روح القوانين – العدد المائة والأربع – إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ – الجزء الثاني

تكون عادةً في شكل نماذج موحدة يتم ملء بياناتها طبقاً لكل حالة. بل المؤلف في العمل تصميم وثيقة خاصة لكل حالة تحمل بنوداً و شروطاً تختلف من وثيقة لأخرى<sup>١</sup>.

و تنقسم هذه الوثائق بشكل أساسي إلى طائفتين: وثائق دفاعية ، و أخرى هجومية. كما تعرض بعض شركات التأمين نوع خاص من الوثائق تسمى " وثائق ما بعد الحدث". و مع ذلك قد يتفق الطرفان على تصميم الوثيقة بشكل مميز بحيث تجمع بين أكثر من نوع<sup>٢</sup>.

و يختص هذا المطلب بمعالجة كل من أشكال الوثائق المذكورة بالتحليل للتوصل إلى وظيفتها و التغطيات المحتملة لكل منها.

### أولاً: وثيقة المسؤولية العامة التجارية (Commercial General Liability “CGL” )

وثيقة المسؤولية العامة التجارية هي وثيقة مصممة خصيصاً من أجل الشركات بجميع أنواعها و أحجامها، ظهرت عام ١٩٤١ في الولايات المتحدة الأمريكية استجابة لحاجة سوق الأعمال<sup>٣</sup>. و هي تُعد النوع الأكثر شيوعاً من تغطية

<sup>1</sup> Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis – Corporate, April 2022, p. 2.

<sup>2</sup> Ibid.

<sup>3</sup> Todd M. Rowe, SPECIALTY INSURANCE FOR INTELLECTUAL PROPERTY: ADDITIONAL SECURITY FOR OWNERS OF

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

تأمين المسؤولية للشركات، و تتضمن تأمينًا شاملاً، حيث تغطي مجموع المخاطر الشائع تعرض الشركات لتحمل المسؤولية عنها، فيما عدا ما يُستبعد من نطاقها باتفاق صريح .

فقد عكس الواقع إمكانية تعرض الشركات للعديد من المواقف التي يُمكن أن ينتج عنها مقاضاة الشركة طلبًا للتعويض بناءً على تحقق مسؤوليتها عن وقوع ضرر ما. فقد يتعرض عميل لإصابة في مكاتب الشركة أو موقع أعمالها، أو تتلف سيارة عميل بسبب المعدات التابعة للشركة، أو يتسبب أحد موظفيها في الإضرار بالغير بأي شكل. و في أي من هذه الفروض إن نجح المضرور في إقامة الحجة على توافر أركان المسؤولية، فإن التعويض المحكوم به يُعرض الشركة إلى عواقب مالية كارثية.

انطلاقًا من هذا الواقع، أصبحت وثيقة المسؤولية العامة التجارية هي الحد الأدنى و الأساسي من التأمين الذي تتبناه جميع الشركات حفاظًا على مصالحها و أصولها<sup>١</sup>. و برغم أن نشأتها كانت في السوق الأمريكي، إلا أن نطاق تبنيها قد توسع إلى الكثير من الدول.

عقب ظهور هذا النوع من التأمين في الولايات المتحدة الأمريكية، تولى مكتب خدمات التأمين (**Insurance Services Office**) صياغة و تطوير وثائق نموذجية و معيارية للمسؤولية العامة التجارية ليعتمد عليها قطاع التأمين. و كان أبرز

---

INTELLECTUAL PROPERTY ASSETS, 19 DePaul J. Art Tech. & Intell.

Prop. L. 1, Fall, 2008, p.3.

<sup>1</sup> Ibid.



ما أصدره المكتب من نماذج؛ إصداري عام ١٩٧٣ و ١٩٨٦<sup>١</sup>. وقد تضمن هذين النموذجين تغطية للمسئولية عن الإصابات الجسدية، و أضرار الممتلكات. و في عام ١٩٧٦ أضاف المكتب إلى النموذج المعتمد لتأمين المسئولية العامة التجارية تغطية جديدة واسعة النطاق تشمل المسئولية عن الأضرار الإعلانية. و يقصد بالأضرار الإعلانية هنا : كل مخالفة تُرتكب أثناء عملية الإعلان أو التسويق لمنتجات و خدمات الشركة. مثال ذلك النشر الشفهي أو الكتابي لمواد تنطوي على تشهير بشخص أو مؤسسة أو أحد منتجاتها، أو مواد تنتهك حق أحد الأشخاص في الخصوصية<sup>٢</sup>.

و قد اتجه المؤمن لهم إلى تفسير تغطية الأضرار الإعلانية على أنها تشمل تغطية انتهاك براءات الاختراع و حقوق الملكية الفكرية الأخرى<sup>٣</sup>. إلا أن التطبيق العملي لهذه التغطية و المنازعات التي ثارت بشأنها و الأحكام القضائية الصادرة فيها قد برهنت أن وثائق تأمين المسئولية العامة التجارية لا تتضمن تغطية المخاطر المتصلة

---

<sup>1</sup> Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement

Litigation: Who Will Pay, op.cit, p. 6.

<sup>2</sup> Todd M. Rowe, SPECIALTY INSURANCE FOR INTELLECTUAL PROPERTY: ADDITIONAL SECURITY FOR OWNERS OF INTELLECTUAL PROPERTY ASSETS, op.cit, p.4.

<sup>3</sup> Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement

Litigation: Who Will Pay, op.cit, p. 6.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

بحقوق الملكية الفكرية، بل أن كثيراً ما يتم استبعادها بنص صريح في هذه الوثائق، و خاصة براءات الاختراع<sup>١</sup>.

و يترتب على ذلك أن هذه الوثائق العامة لا تكفي بذاتها لحماية الشركة من المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية و الأصول غير الملموسة بشكل عام، و إنما يلزم أن تضيف إليها الشركة تأميناً مصمماً خصيصاً لتغطية هذه المخاطر<sup>٢</sup>. فالافتقار بتأمين المسؤولية العامة التجارية يجعل الشركة عرضة للكثير من المخاطر التي قد تمس بأصولها غير الملموسة، و التي أصبحت تشكل الجزء الأكبر من أصول الشركات حالياً - كما سبق أن أشرنا -<sup>٣</sup>.

---

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, op.cit, p. 3.

- Todd M. Rowe, SPECIALTY INSURANCE FOR INTELLECTUAL PROPERTY: ADDITIONAL SECURITY FOR OWNERS OF INTELLECTUAL PROPERTY ASSETS, op.cit, p.12.

<sup>2</sup> Todd M. Rowe, SPECIALTY INSURANCE FOR INTELLECTUAL PROPERTY: ADDITIONAL SECURITY FOR OWNERS OF INTELLECTUAL PROPERTY ASSETS, op.cit, p.2.

<sup>3</sup> Ibid.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

و بالرغم من أن أصول الملكية الفكرية تمثل شريان الحياة للعديد من الشركات، إلا أن أغلبها، و بشكل خاص الشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم، لا يمكنه تحمل تكاليف مقاضاة المعتدين بنفسه<sup>١</sup>.

### ثانياً : الوثائق الهجومية و الدفاعية:

بدأ القطاع التأميني يتنبه في الآونة الأخيرة إلى الاحتياج المتزايد للشركات إلى تغطية تأمينية مصممة للحماية من المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية. بناءً على ذلك شرعت شركات التأمين في تصميم وثائق تأمين هجومية، و أخرى دفاعية لحماية حقوق الملكية الفكرية للمؤمن له.

#### ١ - وثائق التأمين الهجومية (Offensive Insurance Coverage):

يُقصد بها الوثائق التي تغطي خطر قيام الغير بانتهاك أحد حقوق الملكية الفكرية للمؤمن له أو الاعتداء عليها<sup>٢</sup>. هذا الانتهاك قد ينتج عن استخدام غير مشروع، أو بيع أو توزيع أو الإعلان عن منتجات المؤمن له، أو غير ذلك من الممارسات غير المرخص بها من صاحب الحق.

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready to Embrace Intellectual Property Insurance, op.cit, p. 3.

<sup>2</sup> Carl Niedbala, Intellectual Property Insurance – What Startups Need to Know, Risk Management, Founder Shield Insurance, December 2023.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و يتمثل الخطر الذي تتولى هذه الوثائق تغطيته في قيام المؤمن له بإعمال حقه عن طريق رفع دعوى بالانتهاك على الطرف غير المرخص له باستعمال ذلك الحق<sup>١</sup>. و بالتالي يلتزم المؤمن بتحمل تكاليف التقاضي، أي نفقات الدفاع أو أتعاب المحاماة، و نفقات الخبراء و تكاليف التسوية التي قد يتفق عليها الأطراف.

بناءً على ذلك، فإن هذه الفئة من الوثائق تختص بتغطية الدعاوى التي يرفعها المؤمن له على الغير، ولا تشمل كأصل عام الموقف العكسي؛ أي ما يُمكن أن يُرفع عليه من دعاوى مُقابلة، أو دعاوى أصلية بانتهاك حقوق الغير<sup>٢</sup>.

### ٢ - وثائق التأمين الدفاعية (Defensive Insurance Coverage):

على عكس الفئة السابقة، تختص هذه الوثائق بتأمين الشركة عندما تكون في موقف المدعى عليه أو المتهم بالانتهاك<sup>٣</sup>. بعبارة أخرى، تتولى الوثائق الدفاعية تغطية المؤمن له ضد خطر رفع دعاوى عليه يُدعى فيها بانتهاكه لحقوق الملكية الفكرية الخاصة بالغير.

<sup>1</sup> Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis – Corporate, April 2022, p. 3-4.

<sup>2</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit, p.15.

<sup>3</sup> Carl Niedbala, Intellectual Property Insurance – What Startups Need to Know, Risk Management, Founder Shield Insurance, op.cit.

يلتزم المؤمن في هذا التعاقد بتغطية تكاليف الدفاع، أي المصروفات و النفقات الضرورية و المعقولة التي يتطلبها المحامي ( أو هيئة الدفاع) المسئول عن تمثيل المؤمن له في الدعوى المرفوعة ضده. وقد تنشأ هذه المصروفات عن التحقيقات، التسويات، الدفاع، أو استئناف الدعوى<sup>١</sup>. كما يُعد داخلاً في نطاق التزام المؤمن ما يُمكن أن يُحكم به على المؤمن له من تعويضات في حال خسر الدعوى، أو تسوية ناتجة عن حكم تحكيم<sup>٢</sup>.

و لا يشمل التزام المؤمن في الوثائق الدفاعية بشكل عام تغطية تكاليف الدفاع في حالة الطلبات المُقابلة. فالقول بامتداد التزامه ليشمل هذه المطالبات يعد توسعة غير مقبولة لالتزامات المؤمن لا تحتملها الصياغة المعتادة لمثل هذه الوثائق. فحيث ينص عقد التأمين على أن المؤمن يلتزم بتغطية الدفاع عن المؤمن له ضد أي دعوى أو ادعاء يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، يُفهم من ذلك أن التزام المؤمن يقتصر على أدائه ما يعادل النفقات اللازمة للدفاع عن المؤمن له ضد أي نزاع يكون فيه المُدعى عليه، و لا يتسع ليشمل مصروفات تمثيله قانوناً في حال كونه المُدعى<sup>٣</sup>. ففي حال اتخاذ المؤمن له موقف الادعاء؛ سواء في دعوى أصلية أو فيما يتعلق

<sup>1</sup> American College of Coverage Counsel and Laura A. Foggan, "Is the Best Defense a Good Offense?" An Insurer Perspective, 2020 Annual Meeting, p.3.

<sup>2</sup> Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis – Corporate, op. cit, p.4.

<sup>3</sup> American College of Coverage Counsel and Laura A. Foggan, "Is the Best Defense a Good Offense?" An Insurer Perspective, op.cit, p. 4.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

بالطلبات المُقابلة في دعوى مرفوعة عليه، تدخل تغطية هذا الموقف في نطاق الوثائق الهجومية، لا الدفاعية.

و قد تولت بعض أحكام القضاء توضيح نطاق التزام المؤمن بتغطية الدفاع، عن طريق تحليل المقصود بواجب الدفاع<sup>١</sup>. و قد ورد في هذا الشأن أن المعنى البسيط لمصطلح "الدفاع" يتضمن إنكار أو معارضة حق المُدعي فيما يتعلق باتهام خاطئ، أو بدون وجه حق للمؤمن له، أو بعبارة أخرى معارضة أو إنكار حقيقة أو صحة قضية المُدعي<sup>٢</sup>.

فيما وراء التعويض المحكوم به للمدعي، لا يدخل ضمن تغطية الوثائق الدفاعية النفقات المترتبة على الحكم باعتبار المؤمن له مسئولاً عن الانتهاك. من ذلك الحكم عليه بسحب أي منتج مخالف من السوق. فلا شك أن هذا الحكم يستلزم تكاليف نقل و عمالة و تخزين و وضع علامات. و الأصل أن المؤمن لا يتحمل هذه التكاليف إلا إذا أثق على ذلك صراحةً في الوثيقة<sup>٣</sup>.

<sup>1</sup> Red Head Brass, Inc. v. Buckeye Union 1115. Co., 735 N.E.2d 48 (Ohio Ct. App. 1999).

<sup>2</sup> See generally: Robert Goodman and Valerie Pennacchio, Does the Duty to Defend Include an Obligation to Fund Counterclaims?, Awrkansas Association of Defense Counsel, September 2017.

<sup>3</sup> Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis – Corporate, op. cit, p.4.

### ثالثاً: وثائق تأمين براءات الاختراع، و حقوق الملكية الفكرية:

من الجدير بالملاحظة أنه منذ بداية ظهور تغطيات تأمينية خاصة بحقوق الملكية الفكرية، احتلت براءات الاختراع مركز الصدارة، إذ بدأت شركات التأمين بإصدار وثائق هجومية و دفاعية خاصة ببراءات الاختراع وحدها، ثم تلا ذلك تصميم فئة أخرى من الوثائق تشمل باقي حقوق الملكية الفكرية مجتمعة<sup>١</sup>.

و قد كانت بداية إصدار وثائق تأمين تتعلق بحقوق الملكية الفكرية من شركات التأمين الكبرى. فقد قامت شركة لويذر لندن (**Lloyd's London**) مؤخرًا بإصدار وثائق تأمين هجومية لحماية براءات الاختراع، لتصبح أول شركة تأمين كبرى تقدم لعالم الأعمال مثل هذه التغطية. و يصل مقدار التغطية الذي تقدمه للمؤمن لهم إلى مليون دولار لتأمين التكاليف القانونية المطلوبة لرفع دعاوى انتهاك براءات الاختراع التي قد يرفعها المؤمن له ضد منافسيه. و تستند لويذر في إصدارها لهذه الوثائق إلى ضرورة تزويد الشركات الصغيرة التي تعاني من نقص في السيولة المالية اللازمة لتمكينها من رفع دعاوى الانتهاك<sup>٢</sup>.

اتبعت عديد من شركات التأمين المعروفة النهج الذي تبنته شركة لويذر، و أضافت أشكالاً جديدة من وثائق التأمين المُصممة لحماية حقوق الملكية الفكرية،

<sup>1</sup> See generally: STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit.

<sup>2</sup> Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement Litigation: Who Will Pay, op.cit, p. 28.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

تحمل مزايا و تغطيات تختلف و يتنوع نطاقها من شركة إلى أخرى. من أبرز هذه الشركات **American International Group Inc. (AIG)** و التي ركزت في وثائقها كذلك على حماية براءات الاختراع<sup>١</sup> ، و شركة **Marsh & McClellan** التي عمدت إلى توسيع نطاق التغطية التي تقدمها لعملائها. كما اهتمت الكثير من الشركات بالمخاطر التي يفرضها المجال الرقمي.

فضلاً عن ذلك، فقد نشأت شركات تأمين متخصصة في تأمين أصول الملكية الفكرية فقط، من أبرزها شركة **IPISC (Intellectual Property Insurance Services Corporation)**<sup>٢</sup>.

### أ) وثائق تأمين براءات الاختراع:

تختص هذه الوثائق بتأمين المخاطر المتعلقة ببراءات الاختراع على سبيل الحصر. و بالنظر إلى التطبيقات الواقعية و القضائية التي تحققت فيها مثل هذه المخاطر، و التعويضات المحكوم بها أو التسويات المتفق عليها، يبدو منطقيًا اختصاص براءات الاختراع دون غيرها من أصول الملكية الفكرية بوثائق خاصة. ذلك أن المبالغ المستحقة في هذه الحالات من الضخامة بحيث لا تتحمل شركة تأمين إدخال أية تغطية أخرى معها في ذات الوثيقة. كما أنها مستبعدة من تغطية وثائق المسؤولية العامة - كما سبق أن ذكرنا - لذات السبب.

<sup>1</sup> Ibid, p. 29.

<sup>2</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, op.cit, p.32-33.



قد تكون وثيقة تأمين براءة الاختراع هجومية أو دفاعية<sup>١</sup>. تختص الوثيقة الدفاعية بتأمين الشركة في حالة كونها المدعى عليه أو الطرف المتهم بانتهاك براءة الاختراع محل النزاع. بينما تقدم الوثيقة الهجومية تغطية تكاليف الملاحقة القضائية لمنتهك براءة الاختراع الخاصة بالمؤمن له.

يُلاحظ أنه عند إبرام عقود تأمين على براءات الاختراع، تتوخى شركات التأمين الحرص سواء في اتخاذ القرار بالتغطية من عدمه، أو في نطاق التغطية أو تكلفتها. فهي تأخذ بعين الاعتبار الإجراءات الوقائية التي لجأت إليها الشركة لتجنب وقوع الانتهاك، كما يدخل في حساباتها براءات الاختراع السابقة للشركة و تاريخ الانتهاكات التي وقعت<sup>٢</sup>.

تُلزم عديد من وثائق براءات الاختراع المؤمن له بتعيين هيئة الدفاع المسؤولة عن الدعوى بأكملها، و يكون لشركة التأمين رأيًا استشاريًا في هذا الاختيار. كما يلتزم المؤمن له كذلك بالحصول على موافقة المؤمن قبل تسوية أية مطالبة في الدعوى<sup>٣</sup>. في بعض الحالات يدفع حذر شركات التأمين بشأن تغطية براءات الاختراع لما تحمله من مخاطر عالية، إلى إدراج شروط مُجحفة بالمؤمن له. من ذلك اشتراط المؤمن عدم سداد أي جزء من التعويض المتفق عليه إلا بعد صدور الحكم النهائي أو التسوية

<sup>1</sup> Carl Niedbala, Intellectual Property Insurance – What Startups Need to Know, Risk Management, Founder Shield Insurance, op.cit.

<sup>2</sup> Ibid, p.16.

<sup>3</sup> Ibid, p. 16.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

النهائية. و لا شك أن مثل هذا البند يؤثر سلباً على المؤمن له، بل أنه يكاد يُفسد قيمة الحصول على التأمين ذاته، ذلك لأن المحامي لن ينتظر حتى هذه المرحلة للحصول على أتعابه. من ذلك أيضاً أن يشترط المؤمن استنثاره بالحق في التفاوض على التسويات<sup>١</sup>.

### ب ( وثائق تأمين حقوق الملكية الفكرية الأخرى:

تشير التطبيقات العملية لهذا النوع المستحدث من عقود التأمين أنها عادةً ما تتولى تغطية ٧٥-٨٠% من تكلفة الدعوى المرفوعة لانتهاك حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالمؤمن له. و تشمل هذه التكلفة؛ أتعاب المُحاماة، و رسوم الخبراء، و الإيداع، و جميع التكاليف اللازمة للدفاع فيما قد ينشأ من دعاوى مُقابلة بُناءً على بطلان براءة الاختراع أو العلامة التجارية أو حقوق المؤلف. و تسمح الشركة للمؤمن له باختيار المحامي الذي سيتولى الدعوى، و لكنها يجب أن تبدي موافقتها على هذا الاختيار. بينما لا تغطي وثائق هذه الشركة، كأصل عام، الأحكام بالتعويض الصادرة ضد المؤمن له، إذ يقتصر مجال تغطيتها على تكلفة الدعوى ذاتها<sup>٢</sup>.

و يلاحظ أن شركات التأمين اليابانية قد اتجهت مؤخراً بقوة إلى عرض وثائق لتأمين الشركات ضد المخاطر المتمثلة في التحديات القانونية المحيطة بحقوق الملكية الفكرية. و في سبيل ذلك قامت هذه الشركات بتطوير وثائق لتغطية المصروفات

<sup>1</sup> Ibid.

<sup>2</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit, p. 17.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

القانونية الناتجة عن الدعاوى المتصلة ببراءات الاختراع و العلامات التجارية و الرسوم و النماذج الصناعية و غيرها من حقوق الملكية الفكرية<sup>١</sup>.

من أبرز هذه الشركات **Tokio Marine and Fire Insurance** و **Nippon**

. **Fire and Marine Insurance**

و قد جاء تصميم هذه الوثائق بحيث تغطي أتعاب المحاماة، و الحصول على الاستشارات الفنية للخبراء، و غيرها من الأمور القانونية. و توفر شركات التأمين المذكورة هذه التغطيات في شكل كل من وثائق دفاعية و هجومية. و لكن يُستبعد من التغطية حالة الإهمال الجسيم أو الادعاءات الكاذبة المتعمدة من جانب المؤمن له .

على الرغم من أن شركات التأمين اليابانية قد اتجهت إلى العمل في الوثائق الخاصة بمختلف أنواع أصول الملكية الفكرية، و لم تفصل بينها إلا أنها قد سلطت الضوء بشكل خاص على تغطية براءات الاختراع باعتبارها الأعلى من حيث التكلفة المادية. فقد أشار مسئولو هذه الشركات إلى أن المؤمن له الذي يملك حافظة وافرة ببراءات الاختراع، مُعرض لأداء ما يجاوز مليون دولار - أمريكي كقسط سنوي. ذلك أن النزاعات المتعلقة ببراءات الاختراع قد حققت تصاعدًا ملحوظًا خلال الفترة السابقة<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> KATSUhide TAKAHASHI, Insurance to cover litigation on intellectual-property rights, The Nikkei Weekly (Japan), 1994, FINANCE; Pg. 17.

<sup>2</sup> Ibid.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### رابعاً: وثائق تأمين ما بعد الحدث:

عرضنا في الفصل الأول من هذه الدراسة، تناوّلًا موجزًا لعقد التأمين بشكل عام من حيث تعريفه و أركانه و شروط صحته. و قد تبين من ذلك العرض أنه من أبرز مميزات عقد التأمين أنه يتم إبرامه قبل وقوع الخطر المؤمن منه، و أنه من خصائص هذا الأخير أن يكون احتماليًا. فالالتزام المؤمن فيه ينصب على تعويض الخسائر المترتبة على خطر ما قد يقع و قد لا يقع. بل لقد اعتُبر التعاقد الذي يُبرم بعد وقوع الخطر باطلاً.

و باعتبار التأمين عقدًا رضائيًا حمائيًا، يهدف تنظيمه التشريعي إلى حماية الطرف الضعيف ألا وهو المؤمن له، فليس ما يمنع من الاتفاق على خلاف القواعد القانونية لتحقيق منفعة أكبر له.

لذا، خروجًا على المبادئ العامة لعقد التأمين، اتجهت بعض شركات التأمين إلى توفير وثائق تغطي الخسائر التي تلي الحدث (**After the Event Policy**) ("ATE"). و تمثل هذه الوثائق نوع حديث من أنواع التأمين التجاري، كانت بداية ظهوره في المملكة المتحدة<sup>1</sup>. و فيه يعرض المؤمن وثيقة تأمين توفر تغطية

---

<sup>1</sup> Collin M. Davison, FEE SHIFTING AND AFTER-THE-EVENT INSURANCE: A TWIST TO A THIRTEENTH CENTURY APPROACH TO SHIFTING ATTORNEYS' FEES TO SOLVE A TWENTY-FIRST CENTURY PROBLEM, 59 Drake L. Rev. 1199, Summer, 2011, p. 3-4.

للمصروفات القانونية التي تتعرض الشركة المؤمن لها لخسارتها نتيجة وقوع أي خطر ، و ذلك في حدود الحد الأقصى للتعويض الذي يتفق عليه الأطراف<sup>١</sup>.

و المقصود بها في سياق تأمين مخاطر حقوق الملكية الفكرية، أن يسعى المؤمن له للحصول على الوثيقة بعد أن يتحقق أحد المخاطر التي سبق أن عرضنا لها بالفعل، أو بعد رفع الدعوى القضائية، سواء كان في موقع المدعي أو المدعى عليه في هذه الدعوى.

و يُوصف هذا النوع من التأمين كذلك بالتغطية الطارئة لأصول الملكية الفكرية، و الهدف من ورائه حماية المؤمن له من الخسائر الكارثية التي يمكن أن تنجم عن دعوى قضائية متعلقة بحقوق الملكية الفكرية قائمة بالفعل<sup>٢</sup>. بعبارة أخرى، تُعد هذه الوثيقة أداة يُمكن من خلالها لأحد أطراف التقاضي أو التحكيم أن يحد من مسؤوليته عن المصروفات و النفقات القانونية التي نشأت في ذمته<sup>٣</sup>.

و من الجدير بالملاحظة في هذا المقام، أن الحصول على وثائق تأمين ما بعد الحدث ليس أمرًا مضمونًا. ذلك أن شركات التأمين عادةً ما تتبع مسار مختلف بعض الشيء بشأن هذا النوع من التغطيات، حيث تلجأ في البداية إلى محامٍ متمرس ليقوم

<sup>1</sup> See generally: Stewarts Law, Court considers suitability of after the event insurance as security for costs in group claim, Impact Financial News, November, 2021.

<sup>2</sup> Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis – Corporate, April 2022, p. 2.

<sup>3</sup> Ibid.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

بتقييم فرص الدعوى محل التغطية في النجاح. فإن أظهر هذا التقييم أن فرص المؤمن له في كسب الدعوى ضئيلة، و أن منح الوثيقة يحمل مخاطرة كبيرة، غالبًا ما تنتهي شركة التأمين إلى رفض التغطية، و اعتبار التقاضي غير قابل للتأمين<sup>١</sup>.

فضلاً عن ذلك، إن انتهت شركة التأمين إلى قبول تغطية التقاضي بوثيقة ما بعد الحدث، فلا شك أنها تعمد إلى تحميل المؤمن له أقساطاً باهظة بشكل مبالغ فيه. و هي تُرجع ذلك إلى المخاطرة العالية التي تتحملها في هذه الحالة، و خروج هذه الآلية التأمينية عن المألوف<sup>٢</sup>.

يُستخلص مما سبق أن اعتماد الشركات في تأمين أصول الملكية الفكرية على تأمين " ما بعد الحدث "، لا يمثل الحل الأمثل للحماية، فالاعتماد عليها وحدها أمر محفوف بالمخاطر و مكلف للغاية. لذا كلما تمكن المؤمن له من الحصول على وثائق ما قبل وقوع الخطر التقليدية، كلما كانت تغطيته أقل سعرًا و أكثر أمانًا.

### خامساً: وثائق المخاطر الإلكترونية:

تُعد الصناعات القائمة على التكنولوجيا بشكل كامل أكثر القطاعات نموًا و انتشارًا في العصر الحالي، فهي مجال خصب للابتكار، و تُشكل أصول الملكية

---

<sup>1</sup> Collin M. Davison, FEE SHIFTING AND AFTER-THE-EVENT INSURANCE: A TWIST TO A THIRTEENTH CENTURY APPROACH TO SHIFTING ATTORNEYS' FEES TO SOLVE A TWENTY-FIRST CENTURY PROBLEM, op.cit, p. 7.

<sup>2</sup> Ibid, p.6.

الفكرية الأساس فيها. ذلك في حين أن قطاع الإعلام و وسائل الترفيه أصبحت معتمدة حاليًا على صناعة المحتوى عبر الإنترنت، مما يعني أن وقوع انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية في هذا المجال يمثل خطرًا شائعًا بشكل كبير جدًا<sup>1</sup>.

فضلاً عن ذلك تقع الكثير من الممارسات الفردية للقرصنة الإلكترونية لأعمال محمية بهدف استعمالها أو استغلالها بشكل غير مشروع، و دون الحصول على ترخيص. الأمر الذي يلحق ضرراً مادياً كبيراً بأصحاب الحقوق، ويؤثر سلباً على التجارة الإلكترونية و بالتالي على النظام الاقتصادي العالمي.

و قد أصبحت النسبة الأكبر من انتهاكات حقوق الملكية الفكرية هي تلك التي تقع في الفضاء الإلكتروني، بجميع أشكال التعدي، و بسهولة فائقة.

و من المؤسف أن هذه ممارسات لا يُمكن القضاء عليها تمامًا، و إنما يمكن الحد منها. لذا فقد صارت مسألة انتهاك حقوق الملكية الفكرية إلكترونياً من أكبر التحديات و المشاكل التي تواجه العالم الرقمي و أكثرها خطورةً. فضلاً عن خطورتها و آثارها السلبية، فإنها من التحديات التي يصعب كثيراً مواجهتها. و ترجع هذه الصعوبة إلى عدة أسباب منها؛ ارتكاب ممارسات القرصنة عادةً من قبل أشخاص لديهم إلمام واسع في مجال الإنترنت و الكمبيوتر، و إمكانية تواجد المعتدي و المعتدى عليه في بقاع

---

<sup>1</sup> CFC reinvents cover for tech & media companies, Contify Insurance News, March, 2022.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

جغرافية مختلفة، وكذلك صعوبة اكتشاف الاعتداء الرقمي، أو مرور وقت طويل قبل اكتشافه<sup>١</sup>.

يُمكن أن يتخذ انتهاك حقوق الملكية الفكرية في المجال الرقمي أشكالاً متنوعة و عديدة، لعل أبرزها وأكثرها انتشاراً هي<sup>٢</sup>:

### ١- أعمال القرصنة الرقمية (Digital Hacking):

و يُقصد بها تقليد المصنف الأصلي أو نسبه إلى غير صاحب الحق القانوني عليه، أو نسخه لأي غرض بشكل غير مشروع، أو إجراء أي تعديل عليه دون الحصول على ترخيص بذلك، أو تداوله عبر الإنترنت بصورة غير قانونية، أو تحويل مصنف عادي إلى رقمي و نشره دون ترخيص بمقابل أو بدون مقابل.

و قد تقع ممارسات القرصنة الرقمية على أي شكل من أشكال المصنفات: برامج الحاسوب، و قواعد البيانات، و المصنفات الفنية و الأدبية<sup>٣</sup>.

### ٢- إتلاف المصنفات أو البيانات الإلكترونية:

تم تصميم و تطوير برامج ضارة قادرة على اختراق الأنظمة الإلكترونية، و إتلاف برامج الكمبيوتر و الملفات و المصنفات و قواعد البيانات كاملةً، و ذلك بسهولة و سرعة فائقتين. و يتم ذلك باستخدام ما يسمى بالفيروسات التي لها أشكال عدة.

<sup>١</sup> شذى عبد جمعة موسى، التأمين على مخاطر انتهاك حقوق الملكية الفكرية الرقمية - دراسة قانونية مقارنة، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٩، ص ٥٦.

<sup>٢</sup> نفس المرجع السابق، ص. ٦٨ و ما بعدها.

<sup>٣</sup> نفس المرجع السابق، ص ٦٩ و ما بعدها.



٣- انتهاك حقوق الملكية الفكرية الصناعية و التجارية في المجال الرقمي:

و يشمل ذلك الاعتداء على العلامات التجارية الإلكترونية، و أسماء المواقع الإلكترونية، وبراءات الاختراع الرقمية<sup>١</sup>.

تجنبًا للتعرض لأي من أشكال الانتهاك و التعدي السابق الإشارة إليها، اتجه أصحاب حقوق الملكية الفكرية إلى استخدام الوسائل التقنية و التدابير التكنولوجية التي توصلت إليها الابتكارات الحديثة لحماية حقوقهم في الفضاء الرقمي. و من أبرز هذه التقنيات؛ التشفير الإلكتروني، و استخدام كلمات المرور، و أنظمة التتبع الرقمية، و جدران الحماية (**Fire Walls**) ، و البصمة الرقمية، و العلامات المائية<sup>٢</sup>.

على الرغم من تنوعها، لم تكن هذه التدابير التكنولوجية فعالة بالقدر الكافي لحماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية، بل نجح قرصنة الإنترنت في تطوير أساليب للتحايل على وسائل الحماية المذكورة جميعها أو إبطال مفعولها. أي أن استخدام

<sup>١</sup> نفس المرجع السابق، ص ٨١-٨٨.

<sup>٢</sup> See generally: Dean S. Marks and Bruce H. Turnbull, TECHNICAL PROTECTION MEASURES: THE INTERSECTION OF TECHNOLOGY, LAW AND COMMERCIAL LICENSES, WORKSHOP ON IMPLEMENTATION ISSUES OF THE WIPO COPYRIGHT TREATY (WCT) AND THE WIPO PERFORMANCES AND PHONOGRAMS TREATY (WPPT), Geneva, December 6 and 7, 1999.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

التدابير التقنية و إن أعاق أو عطل الاعتداء على الحقوق في البيئة الرقمية، إلا أنه لم يمنعها<sup>١</sup>.

انطلاقاً من هذا الواقع، بدأت شركات التأمين مؤخرًا في تصميم وثائق خاصة لتأمين حقوق الملكية الفكرية الرقمية، أو بعبارة أخرى، وثائق متخصصة لحماية حقوق الملكية الفكرية ضد المخاطر الإلكترونية.

نظرًا لأن هذا النوع من الوثائق ما زال حديثًا فإن شركات التأمين التي توفره لعملائها لا تضع له نموذجًا أو عدة نماذج موحدة و ثابتة البنود، و تحمل مجال تغطية محدد. بل أنها تتنوع و تتباين و يتم صياغة بنودها في كل حالة على حده. فالمخاطر الخاصة بالبيئة الرقمية تتغير و تتزايد باستمرار، لذا يتم الاتفاق في كل وثيقة من هذا النوع على نطاق التغطية الذي تقدمه شركة التأمين بحسب احتياجات المؤمن له، و التكنولوجيا التي يستخدمها، و نوعية المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها<sup>٢</sup>.

و فيما يلي نعرض لأبرز فئات المخاطر التي يُمكن أن تشملها التغطية التأمينية:

---

<sup>1</sup> Ibid.

<sup>2</sup> See generally: CFC reinvents cover for tech & media companies, Contify Insurance News, op. cit.

١- مخاطر المسؤولية (Liability Risk) :

و هي تتولى تغطية خطر التقاضي سواء كانت وثيقة هجومية أو دفاعية. أي أنها تغطي المؤمن له ضد خطر رفع دعوى قضائية منه أو عليه بسبب انتهاك لأحد حقوق الملكية الفكرية الرقمية. و تشمل هذه التغطية نفقات الدفاع و التسويات و ما يمكن أن تحكم به المحكمة من تعويضات ناتجة عن أي شكل من أشكال التعدي التي سبق أن عرضنا لها آنفاً.

٢- مخاطر فقدان أو تلف البيانات (Loss or corruption of Data) :

و تغطي الوثيقة في هذه الحالة الخسائر التي يمكن أن يتحملها المؤمن له في حالة وقوع اختراق لبيانات قيمة يملكها، مما أدى إلى فقدانها أو سرقتها و استغلالها، أو تلفها<sup>١</sup>.

٣- مخاطر توقف الأعمال التجارية (Business Interruption) :

و هنا تغطي الوثيقة خطر تسبب انتهاك حقوق الملكية الفكرية، و خاصة براءات الاختراع و العلامات التجارية ، في الحد من قدرة المؤمن له على ممارسة أعماله أو توقفها بشكل مؤقت أو دائم. و هو ما يؤدي إلى وقوع خسائر كبيرة في الإيرادات<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> CyberSource Now a Necessity, But Choose Coverage Wisely, Healthcare Risk Management, November, 2018.

<sup>٢</sup> انظر: شذى عبد جمعة موسى، التأمين على مخاطر انتهاك حقوق الملكية الفكرية الرقمية - دراسة قانونية مقارنة، مرجع سابق، ص. ١٦٥-١٦٦.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و يلاحظ هنا أن الوثيقة الصادرة لتغطية هذا النوع من المخاطر قد تقتصر على أحد المخاطر المُشار إليها، كما قد تغطي أكثر من خطر في نفس الوقت، بل و ليس هناك ما يمنع من الاتفاق على اعتبارها شاملة تغطي جميع المخاطر التي يمكن أن تنشأ في المجال الرقمي. و لكن في هذه الحالة الأخيرة، تكون تكلفة التغطية ضخمة لتتناسب مع المُخاطرة العالية التي تتكبدتها شركة التأمين<sup>١</sup>.

---

<sup>1</sup> CFC reinvents cover for tech & media companies, Contify Insurance News, op.cit.

## المبحث الثاني

### الآثار العملية لتأمين المخاطر المحيطة بأصول

#### الملكية الفكرية

قد عرضنا في المبحث السابق لأبرز المخاطر التي تنشأ بسبب أو بمناسبة استعمال أحد حقوق الملكية الفكرية، و تناول أهم أنواع الوثائق و التغطيات التي صارت شركات التأمين توفرها مؤخرًا لتغطية هذه المخاطر المستحدثة.

لذا ننقل في هذا المبحث لمحاولة التوصل إلى التحديات التي قد تواجه هذا المجال من اتفاقات التأمين. ذلك أنه مجال حديث نسبيًا، فلا بد من مواجهته لبعض الصعوبات في التطبيق يفرزها الواقع العملي.

و مما يعزز الإلمام بجميع جوانب التجربة، العرض لأبرز التطبيقات العملية و القضائية الواردة لتغطيات تأمينية ، و بشكل خاص تلك التي قد أثارت منازعات أو جدل.

بناءً على ما سبق، يمكننا تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين كالآتي:

**المطلب الأول:** أهم التحديات التي تواجه تأمين حقوق الملكية الفكرية.

**المطلب الثاني:** تطبيقات عملية و قضائية لتأمين حقوق الملكية الفكرية.

## المطلب الأول

### أهم التحديات التي تواجه تأمين حقوق الملكية الفكرية

يُعد عقد التأمين بشكل عام من عقود الإذعان التي غالبًا ما يستأثر فيها الطرف القوي عملاً (المؤمن) بوضع بنود التعاقد و فرضها على المؤمن له - كما سبق أن وضحنا آنفًا في الفصل الأول - . فضلاً عن ذلك فإن توفير عقود تأمين تغطي المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية أمر جديد نسبياً في القطاع التأميني.

بناءً على الاعتبارات السابقة، يواجه هذا النوع المستحدث من التأمين تحديات متعددة و متنوعة. منها ما يتعلق بالبنود الخلافية في وثيقة التأمين، و التي يتركز محل الجدل الأساسي بين طرفيها على مدى التغطية التي توفرها الوثيقة. و منها ما يتعلق بصعوبة تقييم الخطر المؤمن منه بدقة من أجل تقدير مبلغ التعويض و الأقساط الواجبة السداد.

و على ما سبق، يمكننا تركيز أبرز التحديات التي تواجه تأمين المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في فرعين كالتالي:

**الفرع الأول:** أبرز البنود الخلافية بشأن مدى التغطية التي توفرها الوثيقة.

**الفرع الثاني:** صعوبة تقييم الخطر المؤمن منه.

## الفرع الأول: أبرز البنود الخلفية بشأن نطاق التغطية التي توفرها

### الوثيقة:

مع بداية رواج وثائق التأمين في مجال حقوق الملكية الفكرية، بدأ الفقه يرصد بعض الثغرات التي قد تتضمنها هذه الوثائق. و هي غالبًا ما تتمثل في محاولات من جانب المؤمن للتلاعب في صياغة بنود الوثيقة من أجل تقليص مساحة التغطية التأمينية التي توفرها ، وصولًا إلى تقليل فرص تحمل المؤمن بتعويض الخطر المؤمن منه.

فمن الأمور الأساسية التي ينبغي وضعها في الاعتبار هنا، أن الهدف الرئيسي لشركات التأمين - باعتبارها شركات تجارية - يتمثل في تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، و تقليل الخسارة قدر المستطاع.

فضلاً عن ذلك فإن تولي المؤمن تغطية الدفاع عن المؤمن له أو مقاضاة خصومه لا شك يتضمن تكاليف هائلة مما يستوجب على الطرفين منذ البداية تقييم مواقفهم بعناية. فهناك عدة نقاط ينبغي معالجتها مبكرًا ، أهمها <sup>1</sup> :  
- ما إذا كانت الدعوى المرفوعة ضد المؤمن له أو التي يرغب في رفعها مما يمكن أن تغطيه شركة التأمين.

- ما إذا كان المؤمن سيقبل الدفاع عن حامل الوثيقة، أو يرفضه ، أو يقبله مع

<sup>1</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, 54 SMU L. Rev. 2009, Fall, 2001, p. 12.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

التحفظ على بعض الحقوق.

- ما إذا كان يجب على حامل الوثيقة قبول أشكالاً محدودة من أشكال الدفاع التي يقدمها المؤمن، أو قبول تحمل نفقات الدفاع من ماله الخاص ثم طلب التعويض لاحقاً.

- ما إذا كان يحق لحامل الوثيقة أن يطلب من المؤمن رفع دعوى مُقابلة.

كل ما سبق من تساؤلات تعد من المسائل المعقدة و الهامة لكل من المؤمن لهم و المؤمنين. لذا فإن استيضاح هذه القضايا يساعد على فهم الاستراتيجيات التي يتيحها المؤمن للمؤمن لهم الذين يواجهون دعاوى قضائية تدعي التزامات الملكية الفكرية. و هذا الفهم المبدئي يساعد على تذليل العقبات و الصعوبات التي تواجه هذا التعاقد .

و لا شك أنه مع تطور التكنولوجيا و القانون سيواجه المؤمن لهم و المؤمنين في هذا المجال مسائل جديدة و معقدة تتعلق بظهور مخاطر و مسؤوليات جديدة، و ما إذا كانت تستوجب التغطية التأمينية أم أنها مستبعدة منها<sup>1</sup>.

لذا عمدت بعض الكتابات الفقهية و الإرشادات الصادرة من مكاتب الاستشارات التأمينية إلى لفت نظر المؤمن لهم المحتملين في هذا المجال إلى مواضع هذه الثغرات، و ضرورة التنبه لها، و تسليط الضوء على الصياغات المحتملة لبنود الوثائق من هذا النوع.

<sup>1</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, op.cit, p. 3.



و تشير هذه الكتابات إلى أنه لا توجد وثيقة تأمين تحقق وضع أمثل، كما أن المؤمن لا يرضى دائماً بما قد يطالب به العميل من تعديلات على بنود الوثيقة<sup>١</sup>. و عليه فإن تركيز المؤمن له المُحتَمَل على أهم البنود المؤثرة في الوثيقة التي يختارها يمنحه فرصة تحقيق أقصى قدر من التغطية التأمينية المتاحة خاصة في الوثائق الدفاعية.

و فيما يلي نعرض لأبرز ما أفرزه الواقع العملي من البنود الخلافية في وثائق تأمين المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية:

#### ١- وقوع الخطر المؤمن منه و الإخطار به:

و يُقصد بذلك الاتفاق في الوثيقة على الحدث الذي يجب أن يقع حتى ينشأ على المؤمن له التزام بإبلاغ المؤمن بوقوعه، و التزام على المؤمن بسداد نفقات الدفاع عن المؤمن له.

بعض الوثائق تحدد هذا الحدث بأنه مطالبة الغير للمؤمن له بدفع تعويض تقع خلال فترة سريان الوثيقة. بينما قد تتضمن صياغة بعض الوثائق الأخرى بالإضافة إلى ذلك مطالبة المؤمن له بالحصول على ترخيص أو أي إجراء آخر يمكن أن يتم بناءً عليه رفع دعوى ضد المؤمن له<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis, op. cit., p. 5.

<sup>2</sup> Ibid, p.3.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

حتى و إن اختار المؤمن له وثيقة ذات نطاقًا واسعًا من التغطية فيما يتعلق بالحدث المترتب على وقوعه تحقق الخطر المؤمن منه، يظل عليه التزام إبلاغ المؤمن في الوقت المحدد بكل حدث يمكن أن يؤدي إلى تحقق الخطر<sup>١</sup>.

يُستخلص من ذلك أهمية انتباه المؤمن له قبل التعاقد إلى البند المتعلق بتحديد الخطر المؤمن منه حيث أن المصطلحات المستخدمة في صياغة هذا البند تساهم بشكل جوهري في توسيع أو تضيق نطاق التغطية.

### ٢- البنود المتعلقة بالدعوى ذات الصلة:

تتضمن بعض وثائق التأمين الدفاعية بنود تقضي بأن جميع الدعاوى أو المطالبات الناشئة عن مجموعة مشتركة من الوقائع أو الحقائق سوف يتم التعامل معها على اعتبار أنها دعوى واحدة، و يُعد الخطر المؤمن منه قد وقع من وقت رفع أولى هذه الدعاوى.

و يعتبر الفقه أن مثل هذا البند غالبًا ما يقصد به المؤمن الحد من نطاق الضمان، بحيث يمكن الاستناد إليها كثغرة تستخدم للتهرب من التغطية في بعض الأحيان. و مع ذلك ينبغي أن يحرص المؤمن له على إخطار المؤمن بكل واقعة قد تعتبر من قبيل الادعاء ضده بالانتهاك حتى يتجنب سقوط حقه في الضمان<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> Ibid.

<sup>2</sup> Ibid.

### ٣- تكاليف الدفاع و الإجراءات التابعة له:

من الطبيعي أن تؤمّن وثيقة التأمين الدفاعية للمؤمن له تغطية نفقات الدفاع في حالة الادعاء بانتهاكه أي من حقوق الملكية الفكرية.

و لكن قد يكون الموقف أكثر تعقيداً. فماذا لو تطلب الدفاع عن المؤمن له ضد انتهاكه لبراءة اختراع مثلاً الطعن في صحة براءة الاختراع المُدعى بانتهاكها؟ هل سيتولى المؤمن نفقات مثل هذا الإجراء المكلف، أم أنه يُعتبر خارج نطاق تغطية الوثيقة؟

في هذه الأحوال يبرز دور الوسطاء و مديري المخاطر و مستشاري التأمين حيث يتولون المراجعة الدقيقة لصياغة الوثيقة و من ثم تقديم المشورة للمؤمن له من حيث ما إذا كانت نصوصها تشير إلى أن نفقات دعوى الانتهاك أو أي دعوى أخرى أو أفعال الغير تدخل ضمن التغطية<sup>1</sup>.

و لا شك أنه من الأفضل للعميل تجنب شراء الوثائق التي تستبعد تغطية الادعاءات المُقابلة التي يتخذها المؤمن له تبعاً لدعوى انتهاك ضده.

### ٤- نفقات سحب المنتج المخالف من السوق:

وثائق تأمين حقوق الملكية الفكرية الدفاعية تتضمن عادةً تغطية نفقات الدفاع عن المؤمن له في دعوى الانتهاك، و مبالغ التعويض المحكوم بها لصالح المُدعي. لكن

<sup>1</sup> Ibid.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

فضلا عن ذلك قد يتحمل المؤمن له نفقات باهظة إذا حكم عليه بسحب المنتج المخالف من السوق.

هذه النفقات تتضمن تكاليف نقل المنتجات و العمالة اللازمة و التخزين و تصنيف المنتجات، و غيرها. لذا فمن أجل تجنب النزاعات المحتملة حول ما إذا كانت هذه النفقات ضمن التغطية، ينبغي على المؤمن له أن يضع في اعتباره من البداية مراجعة بنود الوثيقة بدقة و التأكد من شمولها لهذا النوع من النفقات.

### ٥ - أتعاب المحاماة :

قد ينجح المدعي في الدعوى المرفوعة ضد المؤمن له و يحكم له باسترداد أتعاب المحاماه و جميع المصروفات الأخرى.

لذا ينبغي مراجعة وثيقة التأمين و التأكد من أنها تمتد لتشمل ما يمكن أن يُحكم به للخصم من مصروفات. و بشكل خاص إذا كانت الوثيقة تنص على حلول المؤمن محل المؤمن له في الحصول على هذه المصروفات في حال حُكم لصالحه في الدعوى<sup>1</sup>.

### ٦ - استبعاد المسؤولية العقدية:

قد تنشأ مسؤولية المؤمن له عن التعويض عن الإخلال بالتزام تعاقدى يتعلق بأحد حقوق الملكية الفكرية أو في عقد ترخيص.

<sup>1</sup> Ibid, p. 4.

و هنا تتضمن بعض وثائق تأمين حقوق الملكية الفكرية استبعاد صريح لأي دعوى مسئولية تعاقدية أو بفسخ التعاقد أو إنهائه أو وقفه ضد المؤمن له، من التغطية التي تقدمها الوثيقة، أيا كان شكل التعاقد. و ذلك من أجل تقليص نطاق الادعاءات التي يتحمل المؤمن تغطيتها<sup>١</sup>.

بناءً على ذلك من مصلحة المؤمن له المحتمل التدقيق فيما يتعلق بينود التغطية، و ما إذا كانت تنطوي على استبعاد للمسئولية التعاقدية. و ذلك لتجنب تعارض مثل هذه الاستبعادات مع الاتفاق الصريح على تغطية مسئولية المؤمن له عن دفع التعويضات (بشكل عام)، و للثبوت من اتساقها مع نية الأطراف لتغطية مسئولية المؤمن له عن الانتهاك حتى و إن جاءت في شكل مخالفة عقدية.

#### ٧- استبعاد المسئولية الناشئة عن سوء النية:

تتضمن عديد من وثائق التأمين الدفاعية استبعاد للدعاوى الناشئة عن سوء نية من جانب المؤمن له، كأن يكون قد أتى سلوكًا - فعليًا أو مزعومًا - يتضمن احتيال أو عدم أمانة أو سلوك إجرامي، سواء تسبب فيه أو ساهم فيه. و كذلك تلك الناشئة عن أي تصرف أدى إلى استحقاق المؤمن له ميزة لا يستحقها قانونًا.

و يرى بعض الفقه في هذا الخصوص، أن تضمين مثل هذه الاستبعادات في وثائق تأمين حقوق الملكية الفكرية لا يتناسب مع طبيعة هذه الوثائق<sup>٢</sup>، بل أنها تتعارض

<sup>1</sup> Ibid, p. 5.

<sup>2</sup> Ibid.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

معها. ذلك أن رفع دعوى بانتهاك أحد حقوق الملكية الفكرية يفترض قيام دليل على أن المدعى عليه (المؤمن له) قد تورط في أعمال غير مشروعة ترتب عليها وقوع الانتهاك<sup>١</sup>.

### \* دور محامي المؤمن له:

لقد ثار التساؤل - في الفقه الأمريكي على وجه الخصوص<sup>٢</sup> - حول ما إذا كان يقع على عاتق محامي المؤمن له المتهم بانتهاك أحد حقوق الملكية الفكرية واجب تقديم المشورة أو التوجيه لموكله حول مدى تغطية تكاليف المُحاماة أو المسؤولية عن طريق وثائق التأمين التي أبرمها العميل بهذا الشأن.

و قد نشأ هذا الاهتمام ببحث المسألة بسبب وقوع نزاعات فعلية بهذا الخصوص، تم عرضها على القضاء الأمريكي. و قد صدر الحكم الابتدائي في إحدى هذه الدعاوى<sup>٣</sup> باعتبار فشل شركة المُحاماة في تقديم المشورة لعميلها فيما يتعلق بإمكانة التغطية التأمينية لمصاريف التقاضي، إخلال بالواجبات المهنية يستوجب التعويض. كما رفضت المحكمة دفع شركة المُحاماة بأن واجباتها المهنية

<sup>1</sup> Ibid.

<sup>2</sup> Lisa A. Dolak, As If You Didn't Have Enough to Worry About: Current Ethics Issues for Intellectual Property Practitioners, 82 J. Pat. & Trademark Off. Soc'y 235, April 2000, p. 19-20.

<sup>3</sup> Darby & Darby, P.C. v. VSI Int'l, Inc., 678 N.Y.S.2d 482, 486 N.Y. Sup. Ct. 1998.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

تقتصر على الدفاع، و أن بحث مدى التغطية التأمينية مسئولية تقع على العميل (المؤمن له) وحده.

في مرحلة الاستئناف قامت المحكمة بإلغاء الحكم الابتدائي حيث لم تجد سندًا منطقيًا لاعتبار محامي المؤمن له الموكل إليه مهمة الدفاع عنه في دعوى مسئولية عن انتهاك حق ملكية فكرية مسئولًا عن البحث في وجود، و طبيعة، و نطاق وثائق تأمين قد دخل فيها العميل طرفًا بشكل مستقل عن تعاقد مع شركة المحاماة، بل و تقرير ما إذا كانت هذه الوثائق تخوله تغطية لنفقات الدعوى القائمة ضده<sup>١</sup>. و عليه انتهت محكمة الاستئناف إلى إسناد واجب التثبت من مدى التغطية التأمينية للعميل المؤمن له.

و في دعوى مشابهة<sup>٢</sup> ضد شركة محاماة تضمنت ادعاء بسوء ممارسة الخدمة بسبب عدم الإخطار بإمكانة التغطية التأمينية، توصلت محكمة كاليفورنيا العليا إلى نتيجة مخالفة.

بناءً على استقراء النزاعات المعروضة على القضاء، لاحظ الفقه<sup>١</sup> شيوع تغطية وثائق التأمين لدعاوى انتهاك حقوق الملكية الفكرية، و زيادة استعداد المحاكم

<sup>1</sup> Darby & Darby, P.C. v. VSI Int'l, Inc., 268 A.D.2d 270, 701 N.Y.S.2d, 2000 at 51.

<sup>2</sup> Jordache Enterprises, Inc. v. Brobeck, Phleger & Harrison, 18 Cal. 4th 739, Supreme Court of California, 1998.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

لقبول مطالبات عملاء شركات المُحاماة بالتعويض عن سوء الممارسة في حالة إغفالها تقديم المشورة للعميل فيما يتعلق بإمكانة التغطية. و تأسيسًا على هذه القراءات اتجه الفقه إلى أنه من المنطقي أن تبدأ شركات المُحاماة باعتبار تقديم المشورة للعملاء بشأن التغطية التأمينية المحتملة لدعوى الانتهاك المرفوعة ضدهم مسألة روتينية، من الأحوط القيام بها.

### الفرع الثاني: صعوبة تقييم الخطر المؤمن منه:

من أبرز التحديات التي تواجه إبرام عقد تأمين يتعلق بأحد حقوق الملكية الفكرية هي صعوبة تقييم المخاطر التي تواجه المؤمن لهم المحتملين و تحديد حجمها بدقة، و بشكل خاص بالنسبة لأولئك العاملين في مجال التكنولوجيا<sup>٢</sup>.  
ففي حين من السهل نسبيًا التنبؤ بأنواع و حجم الخسائر التي يُمكن أن تلحق بشيء ملموس، فإن محاولة التنبؤ بحجم الأضرار التي قد تنشأ من مخاطر إساءة

---

<sup>1</sup> Lisa A. Dolak, As If You Didn't Have Enough to Worry About: Current Ethics

Issues for Intellectual Property Practitioners, op.cit, p. 21.

<sup>2</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, op.cit, p. 3.



استخدام الأصول غير الملموسة مثل حقوق الملكية الفكرية تُعد أمرًا أكثر تعقيدًا<sup>١</sup>. بل أن بعض الكتابات قد أشارت إلى أن التوصل إلى اتفاق بشأن تقييم حقوق الملكية الفكرية محل التأمين يمكن اعتباره أصعب عقبة على طرفي التعاقد التغلب عليها في مفاوضاتهم من أجل التوصل إلى اتفاق<sup>٢</sup>.

و لا شك من النتائج الحتمية المترتبة على صعوبة تقييم الأصل محل التأمين، و تقدير حجم الأضرار الناجمة عن تحقق الخطر، أن يصعب كذلك تحديد القسط الواجب على المؤمن له أدائه. ذلك أن تحديد هذه القيم عملية حسابية مترابطة. و مما يزيد من صعوبة مسألة تحديد القسط، قلة السوابق التي يمكن القياس عليها، حيث -كما ذكرنا- يُعد هذا المجال من التأمين حديث نسبيًا<sup>٣</sup>.

و كما سبق أن وضحنا يتركز القدر الأكبر من أصول الملكية الفكرية في الصناعات التكنولوجية، و هي مجال شديد التنافسية و يحمل الكثير من المخاطر المتنوعة. لذا فإنه من الخطوات الجوهرية التي ينبغي على صاحب هذه الأصول

---

<sup>1</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, op.cit, p. 3.

<sup>2</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit, p. 10.

<sup>3</sup> KATSUhide TAKAHASHI, Insurance to cover litigation on intellectual-property rights, op.cit, p.1.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

اتخاذها قبل إبرام عقد التأمين السعي إلى التوصل إلى تقييم دقيق لقيمتها قدر الإمكان.

فإن تصورنا - على سبيل المثال - مُخترع، حاصل على براءة اختراع، فإنه بلاشك يكون على دراية بالمجال التقني المحيط باختراعه. كما يكون مُلمًا بتكلفة الاختراع و مدى جدواه و قابليته للتطبيق. وقد يكون على علم بالأساسيات اللازمة لتقييم براءات الاختراع بشكل عام، إلا أنه ربما لا يُمَثِّل وجهة النظر الأكثر موضوعية بشأن تقييم براءة اختراعه.

لذا فالحل الأمثل هنا الاستعانة بخبير براءات اختراع ليقوم بمهمة تقييم البراءة المزمع التأمين عليها. فالخبير له نظرة مختلفة، و يستخدم طريقة حسابية تتضمن عوامل تختلف عن تلك التي يستخدمها صاحب البراءة في تقييم اختراعه. و لعل أهم هذه العوامل هو مدى حصريّة البراءة بالنظر إلى اتساع مجالات التكنولوجيا<sup>1</sup>.

بناءً على ما سبق، فإن أبرز وسائل تخطي عقبة التقييم استشارة أخصائي تقييم مخاطر لتحديد ما إذا كان التأمين مُجدياً. بل و إن اتخذ الشخص (الذي غالبًا ما يكون اعتبارياً) قرار التأمين على أصول الملكية الفكرية الخاصة به، من المهم كذلك

---

<sup>1</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit, p. 10.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

إجراء تقييم دوري لاتفاق التأمين الذي تبناه، و لمحفظة أصول الملكية الفكرية التي يمتلكها<sup>١</sup>.

من الجدير بالذكر هنا أن شركات التأمين الكبرى مثل **Lloyd's** توفر هذه الخدمة. فهي تُخصص فريقاً مختاراً من المحامين و المحاسبين و الخبراء ليتولى عملية فحص حق الملكية الفكرية المراد التأمين عليه، و خاصة براءات الاختراع - باعتبارها صاحبة النصيب الأكبر من طلبات التأمين - بعناية و دقة من أجل التوصل إلى قيمتها، و التي تنعكس بدورها على تحديد مبلغ التعويض و الأقساط. إلا أن هذه الخدمة ليست مجانية، بل تتقاضى الشركة تكاليف باهظة مقابل هذا الفحص المبدئي. كما يلاحظ هنا أن الشركة لا تقدم هذه الخدمة لصالح العميل فقط، بل أن نفعها يمتد لها كذلك إذ يساعدها هذا التقييم المبدئي على اختيار البراءات الأصلح و الأكبر قيمة للتغطية<sup>٢</sup>.

---

<sup>1</sup> Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, 54 SMU L. Rev. 2009, Fall, 2001, p. 11.

<sup>2</sup> Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement Litigation: Who Will Pay, op.cit, p. 28.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

فضلاً عن ذلك، من العوامل الهامة التي تساهم في زيادة دقة تقييم الخطر المؤمن منه، الحصول على وجهة نظر أحد المستثمرين أو الممولين في هذا المجال. فخبيرتهم العملية قد تجعلهم يأخذون في الاعتبار مخاطر قد لا ينتبه إليها الخبير<sup>١</sup>.

كما أرسى الفقه بعض التوصيات التي تتضمن استبيانات يمكن أن تجريها شركة التأمين مع العملاء المحتملين بشأن هذا النوع من الوثائق، و ذلك بغرض محاولة عمل تقدير مبدئي لنسب وقوع الأخطار المؤمن منها، و لمقدار الخسائر الواجب على المؤمن تغطيتها<sup>٢</sup>.

و من أمثلة الأسئلة المقترحة ضمن تلك الاستبيانات<sup>٣</sup>:

- ما إذا كان لدى العميل نظام للتحقق من هوية الأفراد المتاح لهم الوصول إلى المعلومات و البيانات على الموقع الخاص به.
- ما إذا كان لدى الشركة المؤمن لها بروتوكول للاحتفاظ بالوثائق و إتلافها.
- ما إذا كان الموقع الرقمي للشركة يتضمن ملفات متشعبة تقود إلى مواقع أخرى.

---

<sup>1</sup> STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, op.cit, p. 11.

<sup>2</sup> OLDWICK, N.J., BITTEN BY ONE TOO MANY BIG CLAIMS, INTELLECTUAL PROPERTY INSURERS ARE WARY AND FOCUSED, Copyright 2005 A.M. Best Company, Inc., op.cit, p.2.

<sup>3</sup> Ibid.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

مثل هذه الأسئلة لا شك تعود بالنفع على كل من طرفي التعاقد فيما يتعلق بصعوبة تقييم الخطر المؤمن منه. فهي من ناحية تساعد العميل على فهم حجم الخطر المُعرض له، و معرفة مقدار تقريبي للخسائر المحتملة. و هي في الوقت ذاته تعزز قدرة المؤمن على تقييم احتياجات العملاء في هذا المجال.

و يلاحظ أن الأسئلة المُقترحة و ما يشابهها غالبًا ما تستلزم قيام العملاء بشرح ممارساتهم الإدارية، و كيفية سير أعمالهم، و آليات عمل التكنولوجيا المتبعة. الأمر الذي يخفف إلى حد كبير من تعقيد و غموض الصناعة التكنولوجية محل التأمين، فهذا التعقيد يكاد يُشكل التحدي الأكبر للتأمين في مجال الملكية الفكرية<sup>١</sup>.

## المطلب الثاني

### تطبيقات عملية و قضائية لتأمين حقوق الملكية الفكرية

قد سعينا في الأجزاء السابقة من هذه الدراسة إلى تناول التأمين من الأخطار المحيطة بحقوق الملكية الفكرية بحيث نسلط الضوء على صورة مستحدثة من عقود التأمين قد اكتسبت مؤخرًا أهمية بالغة. إلا أن هذه الصورة لا تكتمل دون التعرض إلى الجانب التطبيقي منها.

<sup>1</sup> Ibid.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

لذا ننتقل في هذا المطلب إلى بحث التطبيقات العملية لهذا النوع من التأمين، من حيث كيفية تصدي شركات التأمين للمسألة على أرض الواقع. كما يستلزم الأمر العرض لنماذج من التطبيقات القضائية التي ثار النزاع فيها بشأن اتفاق تأمين من هذه الفئة.

فمعالجة الجانب العملي على هذا النحو تساهم بشكل جوهري في التعرف على موقف القضاء من النزاعات الناشئة عن التعاقدات التي قد تتناول تغطية حق ملكية فكرية، ومدى التزام أطرافها بما تفرضه من التزامات.

بناءً عليه، يمكن تقسيم هذا المطلب إلى فرعين كالآتي:

**الفرع الأول:** نماذج لممارسات شركات التأمين بشأن تغطية أصول الملكية الفكرية.

**الفرع الثاني:** تطبيقات قضائية للنزاعات الناشئة عن عقود تأمين حقوق الملكية الفكرية.

### **الفرع الأول : نماذج لممارسات شركات التأمين بشأن تغطية أصول**

#### **الملكية الفكرية :**

مع تنامي أهمية وقيمة أصول الملكية الفكرية - خاصة في مجال الأعمال -، و زيادة المخاطر المحيطة باستخدامها، ظهرت بشكل ملح الحاجة إلى حمايتها بواسطة عقود التأمين. وقد أنشأ ظهور هذه الحاجة حالة من الارتباك في الوسط

التأميني نظراً لحدثة المخاطر المراد التأمين منها، و صعوبة تقييمها، و ضخامة التعويضات التي قد تترتب على وقوعها<sup>١</sup>.

فعلى الرغم من مواجهة شركات التأمين صعوبات و استغراقها بعض الوقت في البداية من أجل استيعاب تلك المخاطر الجديدة، إلا أنها شرعت في التعامل مع الأمر تدريجياً<sup>٢</sup>. و لا شك أن هذا التعامل قد تباين بحسب حجم شركة التأمين و تخصصها، و لكن بشكل عام وجد القطاع التأميني مجالاً خصباً لعرض نوع مستحدث من الوثائق عالية القيمة و الطلب، و بالتالي عالية الربحية.

و قد كان لشركات التأمين العالمية، و الأمريكية، و اليابانية السبق في تقديم هذا النوع من الوثائق<sup>٣</sup>. ثم شرعت شركات أخرى في اللحاق بها. و لم يكن تصميم وثائق التأمين ضد مخاطر حقوق الملكية الفكرية أمراً يسيراً، بالنظر إلى تنوع هذه المخاطر، و كثرة التحديات المحيطة بتأمينها، و حداثة المسألة، و انعدام السوابق التي يمكن الاستناد إليها.

في الوقت الحالي، يُمكن القول أن فكرة التأمين ضد المخاطر المحيطة بأصول الملكية الفكرية قد صارت متعارفاً عليها إلى حد كبير في الوسط التأميني

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, op.cit, p 2.

<sup>2</sup> Ibid.

<sup>3</sup> Wells Media Group, Inc., Markets/Coverages: Palisade Legal Risk MGU; Tokio Marine Kiln IP Abatement; Marsh Cybersecurity Marketplace, Insurance Journal – Wells Media, April 12, 2022, p.2.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

للكثير من الدول<sup>١</sup>. و قد زاد الاهتمام به كثيراً في الآونة الأخيرة حيث أن نجاحه في الواقع العملي قد يؤدي إلى تحقيق أرباح هائلة.

إلا أن ما تقدمه شركات التأمين لعملائها في هذا الصدد يتفاوت بشكل كبير. قد يتعلق هذا التفاوت بنوع الوثيقة (دفاعية أو هجومية)، أو بحق الملكية الفكرية الخاضع للحماية (وقد سبق أن فصلنا بشأن ميل غالبية الشركات إلى التركيز على براءات الاختراع). كما تختلف الأخطار المتاحة للتأمين منها من شركة إلى أخرى، و هو غالباً ما يعتمد على حجم الشركة، فالشركات العالمية النشطة من أمثلة **Lloyd's** تقدم لعملائها مدى واسع من الوثائق يتيح لهم الاختيار بين تأمين الملكية الفكرية متعدد المخاطر، أو الدفاع عن المؤمن له، أو التأمين ضد خسارة حق الملكية الفكرية، أو التأمين ضد الإفصاح غير المشروع عن معلومات سرية تتعلق بحق الملكية الفكرية الخاص بالمؤمن له<sup>٢</sup>.

فضلاً عن ذلك تختلف عروض شركات التأمين من حيث نطاق التغطية التأمينية المُقدّمة. فقد توفر شركتي تأمين مختلفتين نفس نوع الوثيقة للتأمين من ذات الخطر (وثيقة دفاعية للتأمين ضد خطر رفع دعوى انتهاك براءة اختراع ضد المؤمن له

---

<sup>1</sup> Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, op.cit, p 2.

<sup>2</sup> Ibid.



مثلاً)، إلا أن نطاق التغطية التي تقدمها كل منهما قد يضيق أو يتسع تبعاً لما يُمكن أن يستبعده المؤمن<sup>١</sup>.

و من الجدير بالملاحظة أن العميل المستهدف لدى غالبية شركات التأمين في الوثائق المتعلقة بأصول الملكية الفكرية هي الشركات الناشئة، وكذلك الصغيرة و المتوسطة الحجم التي تمتلك حقوق ملكية فكرية<sup>٢</sup>. و لعل هذا ما يفسر عدم وجود تطبيقات لنزاعات قضائية تتضمن عقد تأمين متخصص في تغطية مخاطر أصول الملكية الفكرية حتى الآن، إذ قد تكون تكلفة هذه الوثائق عالية بالنسبة لهذه الفئة من الشركات. كما قد يرجع الأمر إلى قلة الوعي بجدوى و أهمية هذا النوع من التأمين حتى الآن.

## الفرع الثاني: تطبيقات قضائية للنزاعات الناشئة عن عقود تأمين حقوق

### الملكية الفكرية :

من الضروري التنويه إلى أن التطبيقات القضائية التي سنأتي على استخدامها كنماذج في هذا الفرع تتناول الفرض الذي ينشأ فيه نزاع بين المؤمن و المؤمن له حول عقد تأمين ضد المسؤولية بشكل عام، أو وثيقة المسؤولية العامة التجارية

<sup>١</sup> و هو ما سبق أن تناولناه في الفرع الأول من المطب السابق.

<sup>٢</sup> Wells Media Group, Inc., Markets/Coverages: Palisade Legal Risk MGU; Tokio Marine Kiln IP Abatement; Marsh Cybersecurity Marketplace, op.cit, p.2.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

(CGL)، عند وقوع خطر يتعلق بأحد حقوق الملكية الفكرية. و هنا يطالب حامل الوثيقة المؤمن بتغطية هذا الخطر.

كما ينبغي أن نوضح أن هذه التطبيقات القضائية تنتمي إلى القضاء الأمريكي. فعقد التأمين التي تتناول تغطية المخاطر المحيطة بالملكية الفكرية - و إن كان بشكل غير مباشر - حتى الوقت الحالي غير متداولة بعد في التطبيق العملي في مصر إلى الحد الذي تنشأ بمناسبة نزاعات قضائية، ينتج عنها سوابق تحكم المسألة.

إن تأمل هذه التطبيقات و ما آلت إليه من نتائج لا شك يساعد كل من شركات التأمين و عملائها المحتملين على تقييم مواقفهم بشكل أفضل من البداية حتى يتجنب كل منهم التكلفة العالية و المجازفة دون جدوى.

### ١- Cigna Lloyds Ins. Co. v. Bradleys' Electric :<sup>1</sup>

يملك المُدعي و هو شركة للطاقة الكهربائية وثيقة المسؤولية العامة التجارية لدى شركة **Lloyds** للتأمين. و عقب حصوله على هذه الوثيقة، قامت إحدى الشركات برفع دعوى ضد المُدعي (المؤمن له) متهمَةً إياه بانتهاك إحدى براءات الاختراع التي تمتلكها.

<sup>1</sup> Cigna Lloyds Ins. Co. v. Bradleys' Elec., Inc., 33 S.W.3d 102. Court of Appeals of Texas, Thirteenth District, Corpus Christi, delivered; November 2, 2000, Filed, NUMBER 13-95-524-CV.

بناءً عليه طالب المدعي شركة **Lloyds** بتولي الدفاع عنه في الدعوى المرفوعة ضده، أو دفع تعويض عن نفقات الدفاع التي يخسرها. إلا أن شركة التأمين رفضت تغطية هذا الخطر مبررة ذلك بأن وثيقة المسؤولية العامة التجارية لا تتضمن تغطية دعاوى انتهاك براءات الاختراع. فرفع المؤمن له دعوى على المؤمن أمام محكمة تكساس يطالب بإلزامه بالتغطية. دفع المؤمن بأن بنود الوثيقة التي يحملها المدعي لا توجب عليه تولي الدفاع عنه في دعوى انتهاك براءة اختراع، و لا دفع تعويض عن نفقات الدفاع التي يتولى المؤمن له تغطيتها بنفسه.

صدر حكم المحكمة لصالح شركة التأمين حيث انتهت إلى أن الوثيقة محل الاتفاق بين أطراف الدعوى لا تتضمن تغطية المؤمن الدفاع عن المؤمن له في دعوى التعدي على براءات الاختراع. و أكدت محكمة الاستئناف ذات الرأي.

يعكس هذا التطبيق ما سبق أن عرضنا له بشأن وثائق المسؤولية العامة التجارية (Commercial General Liability) من أنها لا تتضمن تغطية المخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية حتى و إن لم تستبعدا الوثيقة صراحةً.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

Industrial Molding Corp. v. American Mfrs. Mut. Ins. - ٢

:Co.<sup>١</sup>

يتمثل المُدعي في شركة أمريكية لتصنيع منتجات بلاستيكية و معدنية، أبرمت وثيقة مسؤولية عامة تجارية مع المُدعى عليه (إحدى شركات التأمين).

تم رفع دعوى على المؤمن له من قبل إحدى الشركات تدعي فيها قيام المؤمن له بانتهاك حق الثوب التجاري (**Trade Dress**) على حامل شجرة عيد الميلاد. ذلك أن المُدعى عليه قام بصنع نموذج منسوخ من منتجها الأصلي المتمثل في حامل لشجرة عيد الميلاد يساعد على تثبيتها في وضع رأسي، ثم قام بعرضه في معرض في ولاية نيو أورلينز. و عليه يرى المُدعي أن المُدعى عليه لم يبذل جهداً في التصميم و التطوير و لم يتحمل تكلفة التسويق و الإعلان و اكتفى باختلاس المظهر التجاري لمنتج المُدعي.

بناء على هذه الدعوى قام المؤمن له برفع دعوى ضد شركة التأمين لرفضها تولي الدفاع عنه، و طالب فيها بالحكم على المؤمن بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن انتهاكه لوثيقة التأمين، و عن سوء نيته في تنفيذ واجباته التأمينية.

---

<sup>1</sup> Industrial Molding Corp. v. American Mfrs. Mut. Ins. Co., 1998 U.S. Dist. LEXIS 20715. United States District Court for the Northern District of Texas, Lubbock Division, decided; October 8, 1998, Filed, Entered on Docket. CIVIL ACTION NO. 5-97CV0300-C.

وهنا حكمت المحكمة لصالح المؤمن له، و أُلزمت شركة التأمين بدفع التعويض. و قد استندت في ذلك إلى أن الادعاءات في الدعوى المرفوعة على المؤمن له بانتهاك المظهر التجاري قد تضمنت انخراطه في نشاط إعلاني غير قانوني ، و هو مما تتضمنه وثيقة المسؤولية العامة التجارية في تغطيتها الأساسية حيث تشمل بنودها تغطية " الضرر الإعلاني " (advertising injury) <sup>١</sup>.

### ٣- Franklin v. Fugro-McClelland, Inc. <sup>٢</sup> :

يتمثل أطراف هذه الدعوى في المؤمن له شركة Fugro، و هي شركة هندسية أبرمت وثيقة تأمين من المسؤولية مع المؤمن Franklin لتغطية دعاوى المسؤولية الناجمة عن أفعال موظفيها في الفترة من أكتوبر ١٩٩٣ إلى أكتوبر ١٩٩٤.

طبقاً لوقائع الدعوى كانت شركة Fugro تستعين بمعامل شركة تسمى MDI بداية من صيف عام ١٩٩١. و كانت هذه الأخيرة تمتلك ترخيصاً باستخدام جهاز حديث يحمل براءة اختراع، و قد سمحت لموظفي Fugro بمعاينة و استخدام الجهاز و طريقة

<sup>1</sup> : Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, 54 SMU L. Rev. 2009, Fall, 2001, p. 16.

<sup>2</sup> Franklin v. Fugro-McClelland, Inc., 16 F. Supp. 2d 732. United States District Court for the Southern District of Texas, Houston Division, Decided: March 31, 1997. CIVIL ACTION NO. H-96-2105.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

عمله و نتائجه على أن يكون ذلك في سرية تامة، بحيث يتمتع عليهم تمكين الغير من معاينة أو استخدام الجهاز أو الإفصاح عن أي بيانات أو معلومات سرية للغير. كما أنه في يوليو ١٩٩٢ طلبت Furgo من MDI معلومات فنية بخصوص أساليب و إجراءات عملها من ذلك هيكل الأسعار، و التسويق، و الفواتير مدعيةً حاجتها لها بغرض تقييم قدرة MDI على أداء العمل لصالح Furgo. و قامت MDI بالفعل بالإفصاح عن المعلومات المطلوبة ل Furgo مؤكدةً مرة أخرى على سرية هذه البيانات.

في نفس العام (١٩٩٢) قامت Furgo بتصنيع أجهزة مماثلة للجهاز الذي تملك MDI ترخيصًا باستعماله استنادًا لما اطلع عليه موظفوها من الجهاز و طريقة عمله. كما استخدمت Furgo ما حصلت عليه من أسرار تجارية لتسويق خدماتها المنافسة لما تقدمه MDI.

بناءً على ذلك قامت الأخيرة برفع دعوى على Furgo بانتهاك براءة الاختراع، و اختلاس المعلومات غير المُفصح عنها.

و هنا طالبت Furgo شركة التأمين (المُدعية) بتحمل نفقات الدفاع في الدعوى المرفوعة ضدها من MDI. إلا أن شركة التأمين رفعت هذه الدعوى للمطالبة بحكم تفسيري يثبت عدم التزامها بتغطية الدعوى المرفوعة ضد المؤمن له. و قد ادعت أن دعوى انتهاك حقوق الملكية الفكرية المرفوعة ضد Furgo تخرج عن نطاق التغطية التأمينية لوثيقة المسؤولية، و استندت في ذلك لعدة نظريات.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

و قد صدر حكم المحكمة لصالح شركة التأمين المدعية، و حكمت بعدم مسئوليتها عن تغطية الخطر. إلا أنها استندت في حكمها ذاك إلى أن الانتهاك الذي يمثل الخطر المؤمن منه قد بدأ قبل تاريخ إبرام وثيقة التأمين محل النزاع، مما يخرجها من نطاق التغطية إذ أن ذلك من أساسيات عقد التأمين.

**ABC Distributing, Inc. v. Lumbermens Mut. Ins. - ٤**

**: Co.**

المُدعي هنا شركة توزيع تسمى ABC تم رفع دعوى عليها (سابقة لهذه الدعوى) بواسطة شركة أخرى (Lighting Systems Inc.) تتهمها فيها بانتهاك علامتها التجارية. و انتهت تلك الدعوى بدفع ABC لتسوية مالية.

و عليه قامت ABC برفع دعوى على شركة التأمين المتعاقدة معها Lumbermens لإخلالها بواجب الدفاع عنها في الدعوى المرفوعة ضدها. إلا أن الشركة المدعى عليها دفعت بعدم قيام التزامها بالدفاع عن المؤمن له في هذه الحالة حيث ثبت أن الانتهاكات التي ارتكبها كانت متعمدة، مما يخرجها من نطاق التغطية طبقاً لبند الوثيقة.

---

<sup>1</sup> ABC Distributing, Inc. v. Lumbermens Mut. Ins. Co., 646 F.2d 207. United States Court of Appeals for the Fifth Circuit (Appeal from the United States District Court for Southern District of Florida). May 29, 1981, No. 80-5772.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

أصدرت المحكمة حكماً مستعجلاً لصالح المدعى عليه، حيث رأت من فحص وثيقة التأمين أنها تستبعد الانتهاك العمدي من جانب المؤمن له من نطاق التغطية. قام المؤمن له باستئناف هذا الحكم، فأكدت محكمة الاستئناف ما ذهبت إليه المحكمة الابتدائية.

### ٥- Elan Pharm. Research Corp. v. Employers Ins.<sup>1</sup>

يتمثل المدعي في هذه الدعوى في شركة أيرلندية تسمى **Elan** تعمل في مجال تصنيع الأدوية الصيدلانية وبيعها. وقد تعاقدت مع شركة التأمين المدعى عليها (**Employers Insurance**) لشراء وثيقتي تأمين: وثيقة تأمين مسؤولية تجارية عامة، و مسؤولية تجارية شاملة، تقدم كل منهما تغطية لمدة عام واحد من إبريل ١٩٩٢ إلى إبريل ١٩٩٣.

في يوليو ١٩٩٢ رفعت شركة **Pfizer** دعوى ضد **Elan** تتهمها فيها بانتهاك براءة اختراع مرخصة لصالح شركة **Pfizer**، و الخاصة بدواء (نيفيديين) الذي يستخدم لعلاج الذبحة الصدرية و ارتفاع ضغط الدم، و ذلك عن طريق تسويق نسخة منافسة من العقار. و قد قضت المحكمة في هذه الدعوى لصالح المدعى عليه **Elan** ، حيث رأت انعدام

<sup>1</sup> Elan Pharm. Research Corp. v. Employers Ins., 144 F.3d 1372. United States Court of Appeals for the Eleventh Circuit, Decided June 26, 1998, No. 96-9249.



مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

صفة المدعي في الادعاء بانتهاك براءة الاختراع محل النزاع لمجرد حصولها على ترخيص بالاستخدام<sup>1</sup>.

بعد الفصل في دعوى **Pfizer** رفعت **Elan** دعوى على شركة التأمين

**Employers Insurance** تطالبها باسترداد تكاليف الدفاع التي تكبدتها في

دعواها ضد **Pfizer**. و قد رأت المحكمة الابتدائية أن المدعى عليه مدين بالفعل بواجب الدفاع عن المؤمن له ضد اتهامات **Pfizer** بانتهاك براءة الاختراع، بموجب شمول الوثائق الصادرة عم المؤمن للالتزام بتغطية "ضرر للإعلان".

في مرحلة الاستئناف، أكدت المحكمة حكم الدرجة الأولى. و في ذلك اتجهت

إلى أن قيام المؤمن له بنشر دراسات بغرض التسويق للعقار المنافس يُعد من ضمن النشاط الإعلاني الذي تغطيه الوثيقة المبرمة بين طرفي الدعوى. و عليه، انتهت المحكمة إلى قيام التزام في ذمة المؤمن بأداء واجب الدفاع عن المؤمن له أو تعويضه عن نفقات الدفاع. إلا أن هذا الالتزام مشروط بإخطار المؤمن بوقوع الخطر المؤمن منه. أي اعتبرت المحكمة شركة التأمين غير مسؤولة إلا عن النفقات التي تحملها المؤمن له بعد قيامه بالالتزام بإشعار المؤمن بالدعوى المرفوعة ضده.

<sup>1</sup> Pfizer, Inc. v. Elan Pharm. Research Corp., 812 F. Supp. 1352 (D.Del.1993).

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

### ٦ - Lepore v. Hartford Fire Ins. Co. :<sup>١</sup>

المُدعي هنا هو شركة تصميم أزياء **Lepore** ، و قد أبرمت وثيقتي تأمين مع شركة التأمين (المُدعى عليها) **Hartford Fire Ins** ، إحداهما وثيقة تأمين المسؤولية العامة التجارية و الثانية وثيقة تأمين مسؤولية شاملة تمتد تغطية كل منهما لمدة سنة من مارس ٢٠١٤ إلى مارس ٢٠١٥.

من الجدير بالملاحظة أن تغطية وثائق التأمين محل النزاع مقيدة بعدد من الاستثناءات. اثنان من هذه الاستثناءات تضمنتا حقوق الملكية الفكرية، فقد ورد النص على أن المؤمن لا يوفر تغطية للمطالبات المتضمنة حقوق ملكية فكرية كالاتي:

(١) أي ضرر ينشأ عن انتهاك فعلي أو مزعوم لأي من حقوق الملكية الفكرية مثل حقوق المؤلف، براءات الاختراع، العلامات التجارية، المعلومات غير المُفصح عنها، وغيرها.

(٢) أي ضرر مُدعى به في دعوى قضائية تزعم وقوع انتهاك لحق من حقوق الملكية الفكرية سواء كانت مرفوعة ضد المؤمن له أو الغير.

في ٢٠١٤ قامت **Lepore** ببيع الأصول الأساسية للشركة بما في ذلك العلامات التجارية، و حقوق المؤلف، و التراخيص، حسابات التواصل الاجتماعي و

---

<sup>1</sup> Lepore v. Hartford Fire Ins. Co. United States District Court for the Southern District of New York, Decided; March 12, 2019, Filed 18 Civ. 689.

مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

غير ذلك إلى شركة تسمى **NL**، مع احتفاظ **Lepore** بترخيص استخدام العلامة التجارية في تصنيع خط محدد من الملابس.

قامت شركة **NL** برفع دعوى قضائية ضد **Lepore** لانتهاك الأخيرة اتفاق الترخيص المبرم بينهما، و التعدي على حق العلامة التجارية الثابت للشركة المدعية، ذلك فضلا عن عدة اتهامات أخرى.

من جانبها أخطرت **Lepore** شركة التأمين **Hartford** بالدعوى المرفوعة عليها من جانب **NL** تمهيداً لمطالبتها بتولي الدفاع عنها أو تعويضها عن نفقات الدعوى. إلا أن **Hartford** أعلنت أن الوثيقة محل المطالبة لا تتضمن الدفاع عن المؤمن له أو تعويضه في الدعوى القائمة ضده.

بناء على ذلك رفعت الشركة المؤمن لها الدعوى محل البحث على الشركة المؤمنة لمطالبتها بالدفاع عنها في دعوى انتهاك العلامة التجارية المرفوعة ضدها و التعويض عما أنفقته الشركة المؤمن لها للتصدي لهذه الدعوى.

دفعت شركة التأمين المدعى عليها بعدم قيام واجب الدفاع في جانبها في هذه الحالة لوجود استبعاد صريح في الوثيقة ينفي التغطية في حالة انتهاك أحد حقوق الملكية الفكرية. فالبند المشار إليه يستبعد تغطية أية دعوى تتضمن ادعاء بانتهاك أو التعدي على الملكية الفكرية، بينما الدعوى التي رفعتها **NL** على المؤمن له تتضمن ادعاء بالتعدي على علامة تجارية و استخدامها خارج حدود الترخيص.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

و قد صدر حكم المحكمة هنا في صالح شركة التأمين المُدعى عليها. فقد انتهت إلى أن الانتهاك المرتكب بواسطة المُدعي، و البنود التي تقرر الحالات المستبعدة من نطاق التغطية على درجة عالية من الوضوح بحيث لا تترك مجالاً للجدل. لذا قضت المحكمة بعدم التزام **Hartford** بالدفاع عن المُدعي أو تعويضه.

## Covington Specialty Ins. Co. v. Omega Rest. & Bar, - ٧

:<sup>١</sup> LLC

يتمثل المُدعي في شركة تأمين تُدعى **Covington Specialty** مركزها الرئيسي في ولاية جورجيا. أما المُدعى عليه فهو مطعم يسمى **Omega**. و قد أبرم الأخير مع المُدعي وثائق مسئولية تجارية عامة لتغطية الأخطار التي تتعرض لها تجارته، مع النص على استبعاد بعض المخاطر من نطاق التغطية.

في سبتمبر ٢٠٢٠ قامت مجموعة من عارضات الأزياء المحترفات برفع دعوى<sup>٢</sup> ضد مطعم **Omega** بزعم قيامه باستخدام صوراً لهم دون تصريح على الموقع الرسمي للمطعم و صفحات وسائل التواصل الاجتماعي بغرض الترويج و

<sup>1</sup> Covington Specialty Ins. Co. v. Omega Rest. & Bar, LLC. United States District Court for the Eastern District of Virginia, Norfolk Division. Decided; March 30, 2023. Civil Action No. 2:21-cv-247.

<sup>2</sup> Brenda Lynn Geiger, et al.v. Omega Restaurant & Bar, LLC d/b/a Omega Bara/k/a Omega, Case No. 2020-14428 .

الإعلان عن نشاطه. و يحتج المُدعي في تلك الدعوى أن استخدام المطعم لصورتهم العامة و الذي حصل بسببه المُدعى عليه على فائدة تجارية لم تكن لتتحقق لولا هذه الصور، يعتبر انتهاكًا لحقهم في الدعاية، و هو مما يندرج ضمن حقوق الملكية الفكرية.

أخطرت **Omega** شركة التأمين بالدعوى المرفوعة ضدها مطالبةً إياها بتولي الدفاع عنها تطبيقًا لوثيقة المسؤولية المبرمة بينهما. وافقت **Covington** على الدفاع عن المؤمن له بالحدود المتفق عليها في وثيقة التأمين. و رغم ذلك رفعت هذه الدعوى تطالب المحكمة بإعلان عدم التزامها بالدفاع عن **Omega** أو تعويضها عن نفقات الدفاع في دعوى انتهاك حق الملكية الفكرية المرفوعة ضدها.

و قد ورد في وثيقة المسؤولية محل التعاقد على التزام المؤمن بواجب الدفاع عن **Omega** ضد أي دعوى تطالب المؤمن له بالتعويض عن ضرر شخصي أو إعلاني. إلا أنها تضمنت بعض الأخطار المستبعدة من التغطية، منها التعويض عن الأضرار المترتبة على انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

اللافت هنا أن محور الجدل الأساسي في الدعوى هو تكييف الانتهاك الواقع من المؤمن له. حيث يرى الأخير أن قيامه باستخدام الصور المذكورة دون إذن أصحابها، و نشرها على صفحات الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي بغرض الترويج لمشروعه التجاري هو مما يعد تعدٍ على الحرية الشخصية لأصحاب الصور تسبب في الإضرار بهم، مما يستوجب المسؤولية. و على ذلك، يدفع المؤمن له بوقوع هذه المخالفة ضمن نطاق التغطية التأمينية لوثيقة التأمين وفقًا لبنودها.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

بينما يرى المؤمن أن الانتهاك الواقع من المؤمن له يُعتبر مساس بأحد حقوق الملكية الفكرية. و يدعم ذلك بأن حماية القانون لما للشخص من مصلحة مادية على اسمه أو شكله يمكن تكييفه على أنه حق ملكية فكرية<sup>١</sup>. و تأسيسًا على ذلك، تخرج الواقعة محل المسؤولية من نطاق التغطية التأمينية للوثيقة باعتبار انتمائها إلى أحد فئات الأخطار المستثناة ببند صريح فيها.

أصدرت المحكمة حكمها لصالح شركة التأمين المدعية، و قضت أن الأخيرة لا التزام عليها بالدفاع عن المدعى عليه أو تعويضه طبقًا لبنود الوثيقة المبرمة بين الطرفين، إذ اعتبرت الانتهاكات المتهم بها المؤمن من ضمن الأخطار المستبعدة صراحةً من نطاق التغطية.

\*\*\*\*\*

بناءً على العرض السابق لنماذج من التطبيقات القضائية التي جرت على مدار فترة زمنية حديثة و حتى الوقت الحالي، و التي تتعلق بتغطية التأمين للمخاطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، يمكننا أن نستخلص عدة نقاط:

(١) عدم وجود أي نزاع قضائي يتضمن اتفاق تأمين خاص بأحد حقوق الملكية الفكرية، و هي الصورة التي كرسنا هذه الدراسة لتوضيح أهميتها و ضرورتها في الوقت الحاضر. الأمر الذي قد يكون انعكاسًا لتخوفات من جانب طرفي عقد التأمين؛ العملاء المحتملين من شركات صغيرة و متوسطة تمتلك أصول ملكية فكرية، و شركات التأمين على اختلاف أحجامها و أنشطتها، من خوض غمار هذا المجال الشائك من التأمين.

<sup>١</sup> و هو ما نراه تكييف غير صحيح قانونيًا لجأ إليه المدعي أملاً في التهرب من التغطية، و استجابت له المحكمة.

كما قد يجد هذا الأمر تفسيره كذلك في حادثة هذا النوع من التعاقدات. فربما لم تُتَح بعد الفرصة لنشوء منازعات قضائية بين من تباها من أطراف. أو أنه توجد نماذج قليلة لمثل هذه المنازعات إلا أنها لم تجد بعد الصدى الكافي للوصول إلى متناول القراء و الباحثين.

(٢) أن الصورة الغالبة لعقود التأمين المستخدمة في أوساط الشركات و أصحاب الأعمال هي وثيقة المسؤولية التجارية العامة و وثائق المسؤولية الشاملة.

و أن هذا النوع من الوثائق عادةً ما يستبعد بنصوص صريحة غالبًا و ضمنية أحيانًا تغطية أية أضرار تنشأ عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

و هذا الاستبعاد يعكس في نظرنا طبيعة عقد التأمين كعقد إذعان. فالمؤمن لديه اليد العليا لفرض استبعاد مجالات التغطية التي يراها عالية الكلفة أو تحمل مخاطرة كبيرة، دون أن يملك المؤمن له الاعتراض أو التفاوض بشأنها، فهو بالخيار؛ إما أن يقبل الوثيقة كما هي أو يرفضها.

(٣) قد يبدو من نماذج الأحكام القضائية المعروضة ميل القضاء إلى إعفاء المؤمن من تغطية الأضرار الناشئة عن المساس بحقوق الملكية الفكرية، إلا أنه في أغلب الأحوال يقف عاجزًا أمام صراحة البنود الواردة في الوثيقة باستبعاد هذه الأضرار. فقد ورد في بعض هذه الأحكام أنه إذا وُجد غموض في بنود الوثيقة أو تعارض بينها بحيث يحتمل تفسيرها بإمكانة التغطية أو عدم التغطية، على المحكمة تفسيرها لصالح المؤمن له<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Covington Specialty Ins. Co. v. Omega Rest. & Bar, LLC. United States District Court for the Eastern District of Virginia, Norfolk Division, op.cit, p.

## الخاتمة

يتمثل الغرض الأساسي من هذا البحث في تسليط الضوء على الأهمية العملية الكبيرة لصورة حديثة من عقود التأمين؛ و هي التأمين ضد المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية، و التشجيع على نشر هذه الممارسة. لذا سعينا من خلال هذه الدراسة إلى التدليل على أثر تطبيق هذه الصورة على نطاق واسع، و ما لها من نتائج إيجابية من الناحية القانونية العملية.

فلا تخفى المكانة الاقتصادية المتميزة التي صارت تتمتع بها حقوق الملكية الفكرية مؤخرًا باعتبارها أحد أبرز أشكال الأصول غير الملموسة. و تبعًا للتزايد المستمر و السريع للقيمة الاقتصادية لهذه الأصول على حساب الأصول الملموسة، احتلت أصول الملكية الفكرية وضع اقتصادي غير مسبوق.

و بالتالي فإن أي خطر يحيط بهذه الحقوق قد يسبب تحققه خسائر مالية فادحة، تتجاوز مقدرة بعض الأعمال الصغيرة و الناشئة بل و المتوسطة على أدائها.

و لا تتوقف المخاطر المحيطة بأصول الملكية الفكرية عند الصورة الشائعة المتمثلة في تعرض هذه الحقوق للانتهاك، بل قد تعددت و تنوعت صور هذه المخاطر، و أصبحت عالية الكلفة. و قد ثبت عملاً أن الوسائل التقليدية التي وضعها القانون لحماية هذه الحقوق و الحفاظ على ما لأصحابها من سلطات ليست بالفعالية الكافية، كما لم تعد تتناسب مع القيمة الاقتصادية التي احتلتها هذه الأصول حديثًا.

تأسيسًا على ما سبق توصلنا إلى أن قيام القطاع التأميني بتوفير وثائق مصممة خصيصًا من أجل تغطية المخاطر المحيطة بأصول الملكية الفكرية هو الحل الأمثل



مجلة روح القوانين - العدد المائة والأربع - إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

لتقادي أصحاب الأعمال الخسائر الهائلة المترتبة على وقوع هذه المخاطر. و بالطبع لا يخلو الأمر من ربح شركات التأمين التي تُقدّم على خوض هذا المجال إذ تتناسب قيمة الأصول المؤمن عليها مع الأقساط المفروضة.

و قد وجد هذا الحل تأييدًا و تشجيعًا كبيرين لدى الاتحاد المصري للتأمين، و هو ما انعكس بشكل واضح في نشراته الدورية.

و قد بدأت شركات التأمين بالفعل في طرح هذا النوع من الوثائق، لكنها ما زالت على نطاق محدود للغاية. فلم تتخذ خطوات في هذا الاتجاه حتى الآن سوى الشركات الكبرى. كما أن خطواتها تلك لا زالت بسيطة، و محاطة بقيود كثيرة. و على الجانب الآخر هناك مخاوف كثيرة من جانب عملاء هذه الشركات من التعاقد على هذا النوع المستحدث من الوثائق.

و قد انعكس هذا الوضع المحاط بالتوجس من الجانبين على التطبيقات العملية، و النزاعات القضائية التي تتناول هذه التعاقدات الوليدة. فهي نادرة إن لم تكن منعدمة. و باعتبار هذا المجال التأميني في بدايات تطبيقه لا بد من مواجهته عدة تحديات. و قد تناول الفقه الأمريكي هذه التحديات بالتحليل و المعالجة، و هو ما أشرنا إليه في جزء من هذه الدراسة، مع عرض للحلول المقترحة لمواجهة ما يقابله من عوائق.

خلاصة الأمر أن توسيع تداول عقود التأمين المخصصة لحماية الشركات الناشئة و الصغيرة و المتوسطة من مخاطر التعامل في أصول الملكية الفكرية قد صار ضرورة، لا مفر منها. و لعل مما قد يشجع على هذا التوسيع زيادة الوعي بأهميتها و أثارها الإيجابية.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

\* بناء على ما سبق يمكننا تركيز توصيات هذا البحث فيما يلي:

١. حث و تشجيع شركات التأمين على تبني التأمين ضد المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية، و تصميم وثائق مخصصة لهذا النوع من المخاطر و طرحها لعملائها، و العمل على توسيع دائرة تداولها لما لها من نفع عملي على كل من طرفي العملية التأمينية.
٢. تحفيز الشركات على اختلاف أحجامها، و على الأخص الناشئة منها و الصغيرة و المتوسطة على إبرام عقود تأمين فيما يتعلق بأي من المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية.
٣. التوصية عند إبرام عقد تأمين ضد المخاطر المحيطة بحقوق الملكية الفكرية بالأخذ في الاعتبار التحديات التي تواجه هذه العقود الحديثة و الحلول المقترحة لكل منها حسبما تناولناها في هذه الدراسة.
٤. زيادة الوعي بأهمية هذا النوع الحديث من عقود التأمين و آثاره الإيجابية من أجل التشجيع على تبنيه و انتشاره.

## قائمة المراجع

### (١) المراجع باللغة العربية:

- د. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء السابع، المجلد الثاني، عقود الغرر و عقد التأمين، دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٨.
- د. توفيق فرج، أحكام التأمين، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٩٦.
- د. برهام محمد عطا الله، الوجيز في عقد التأمين، دار الفتح للطباعة و النشر، ٢٠١٤.
- د. نبيل سعد، النظرية العامة للتأمين: مصادر الالتزام، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٩.
- د. محمد حسين منصور، أحكام التأمين، منشأة المعارف، ٢٠٠٥.
- د. محمد حسام محمود لطفي، الأحكام العامة لعقد التأمين - دراسة مقارنة بين القانونين المصري والفرنسي، الطبعة السابعة، ٢٠١٨-٢٠١٩.
- د. حسن حسين البراوي، الحقوق المجاورة لحق المؤلف، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون الوضعي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤-٢٠٠٥.
- د. سميحة القليوبي، الملكية الصناعية، دار النهضة العربية، الطبعة التاسعة ٢٠١٣.
- د. عبدالرزاق السنهوري، الوسيط، الجزء الثامن، حق الملكية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- د. محمد حسام لطفي، المرجع العملي في الملكية الأدبية و الفنية في ضوء آراء الفقه و أحكام القضاء، الكتاب الثالث، القاهرة ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

## ١٥- تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

- د. مصطفى كمال طه، التأمين البحري: محاضرات لطلبة دبلوم القانون الخاص، كلية الحقوق - جامعة بيروت، ١٩٧٤.
- د. نبيل سعد، المدخل إلى القانون - نظرية الحق، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى ٢٠١٠.
- السيد حسن البدرابي، القانون المصري لحماية حقوق الملكية الفكرية: سماته الرئيسية و مدى توافقه و المعايير الدولية، حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، القاهرة ١٣-١٦ ديسمبر ٢٠٠٤.
- شذى عبد جمعة موسى، التأمين على مخاطر انتهاك حقوق الملكية الفكرية الرقمية - دراسة قانونية مقارنة، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٩، ص ٥٦.
- دليل حقوق الملكية الفكرية للشركات الناشئة، إصدارات هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (ITIDA) ، مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية.
- الملكية الأدبية و الفنية- أهم القوانين و الحقوق، <https://baianat-ip.com.sa>.
- نشرة الاتحاد المصري للتأمين، عدد أسبوعي رقم ١٠٩  
[https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page\\_ID=1244&Page\\_DetailID=1388](https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&Page_DetailID=1388)
- "الاتحاد المصري للتأمين يكشف عن صيغة مبتكرة حول تأمين حقوق الملكية الفكرية"، النشرة الأسبوعية للاتحاد المصري للتأمين رقم ١٦٦.

مجلة روح القوانين – العدد المائة والأربع – إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ – الجزء الثانى

- الاتحاد المصري للتأمين، " تعرف على أحدث وثائق التأمين " ، الإثنين ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠.

[https://www.ifegypt.org/Default.aspx?Page\\_ID=2](https://www.ifegypt.org/Default.aspx?Page_ID=2)

- أنواع غير مألوفة من التغطيات التأمينية، نشرة الاتحاد المصري للتأمين، عدد أسبوعي رقم ٨٢.

[https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page\\_ID=1244&Page\\_DetailID=1357](https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&Page_DetailID=1357)

## (٢) المراجع باللغة الإنجليزية :

- 7Brenda Lynn Geiger, et al.V. Omega Restaurant & Bar, LLC d/b/a Omega Bara/k/a Omega, Case No. 2020-14428 .
- ABC Distributing, Inc. v. Lumbermens Mut. Ins. Co., 646 F.2d 207. United States Court of Appeals for the Fifth Circuit (Appeal from the United States District Court for Southern District of Florida). May 29, 1981, No. 80-5772.
- American College of Coverage Counsel and Laura A. Foggan, “Is the Best Defense a Good Offense?” An Insurer Perspective, 2020 Annual Meeting.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

---

- Amy O' Connor, Are Insurers Finally Ready To Embrace Intellectual Property Insurance, LEXIS NEXIS, Copyright 2013 Wells Media Group, July 17, 2013.
- Annual Study of Intangible Asset Market Value, Ocean Tomo, 4 March 2015.
- BEN DEPOORTER, ARTICLE: The Several Lives of Mickey Mouse: The Expanding Boundaries Of Intellectual Property Law, 9 Va. J.L. & Tech. 4, Spring, 2004.
- Bierman v. IBM, United States District Court for the Northern District of California February 15, 2012, decided; February 15, 2012, Filed No. C 10-4199 PJH.
- Carl Niedbala, Intellectual Property Insurance – What Startups Need to Know, Risk Management, Founder Shield Insurance, December 2023.
- Carolyn Whelan, Are Patents Really A Virtue? Big Tech Firms May Flaunt Them. But the Truth is, Often the Best Science is Kept Under Wraps, Fortune magazine, Oct. 16, 2000.
- CarterPerry Baily, insuring intangible asset: Is the insurance industry keeping pace with its customers' changing requirements?

- CFC reinvents cover for tech & media companies, Contify Insurance News, March 24, 2022.
- CFC reinvents cover for tech & media companies, Contify Insurance News, March, 2022.
- Chor Meng Tan (Forbes Councils Member Forbes Business Development Council), Driving Innovation Through Intangible Assets And Intellectual Property Rights, Jun 1, 2021.
- Cigna Lloyds Ins. Co. v. Bradleys' Elec., Inc., 33 S.W.3d 102. Court of Appeals of Texas, Thirteenth District, Corpus Christi, delivered; November 2, 2000, Filed, NUMBER 13-95-524-CV.
- Collin M. Davison, FEE SHIFTING AND AFTER-THE-EVENT INSURANCE: A TWIST TO A THIRTEENTH CENTURY APPROACH TO SHIFTING ATTORNEYS' FEES TO SOLVE A TWENTY-FIRST CENTURY PROBLEM, 59 Drake L. Rev. 1199, Summer, 2011.
- Covington Specialty Ins. Co. v. Omega Rest. & Bar, LLC. United States District Court for the Eastern District of Virginia, Norfolk Division. Decided; March 30, 2023. Civil Action No. 2:21-cv-247.
- CyberSource Now a Necessity, But Choose Coverage Wisely, Healthcare Risk Management, November, 2018.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

- Darby & Darby, P.C. v. VSI Int'l, Inc., 678 N.Y.S.2d 482, 486 N.Y. Sup. Ct. 1998.
- Dean S. Marks and Bruce H. Turnbull, TECHNICAL PROTECTION MEASURES: THE INTERSECTION OF TECHNOLOGY, LAW AND COMMERCIAL LICENSES, WORKSHOP ON IMPLEMENTATION ISSUES OF THE WIPO COPYRIGHT TREATY (WCT) AND THE WIPO PERFORMANCES AND PHONOGRAMS TREATY (WPPT), Geneva, December 6 and 7, 1999.
- Dr. Richard S. Cahoon, Introduction to Contracts and Agreements: Non-Disclosure Agreement (NDA), Material Transfer Agreement (MTA), License Agreements and Research Contracts, WIPO publications.
- Elan Pharm. Research Corp. v. Employers Ins., 144 F.3d 1372. United States Court of Appeals for the Eleventh Circuit, Decided June 26, 1998, No. 96-9249.
- Eleftherios Charalambous, Robert Feldmann, Gérard Richter, and Christoph Schmitz, AI in production: A game changer for manufacturers with heavy assets, Companies with heavy assets are improving throughput, energy consumption, and profit per hour with customized AI solutions, McKinsey Analytics, March 2019.



- Franklin v. Fugro-McClelland, Inc., 16 F. Supp. 2d 732. United States District Court for the Southern District of Texas, Houston Division, Decided: March 31, 1997. CIVIL ACTION NO. H-96-2105.
- GEORGE TIAN, ARTICLE: INTELLECTUAL PROPERTY COMMERCIALIZATION & CROSSBORDER TRANSFER PRICING: CHALLENGES FOR APPLYING AN ARM'S LENGTH PRINCIPLE TO INTELLECTUAL PROPERTY RELATED TRANSACTIONS BY MULTINATIONALS AND POSSIBLE SOLUTIONS INSIGHTS FROM CHINA, AUSTRALIA, AND GERMANY, 23 Currents Int'l Trade L.J. 3, 2019.
- Global Intangible Finance Tracker- An annual review of the world's intangible value, November 2022.
- Greg Creer, NOTE AND COMMENT: THE INTERNATIONAL THREAT TO INTELLECTUAL PROPERTY RIGHTS THROUGH EMERGING MARKETS, 22 Wis. Int'l L.J. 213, Winter, 2004.
- Greg Creer, THE INTERNATIONAL THREAT TO INTELLECTUAL PROPERTY RIGHTS THROUGH EMERGING MARKETS, 22 Wis. Int'l L.J. 213, Winter, 2004.
- Handbook on valuation of intellectual property assets, International Chamber of Commerce (ICC) publications, 2019.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

- Handbook on Valuation of Intellectual Property Assets, International Chamber of Commerce (ICC).
- <https://www.swissre.com/institute/research/topics-and-risk-dialogues/digital-business-model-and-cyber-risk/touching-the-void-insuring-intangible-asset%E2%80%A6>.
- Industrial Molding Corp. v. American Mfrs. Mut. Ins. Co., 1998 U.S. Dist. LEXIS 20715. United States District Court for the Northern District of Texas, Lubbock Division, decided; October 8, 1998, Filed, Entered on Docket. CIVIL ACTION NO. 5-97CV0300-C.
- Intangible Assets Financial Statement Impact Comparison Report, Ponemon Institute, Global Edition, 2022.
- Intellectual Property Evaluation, World Intellectual Property Organization Publications, Module 11.
- Intellectual property suit expense insurance developed, Japan Economic Newswire, JULY 28, 1994.
- IOANNA FRAGKANDREA, JOHN ALEXANDER NIXON, PARASKEVI PANAGOPOULOU, "Signs and Symptoms of Childhood Cancer: A Guide for Early Recognition", American Family Physician, Aug,1st 2013 Issue.

- Jordache Enterprises, Inc. v. Brobeck, Phleger & Harrison, 18 Cal. 4th 739, Supreme Court of California, 1998.
- Joshua A.T. Fairfield, SYMPOSIUM: DIGITAL ENTREPRENEURSHIP: THE INCENTIVES AND LEGAL RISKS: ARTICLE: THE END OF THE (VIRTUAL) WORLD, 112 W. Va. L. Rev. 53, Fall, 2009.
- Julien Chaisse and Puneeth Nagaraj, Changing Lanes: Intellectual Property Rights, Trade and Investment, 37 Hastings Int'l & Comp. L. Rev. 223, Summer 2014.
- KATSUhide TAKAHASHI, Insurance to cover litigation on intellectual-property rights, The Nikkei Weekly (Japan), August 29, 1994.
- KATSUhide TAKAHASHI, Insurance to cover litigation on intellectual-property rights, The Nikkei Weekly (Japan), 1994, FINANCE.
- Kyle Tondo-Kramer, COMMENT: INCREASING ACCESS TO STARTUP FINANCING THROUGH INTELLECTUAL PROPERTY SECURITIZATION, 27 J. Marshall J. Computer & Info. L. 613, Summer, 2010.
- Lepore v. Hartford Fire Ins. Co. United States District Court for the Southern District of New York, Decided; March 12, 2019, Filed 18 Civ. 689.

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

---

- Lisa A. Dolak, As If You Didn't Have Enough to Worry About: Current Ethics Issues for Intellectual Property Practitioners, 82 J. Pat. & Trademark Off. Soc'y 235, April 2000.
- Lisa A. Small, Offensive and Defensive Insurance Coverage for Patent Infringement Litigation: Who Will Pay, 16 Cardozo Arts & Ent LJ 707, 1998.
- OLDWICK, N.J. (BestWire), BITTEN BY ONE TOO MANY BIG CLAIMS, INTELLECTUAL PROPERTY INSURERS ARE WARY AND FOCUSED, LEXIS NEXIS, Copyright 2005 A.M. Best Company, Inc., JUNE 6, 2005.
- Pfizer, Inc. v. Elan Pharm. Research Corp., 812 F. Supp. 1352 (D.Del.1993).
- Portfolio Media, Inc., 7 Policy Terms Defensive IP Coverage Buyers Should Note, Law360 Expert Analysis – Corporate, April 2022.
- Red Head Brass, Inc. v. Buckeye Union 1115. Co..735 N.E.2d 48 (Ohio Ct. App. 1999).
- Robert Goodman and Valerie Pennacchio, Does the Duty to Defend Include an Obligation to Fund Counterclaims? Arkansas Association of Defense Counsel, September 2017.

- Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, SYMPOSIUM ON INSURANCE AND TECHNOLOGY: Technology Risks and Liabilities: Are You Covered, 54 SMU L. Rev. 2009, Fall, 2001.
- Robert M. (Randy) Roach, Jr., Daniel L. McKay, Technology Risks and Liabilities: Are You Covered? 54 SMU L. Rev. 2009, Fall, 2001.
- Robert P. Merges, V. EXPANDING BOUNDARIES OF THE LAW: INTELLECTUAL PROPERTY AND THE COSTS OF COMMERCIAL EXCHANGE: A REVIEW ESSAY, The Commercial Law of Intellectual Property. By Peter A. Alces and Harold F. See, 93 Mich.L.Rev.1570. May 1995.
- Roberta D. Anderson, Viruses, Trojans, and Spyware, Oh My! The Yellow Brick Road to Coverage in the Land of Internet Oz, 49 Tort & Ins. L.J. 529, Winter, 2014.
- Sclafane, Susanne, Insurers Cover Intellectual, Polluted Property, National Underwriter Property & Casualty, November 16, 1998.
- Sclafane, Susanne, Insurers Cover Intellectual, Polluted Property, National Underwriter Property & Casualty, November 16, 1998
- Sonia Baldia, Intellectual Property in Global Sourcing: The Art of the Transfer, 38 GEO. J.INT'L L. 499 (2007).

## ١٥ - تأمين المخاطر المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

---

- STEPHEN BENNETT, ARTICLE: The IP Asset Class: Protecting and Unlocking Inherent Value, 5 J. Marshall Rev. Intell. Prop. L. 401, Spring, 2006.
- Stewarts Law, Court considers suitability of after the event insurance as security for costs in group claim, Impact Financial News, November, 2021.
- Swiss Re Institute, Touching the Void: Insuring Intangible Assets, 31 October, 2018.
- Todd M. Rowe, LEAD ARTICLE: SPECIALTY INSURANCE FOR INTELLECTUAL PROPERTY: ADDITIONAL SECURITY FOR OWNERS OF INTELLECTUAL PROPERTY ASSETS, 19 DePaul J. Art Tech. & Intell. Prop. L. 1, Fall, 2008.
- Todd M. Rowe, SPECIALTY INSURANCE FOR INTELLECTUAL PROPERTY: ADDITIONAL SECURITY FOR OWNERS OF INTELLECTUAL PROPERTY ASSETS, 19 DePaul J. Art Tech. & Intell. Prop. L. 1, Fall, 2008.
- UNITED STATES OF AMERICA, Plaintiff, v. ECOLAB INC., and PERMIAN MUD SERVICE, INC., Defendants. United States District Court for the District of Columbia, decided; September 19, 2013, Filed Civil Action No.: 1:13-cv-444, p.4.

مجلة روح القوانين – العدد المائة والأربع – إصدار أكتوبر ٢٠٢٣ – الجزء الثانى

---

- Wells Media Group, Inc., Markets/Coverages: Palisade Legal Risk MGU; Tokio Marine Kiln IP Abatement; Marsh Cybersecurity Marketplace, Insurance Journal – Wells Media, April 12, 2022.

Yves Hervé & Susann van der Ham, Germany: Hypothetical arm's-length testing and intellectual property, INT'L TAX REV. June 27, 2012.